

الأمل



أردوغان: سنكر درع الفرات في حال تعرضت أراضينا لأي تهديد من الجانب السوري
Erdoğan: Topraklarımıza Suriye Tarafından Bir Tehdit Gelirse
Fırat Kalkanı'nı Yeniden Yaparız

أكَّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ، استعداد قوات بلاده المسلحة للقيام بعملية مماثلة لدرع الفرات داخل الأراضي السورية، في حال تعرضت الأرضي التركية لأي تهديد من الجانب السوري، واتقدَّ العالم الإسلامي لتقاعسه في الخاند موقف حازم تجاه المجازر التي تحصل في سوريا.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, ülkesinin silahlı kuvvetlerinin Türkiye topraklarının Suriye tarafından herhangi bir tehdide maruz kalması durumunda Fırat Kalkanı benzeri bir harekat daha düzenleyeceğini ifade etti. Erdoğan ayrıca, Suriye'de yaşanan katliamlar karşısında kararlı bir tavır takınmaya İslâm dünyasını da eleştirdi.



المعيبة العامة المتخصصة في جرائم الحرب تقدم استقالتها من لجنة التحقيق حول سوريا

Savaş Suçları Uzman Başsavcısı Suriye Araştırma Komisyonundan İstifa Etti

أعلنت المدعية العامة السابقة المتخصصة في جرائم الحرب (كارلا ديل بونتي) تقديم استقالتها من لجنة التحقيق حول سوريا التابعة للأمم المتحدة. وقالت «أنا محبطة، لقد استسلمت! لقد كتبت استقالتها وأرسلاها في الأيام المقلبة». «لم يعد بإمكانك أن أبقى في هذه اللجنة التي لا تفعل شيئاً»، متهمة أعضاء مجلس الأمن «بعدم الرغبة في تحقيق العدالة».

Eski Savaş Suçları Başsavcısı Carla Del Ponte, BM'ye bağlı Suriye araştırma komisyonundan istifa ettiğini açıkladı. Ponte, "Hayal kırıklığına uğradım, bırakıyorum. İstifamı hazırladım ve önumzdeki günlerde sunacağım. Hiçbir şey yapmayan bu komisyonda artık bulunamayacağım" ifadelerini kullanırken, BM Güvenlik Konseyi üyelerini "adaleti gerçekleştirmeye iştksiz olmakla" suçladı.



إسطنبول جمعتها بأمها.. دموع فرح «فبقة» السورية أطفال لهيب حروق وجفونها
İstanbul'da Annesiyle Buluştu... Hibe'nin Sevinç Gözyaşları Yüzündeki Yanık İzlerinin Acısını Dindirdi
في مشهد مؤثر طفت عليه دموع الفرج، وبعد فراق دام نحو ٨ أشهر، التقت الطفلة السورية "هبة" (٧ أعوام) التي تعالج في تركيا من حروق تعان بها في الوجه والبدن بوالدتها ومن تبقى من إخوتها القادمين من محافظة إدلب السورية. يُزündeki ve ellerindeki yanıklar sebebiyle İstanbul'da tedavi gören 7 yaşındaki Suriyeli küçük kız Hibe, Suriye'nin İdlib şehrinden gelen annesi ve kardeşleriyle 8 yıllık ayrılığın ardından sevinç gözyaşlarıyla İstanbul'da buluştu.

04 محمد زاهد غول

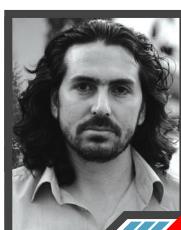
21 د. وليد النبوي

22 إبراهيم قراغول

هل تفعل أمريكا أزمة سياسية مع تركيا؟

لماذا لا يوجد سوريون في مباحثات تقرير مستقبل سوريا!

يُشترط التدخل حالاً وإلا سوف نندم كثيراً!



عندما
نخط
لمستقبلنا

24



الأقصى
ينادينا

23



ميراث
الحدق

02

محمد علي أمين أوغلو

ياسين اكتاي

صبري دسوقي

تركيا ترسل تعزيزات عسكرية إلى حدودها مع سوريا

Türkiye Suriye Sınırına Askeri Takviye Kuvvet Gönderiyor

أرسلت القوات المسلحة التركية، المزيد من التعزيزات العسكرية إلى حدود مدينة كيليس المتاخمة للحدود السورية، في إطار تقوية الوحدات العسكرية المنتشرة على الحدود التركية السورية.

Türk Silahlı Kuvvetleri, Suriye sınırında bulunan askeri birlikleri tahrif etme kapsamında Suriye sınırında bulunan Kilis şehrine takviye kuvvet gönderdi.



تركيا الأكرم عالمياً في استقبال اللاجئين

Türkiye Mültecileri Kabul Etmede Birinci Sırada

ضررت تركيا منذ اندلاع شارة الأزمة السورية، مثلاً، للقصاصي والداني، في حسن استقبال اللاجئين الطارقين لأبوابها وإدارة شؤونهم، في أزمة وصفت بالأخير على وجه المعمورة، بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥).

وأشيد العالم بدور المؤسسات التركية ومنظماتها المدنية وشعبها بالدور الإنساني في إغاثة المحتاجين السوريين. Türkiye, Suriye krizinin başlangıcından bu yana kapısını çalan Suriyeli mültecileri kabul etme konusunda liderliği göğüsledi. Suriye krizi, II. Dünya Savaşı'ndan sonra yaşanan en büyük kriz olarak addediliyor. Tüm dünya, Türk kurumlarının, sivil toplum örgütlerinin ve halkın yardımına muhtaç Suriyelere karşı takolığı bu insanı tavrı övgüyle karşıladı.



مظايرة مليونية في إسطنبول دعم للاقصى

İstanbul'da Mescid-i Aksa'ya Destek İçin Bir Milyon Kişi Toplandı

حمل أكثر من مليون متظاهر في مدينة إسطنبول الأعلام التركية والفلسطينية ولافتات كتب عليها شعارات تضامنية مع الأقصى والقدس والشعب الفلسطيني، مثل «الحرية تبدأ من القدس» و«القدس لل المسلمين»، و«القدس واستنبول يداً بيد»، و«شمس الحرية ستشرق قريباً في سماء القدس».

Şimdiden على رفضم الاتهامات الإسرائية بحق الأقصى. İstanbul'da bir araya gelen bir milyondan fazla gösterici, Türk ve Filistin bayrakları, ayrıca "Özgürlik Kudüs'le Başlar", "Kudüs ve İstanbul El Ele", "Özgürlik Güneşi Yakında Kudüs Semalarında Doğacak" gibi Mescid-i Aksa, Kudüs ve Filistin halkını destekleyen sloganların yazılı olduğu pankartlar taşıırken, İsrail'in Mescid-i Aksa'ya yaptığı saldırganlıkları kabul etmediğini vurguladı.



كلمة العدد
Başyazı

ميراث الحقد

Aşağılanma Mirası

Subhi Dusuki

صبيح دسوقي



السوري الجيد - في نظر المجتمع الدولي - هو ذاك المقتول أو المذبوح أو المكسور أو المبعد أو المرحل عن تراب وطنه؛ أما السوري الذي يطالب بحقوقه في الحياة الكريمة فلن يعلم من أين يأتيه الموت.

الخيارات تضيق أمام السوريين، لقد حاربهم العالم وخليص إلى نتيجة أن ازدهار العالم ورخاءه وأمانه واستقراره تمثل بالقضاء على الشعب السوري ثورته.

أصدقاء الشعب السوري، قبل أعدائه، اشتغلوا على هذا، وواجهوا في محاولة إركاع الشعب السوري وإذلاله وإعادته إلى بيت الطاعة، إلى نظام الجرم الأسد، ولكن الشعب السوري ما زال يقف سداً في وجههم، وهو الذي قبض بشعراته (لا للركوع ... الموت ولا المذلة)..

سُدت الأبواب في وجه السوريين، وأغلقت السبل،

وتم استغلال الشعب المارب من الموت في كل البلدان والأمكنة، من قبل الشعوب والدول، ولم يجد الشعب

المستضعف صديقاً حقيقياً يقف معهم في محنتهم ومعناهم، وقد دمرت مدخراته، ومحبت ممتلكاتهم، وهم بين

مهجر أو مرحلاً، أو معتقل أو شهيد.

ثار الشعب السوري ضد نظام دكتاتوري مجرم من أجل الكرامة والحرية؛ فتسابق العالم إلى محاربة الشعب الناير، حتى الدول الكبرى التي تدعى دفاعها عن حقوق الإنسان،

والحريات والديمقراطية، ووقفت في وجه الشعب السوري،

وحلت دون حصوله على أبسط حقوقه الإنسانية. وكان

كل المشكلات والخلافات والكوارث الطبيعية والتبدلات

الماضية التي تحدث في العالم سببها السوريون!

ما أحسن إنسان في أبعد بقعة نائية بالعالم بالصيق أو الملل، أو الحزن أو الفقر أو المرض إلا وأصدق السبب بالسوريين.

السوري يمضي في بلاد الله الواسعة بحثاً عن الأمان، وهو يحمل كفنه على كتفه، يخشى خلال تجواله الحديث

والابتسام، ينطوي على نفسه ويختمي في صمته، كي لا يكتشف الآخرون أنه غريب، والطامة الكبرى حين

يكشفون حقيقته بأنه سوري، فقد ينهالون عليه بالضرب

والشتم، وقد لا يتورعون عن قتلها.

السوري -اليوم- مجرم وقاتل ولص حتى تثبت براءته، ولا

يتزدّد العالم «المتحضر» بإلصاق التهم به.

وبدلًا من أن يقف العالم معه وينصره، أشهر حقده وأسلحته المدمرة في وجهه، لأنه أراد أن يثبت للبشرية أنه

جيدر بإنسانيته وحربيته وكرامته.

كل القوانين والتشريعات في العالم تفرد فصولاً لها ضده، وهو بنظرهم يحمل أمراضه المعدية ويطفو بها في بلدان

اللجوء وحده، كأنه وباء يجب الابتعاد عنه وعزله ثم حرقه.

ألا فليعلم العالم أنّ السوري لم يقم بثورته، بسبب احتياجات

معيشية، فكل الأشياء الدينية كانت في متناول يديه، إنما

كانت تقصصه الحرية والكرامة والعدالة، فشار لأجلها، وتخل

في سبيل ذلك عن كل ملوك: بيته وملحاته وسياراته وحياة

الرفاهية التي كان يعيشها.

وأخيرًا:

أكثر من ثلاثة ملايين من السوريين لجأوا إلى جارتهم تركيا،

فاستقبلتهم الحكومة والشعب التركي بكل أخوة ومحبة،

ومدوا لهم يد العون والمساعدة. لا أحد منها -السوريين-

ينكر تلك المواقف الإنسانية النبيلة، بل إننا سنحمل

ذكرها عرفانًا للجميل، وسيلازمنا هذا الفضل طوال

حياتنا. وكما أنتا لن ننسى من أساء إلينا فلن ننسى من

أحسن إلينا.

عائلة سورية بتركيا «٣ شهادات» تفوق رغم محن اللجوء

Türkiye'deki Suriyeli Aile Mülteciliğin Ağır Şartlarına rağmen 3 Diploma Kazandı

لم تئن سنوات الغربة عائلة زمزم السورية من تحقيق المستحيل، فحصلت ٣ شهادات جامعية، للوالدين والابن، في عام واحد، ليكتبوا ٣ «شهادات» بالتفوق على محن اللجوء.

Gurbet yılları, Suriyeli Zemzem ailesini imkansızı başarmaktan alıkoyamadı. Zemzem ailesi, anne, baba ve oğul olmak üzere, bir yılda 3 üniversite diploması kazanarak, mülteciliğin ağır şartlarını başarıyla dönüştürdü.



صم حقوقى واسع للناشطين السوريين المضربين عن الطعام

Açlık Grevi Yapan Suriyeli Aktivistlere Büyük Hukuki Destek

بدأت مجموعة من النشطاء السوريين إضراباً عن الطعام في جميع أنحاء العام بغية الكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان وأعمال التعذيب والقتل خارج نطاق القضاء التي كشف عنها بحق اللاجئين السوريين في عرسال اللبناني.

Bir grup Suriyeli aktivist, Lübnan'ın Arsal bölgesinde Suriyeli mültecilere karşı yapılan insan hakları ihlallerini, işkenceleri ve haksız yere öldürmelerini dünyaya göstermek için, dünyanın farklı yerlerinde açlık grevine başladı.



إدانات عالمية للأسد لإعدامه المبرمج السوري باسل الصفدي

Suriyeli Programci Basil Es-Safedi'yi İdam Eden Esed'e Tüm Dünyadan Kinama

تواصلت الإدانات من قبل العديد من الشخصيات العالمية للمجرم بشار الأسد ، لإعدام الناشط والمبرمج والمدون السوري باسل خاطب الصفدي، بعد ثلاث سنوات على توقيفه في معتقلات نظام الأسد.

Dünya çapında birçok önemli isim, Suriyeli aktivist, programci ve blogcu Basil Hartabil Es-Safedi'yi üç yıl tutuklu bulundurduktan sonra idam eden Beşşar Esed'i kinadi.



التحضير لمؤتمر ثان للمعارضة السورية في الرياض.. توحيد الوفود لبحث الانقال السياسي أبرز أهدافه

Suriye Muhalifetinin Riyad'daki İkinci Toplantısı İçin Hazırlıklar Sürüyor... Siyasi Geçişi İncelemek İçin Heyetler Teşkil En Önemli Hedef

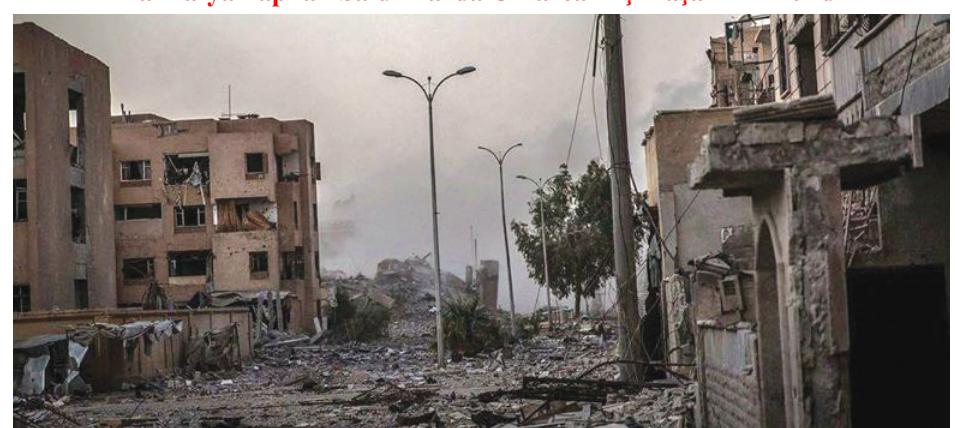


حضر «المينة العليا للمفاوضات» التي تشكل أكبر مظلة سياسية للمعارضة السورية، لعقد مؤتمر ثان لها في الرياض، من «أجل توسيع قاعدة التمثيل والقرار على قاعدة بيان الرياض كمراجعة أساسية للهيئة في المفاوضات من أجل عملية الانقال السياسي».

Suriye muhalifetinin en büyük çatı kuruluşu olan Yüksek Mütakare Komitesi, Riyad'da ikinci kongresini düzenlemek için hazırlanıyor. Kongrenin amacının, «Temsiliyet alanını genişletme ve Riyad'in açıklamasının siyasi geçiş süreci için yapılan müzakerelerde komitenin ana referans kaynağı olması konusunda karar verme» olduğu belirtiliyor.

مقتل عشرات المدنيين بهجمات استهدفت الرقة

Rakka'ya Yapılan Saldırılarda Onlarca Kişi Yaşamını Yitirdi



قتل ٨٤ مدنياً وأصيب تسعون آخرون خلال اليومين الماضيين جراء هجمات للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية على مدينة الرقة شمال سوريا.

Amerika Birleşik Devletleri'nin liderliğindeki Uluslararası Koalisyon ve Suriye Demokratik Güçleri tarafından Suriye'nin kuzeyinde bulunan Rakka şehrini geçtiğimiz iki gün boyunca yapılan saldırılardan sonucu, 84 sivil yaşamını yitirirken, 90 sivil yaralandı.

هل تفتعل أمريكا أزمة سياسية مع تركيا؟

محمد زاهد غول

أكاديمي وصحفي تركي - رئيس بيت الإعلاميين العرب



قوله، فروسيا وتركيا دولتان جارتان، تختلطان معاً مرحلة تدهور العلاقات بينهما بنجاح، وتعملان على تطوير التعاون بينهما». وأشار لافروف إلى أن التعاون بين بلاده وتركيا قائم على مبدأ المساواة بين الدول، على أساس القانون والأعراف الدولية، ولا يوجد ما يدعو للقلق. وأضاف أن بلاده مستعدة للإجابة على أي موضوع يسبب القلق للولايات المتحدة»، هذا التعبير عن القلق هو باللغة الدبلوماسية بين السياسيين، ولكن في الحقيقة تعبير عن حالة رفض كامل للتقارب التركي الروسي، فالغرب الأوروبي والأمريكي يريدان أن تبقى تركيا حديقة خلفية للاتحاد الأوروبي وخلف الناتو، دون حقوق في الاستقلال السياسي أو النهضة الاقتصادية، حتى لو ضعف الاتحاد الأوروبي وأوشك على الرحيل، أو حتى لو مات حلف الناتو، كما مات حلف وارسو من قبله. إن السياسة الأمريكية نحو تركيا لا تطمئن، والأخطر من ذلك أنها تريد تحويل تركيا مسؤولة أخطاء الادارات الأمريكية السابقة، فأمريكا أوصلت العراق إلى الحرب الأهلية بين السنة والشيعة وليس تركيا، وأمريكا هي التي فتحت الباب لإيران لاحتلال سوريا بعد العراق وليس تركيا، وأمريكا هي التي شجعت روسيا على التدخل

تنصل من حماية تركيا بعدها، ولو لأن الرئيس الروسي بوتين كان مدحراً لذلك أولاً، وقلب السحر على الساحر ثانياً، ولو لأن حكمة الرئيس التركي أردوغان بإصلاح الموقف التركي المشرف ثالثاً، لوقعت أزمة دولية كبيرة بين تركيا وروسيا، فكان العلاج الحكيم كفيلة بأن توسع آفاق التعاون التركي الروسي، لما فيه مصلحة الدولتين أولاً، ومحاولة وقف التدهور الأمني في المنطقة والعالم ثانياً؛ فتلاقت مصالح تركيا وروسيا على رفض المشروع الأمريكي بإدخال العالم في صراعات محلية أو إقليمية أو دولية مدمرة وعنيفة، وهذا عبر عنه الرئيس الروسي بوتين مؤخراً بأن أمريكا تحمل مسؤولية الفوضى في منطقة الشرق الأوسط، بإسقاط نظام صدام حسين ٢٠٠٣ وحتى الآن، فالاستراتيجية الأمريكية تسعى لإضعاف كل دول الشرق الأوسط وتقسيمها، بما فيها العربية والتركية والإيرانية وغيرها، باستثناء الدولة الإسرائيلية التي سوف تجني ثمار هذه الاستراتيجية الأمريكية، كأداة عسكرية بيد أمريكا، وبالأشخاص في البلاد العربية. وهكذا يمكن فهم السياسة الأمريكية التي تسعى لإضعاف تركيا، حتى لو أدى ذلك إلى افتعال الصراع معها بحجج واهية، بل

كانت المواقف التركية من قضية تسليح الأحزاب الإرهابية التابعة لحزب العمال الكردستاني واضحة وصريحة لدى الإدارات الأمريكية منذ نشوء الأزمة السورية وبقبتها، ولكن أمريكا خالفت الموقف التركية، رغم التحالف الاستراتيجي بين الدولتين لأكثر من سبعة عقود على أقل تقدير، فال الأولوية في العلاقات بين الدول مقدمة على التحالف مع الأحزاب السياسية مثل، (حزب الاتحاد الديمقراطي السوري)، وفروعه المسلحة «وحدات حماية الشعب» و«قوات سوريا الديمقراطية». المواقف الأمريكية كان لها نصيب من التبرير السياسي، من خلال ادعاء بعض الأمريكيين أن أمريكا لا تريد أن تترك هذه الأحزاب السياسية والمسلحة ولو كانت إرهابية لصالح الفوضى الروسي في سوريا؛ وبالتالي كانت المطلب الأمريكي أن يتفهم الأتراك أن المصلحة الأمريكية تحالف تكتيكياً مع الأحزاب الكردية، وتدعيمها بالسلاح الثقيل، ولكنها تضمن عدم استعمالها ضد تركيا، بل أكثر من ذلك، أن يكون هذا الدعم مرحلياً، فينتهي بعد انتهاء الحاجة إليه. سواء اقتصرت السياسة التركية بذلك أم لم تنتهي، وهي تعلن عدم اقتناعها، فإنها لم تستطع منع الدعم العسكري الأمريكي والتحالف مع الأحزاب الإرهابية التي تحدد الأمان القومي التركي، ولذلك فإنها تحدد بضرها إذا اعتقدت على الحدود التركية دون انتظار إذن من أحد، فمخالفته المواقف التركية له عواقبه أيضاً حتى لو كان مع أمريكا أو غيرها.

ولكن نقطة الخلاف التركي الأمريكي لم تقف عند ذلك، بل أظهرت أمريكا مواقف معاذية للحكومات التركية في عهد حزب العدالة الأخير، منها دعمها للانقلاب العسكري في يوليو ٢٠١٦، فأمريكا متورطة بهذا الانقلاب، ومن الأدلة الأخيرة على ذلك أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال: «إن تنظيم غولن لا يمكن أن يقوم بهذا الانقلاب، دون أن يكون لدى الاستخبارات الأمريكية علم بذلك». وبوتين رجل الاستخبارات السوفيتية، وخبر بالشؤون الاستخباراتية مع الغرب خصوصاً، ومسألة تورط تنظيم غولن بالانقلاب أمر يقيني، أي أن أمريكا متورطة أيضاً، ومع ذلك فضللت الحكومة التركية عدم افتعال أزمة سياسية معها، لأن من قاموا بذلك نالوا بعض جزاءهم بخسارة الانتخابات الأمريكية الأخيرة، ولأسباب أخرى أيضاً تخص المصالح التركية مع أمريكا أيضاً، ولكن في ذلك دلالة على أن الإدارة الأمريكية السابقة استهدفت إضعاف تركيا، وتعطيل مشروع نهضتها المعاصرة، بالتحالف مع الأحزاب الإرهابية أولاً، وبتقدير الدعم لتنظيم غولن الإرهابي الذي لا يزال ينال الحماية من الإدارة الأمريكية الجديدة، في عهد ترامب. وكان إدارة ترامب ليست حريصة على إصلاح ما أفسدته أوباما وبايدن وكيري مع تركيا، بل هي آخذة بافتعال أزمات أكبر، قد تصل لفرض عقوبات أو تحفيض التمثيل الدبلوماسي أو غيره.

في هذه الظروف كان لا بد للسياسة التركية أن تتطلع إلى توثيق علاقات دولية أخرى، لأن الحليف الأكبر لتركيا، وهو الولايات المتحدة الأمريكية، يعمل ضد سياساتها المستقلة. ومن الأعمال التي سعت أمريكا من خلالها لإضعاف تركيا كان عملية توريطها في خلاف وصراع مع روسيا، فالقضاء على الأتراك الذين أسقطوا الطائرة الروسية سوخوي في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥، تلقوا أوامرهم من أمريكا عسكرياً، ووزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري كان يطالب تركيا بالتصدي للطائرات الروسية قبل الحادثة، ولكن



ال العسكري في سوريا وليس تركيا، وأمريكا هي التي عملت على تحويل المقاومة العراقية وال سورية إلى تنظيمات جهادية وعسكرية؛ ومن ثم إرهابية وليس تركيا ولا السعودية ولا الإمارات العربية ولا قطر، وهذا أمر اعترف به من عاشهه وساهم فيه عملياً، وهو رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، فقد كشف عن أماكن اجتماعات الجنرالات الأمريكيين الذين مهدوا لتأسيس تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، وهو ما اعترف به ترامب أيضاً في حملته الانتخابية وبعدها، ومحاولة ترامب تصفية (داعش) بعد ذلك، لا يجوز أن تتحمل مسؤوليته إحدى الدول العربية أو تركيا أو غيرهما، لأن من خطط ونفذ هي الأيدي الأمريكية، فأمريكا تفتعل مع الدول الأزمات لتحميلها أخطاء جنرالاتها أو زعمائها السياسيين السابقين، بينما الواجب كشف حقائق الأمور أمام شعوب ودول العالم أجمع، فافتعال أزمة أمريكا مع أي دولة عربية أو إسلامية ينبغي إفشاله من جميع الدول العربية والإسلامية، لأن الجميع مستهدف والاختلاف هو في الترتيب الذي تختاره أمريكا فقط.

قطع العلاقات السياسية معها، أو فرض عقوبات اقتصادية عليها، وما قضية أزمة الاعتداء على حراس الرئيس التركي أردوغان، في منتصف مايو الماضي، إلا واحدة من القضايا التي تعمل الإدارة الأمريكية على استثمارها ضد الحكومة التركية، بينما الحقيقة الأخرى في هذا العداء الأمريكي ضد تركيا هو التقارب التركي مع روسيا والصين، وتوسيع علاقات تركيا مع الدول الأوراسية واللعربية والإفريقية، ومع دول أمريكا اللاتينية، ومع منظمة الشانغهاي، وغيرها من المنظمات الدولية الآسيوية الفاعلة، فالسياسة الخارجية التركية تشير امتعاض أمريكا، التي تزيد تركيا دولة تابعة لها إذا أرادت ان تخرب من النبعية الأوروبية، ولم تخف أمريكا ذلك، فقد أعرب وزير خارجيتها تيلرسون عن قلقه من التقارب بين تركيا وروسيا، وهو يرى أن التقارب التركي الروسي تغير حقيقي في معايير السياسة الدولية في المستقبل. الموقف الأمريكي من التقارب الروسي التركي أثار امتعاض وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي قال: «ذهلت حين قرأت عن قلق تيلرسون من التقارب بين تركيا وروسيا، لم أفهم ما يود



اللف والدوران الروسي

سلامة كيلة

كاتب وباحث فلسطيني

ترى روسيا فرض منظورها في سوريا، حيث ما زالت مصممةً علىبقاء بشار الأسد. لكن هل يشكلبقاء الأسد حلاً؟ هذا ما لا يجيب الروس عليه، ولا أظن أنهم يفكرون به، لأن العنجية التي تحكمهم تعمّهم من طرح هذا السؤال. يظنون أنهم قادرون على فرض الحال الذي يريدون، لأنهم «قوة عظمى»، وربما «أعظم من عظمى»، في عالم اعتقدت أنها قادرة على أن تحكمه. أولاً، لم يعد لدى النظام جيش، فقد تلاشى الجيش العربي السوري في خضم الصراع. لقد انشق أكثر من خمسين أو ستين ألفاً، بعد أن حسموا أمرهم لأئمهم مع الثورة. وقد عانى الجيش من فرار أكثر من مائتي ألف، لأنهم لا يريدون خوض الحرب ضد شعبهم، ولا يريدون قتل الشعب. وقتل ما يقارب المائة ألف جندي وضابط، وهو يقاتلون الشعب. لهذا، لم يبق سوى أقل من مائة ألف جندي وضابط (وربما العدد هو ٧٠ ألفاً)، وكان بشار الأسد قد قال، صيف سنة ٢٠١٥، أن حجم الجيش هو ١٣٠ ألف ضابط وجندي. وقد تكسرت «البنية الصلبة» التي اعتمد عليها النظام، منذ بدء الحرب على الثورة، أي الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة، كما أن الشباب بات يهرب من الجندي الإلزامية، حتى وإن اقتضى ذلك الهروب خارج سوريا.

ثانياً، فرضت سياسة القتل والتدمير هجرة ربع السكان تقريباً إلى خارج سوريا، إضافة إلى تحرير أكثر من نصف السكان خارج مدنهم وبلداتهم وقراهم، وقتل أكثر من نصف مليون شخص، نتيجة الوحشية التي مورست. إضافة إلى من قتلوا في السجون، وهم عشرات الآلاف كذلك.

وهم في الغالب من فئة الشباب.

ثالثاً، وبالتالي، وفي ظل وجود بشار الأسد ومجموعته، ليس من الممكن بناء جيش يكون «حامياً» للنظام، حيث لن يثق من انشق أو فرّ من الجيش أو من الجندي، أو حتى اللاجئين الذين غادروا، بأن في سعهم العودة إلى سوريا. وهذا، لن يستطيع النظام بناء جيش حديث، وهو يعتمد الآن على شبيحة (هم عماد الفرق الأربع وغيروها) أو على قوات حزب الله والخشـد الشعبي العراقي والحرس الثوري الإيراني والمترقبة الأفغان في فيلق (زنبيون). وحتى كل هذه القوى لم تستطع من سقوط النظام، ما حدا بروسيا إلى أن تتدخل لمنع ذلك. ولا شك في أن كل المعارك تناقض بقوى حزب الله وإيران، وبغطـة جوية روسية.

السؤال الجوهري هنا: كيف يمكن لروسيا أن تبقى بشار الأسد؟ بالتأكيد هي بحاجة إلى قوات على الأرض، وليس إلى الطيران والقصف الجوي فقط. هذا ما تقوم به أذرعة إيران الآن، لكن ذلك يعني أن على روسيا أن تقبل بمصالح إيران في سوريا، وأن تخلّ باتفاقها مع الدولة الصهيونية التي تريد إبعاد إيران وإنهاء حزب الله. والمصالح هنا جوهرية، حيث تريد إيران مشاريع و«خط نفط وغاز» عبر سوريا، وهو ما يتناقض مع المصلحة الروسية التي تريد التحكم بخطوط النفط والغاز. لهذا، بدأت إشارات روسية لحزب الله تطلب انسحابه من سوريا، وتسمح بقفـص الطيران الصهيوني له في سوريا.

إذن، البديل هو قوات روسية، وهو ما بدأ منذ السيطرة على قاعدة حميميم، والمشاركة في معارك عديدة، ومن ثم إرسال «الشرطة العسكرية» إلى حلب، والقلمون. لكن ذلك سيقود حتماً مع زيادة القوات الروسية إلى تعريضها لحرب عصابات، هي ليست قادرة عليها، وسوف تقدرها إلى أفغانستان جديدة. لكن العنجية لا تسمح لها بأن تقبل «الحل الأسهل»، حيث ستكون دولة محتلة، برضى حتى أطراف عديدة في المعارضة. الحال الذي يبدأ باستبعاد بشار الأسد ومجموعته من أي حل سياسي، وتطبيق «جينيف ١» الذي هو حال أمثل لها هي بالتحديـد. حيث تعرف كل الأطراف الإقليمية والدولية بأنه يُطبق تحت إشرافها.

على كلٍّ، ربما يفيدنا الغباء الروسي.



وداعاً للمعارضة المسلحة في سوريا

سميرة المسالمة

اعلامية وكاتبة سورية



وفي الوقت نفسه، تسعى روسيا إلى تحويل الكتلة البشرية للمعارضة من عدوٍ يواجهها إلى أدوات شرطـية، تعمل بمبدأ الحماية مقابل السلطة، وهو المبدأ نفسه الذي سلم به النظام مفاتيح سوريا لكل من إيران وروسيا، وكل قوى الظلـام الطائفـية التي تقاتل باسم زينـب وفاطـمة والحسـين، على ذلك تستند قوى المعارضة آخر ما تبقى لها من ذخـيرـة حـية، لتخوض معاركها ضد بعضـها، وفي مواجهـة من كانت تحـالـفـ معـهم ضدـ النـظامـ، لـتعـيدـ انتـشارـهاـ منـ جـديـدـ، وتصـطـفـ معـ النـظامـ ضدـ كلـ منـ لاـ يـرىـ الشـمـسـ تـشـرقـ ماـ بيـنـ مـوسـكـوـ وـالـقـاهـرـةـ.

وعـلـيـهـ، فـإـنـ هـكـذاـ مـسـارـ سـيـكـشـفـ إـلـىـ الـعـلـنـ، بـيـنـ فـتـرـةـ وـأـخـرـ رـيـماـ، مـاـ تـبـقـىـ مـنـ قـصـصـ اـنـقـلـابـاتـ فـيـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ شـخـصـ الـمـعـارـضـةـ الـتـيـ كـانـتـ عـلـىـ طـرـفـ نـقـيـضـ، وـأـصـبـحـتـ الـيـوـمـ فـيـ مـعـرـكـةـ وـاحـدةـ ضـدـ حـلـفـاءـ سـابـقـينـ، وـمـنـهـمـ «ـجـهـةـ الـنـصـرـةـ»ـ وـمـاـ تـسـمـيـ «ـأـخـوـةـ الـنـهـجـ»ـ جـيـعـاـ. بـعـدـ «ـأـسـتـانـةـ ٦ـ»ـ، وـخـالـلـ الرـتوـشـاتـ الـأـخـيـرـةـ لـاـنـقـاـفـاتـ مـاـ فـوـقـ «ـأـسـتـانـةـ»ـ وـ«ـجـنـيفـ»ـ (الـجـنـوبـ السـوـرـيـ وـالـغـوـطـةـ الـشـرـقـيـةـ)ـ وـلـاحـقاـ مـنـ الـمـنـطـقـةـ الـوـسـطـيـ)ـ، لـمـ يـعـدـ هـنـاكـ تـقـرـيـباـ، كـمـاـ تـوـقـعـ مـوـسـكـوـ وـكـمـاـ عـمـلـتـ بـجـدـ عـلـيـهـ، مـاـ تـسـمـيـ مـعـارـضـةـ مـسـلـحـةـ، وـإـنـاـ شـرـطـةـ مـعـارـضـةـ لـتـخـلـفـ كـثـيرـاـ عـنـ فـرـوـعـ الـأـمـنـ الـتـيـ كـانـتـ سـبـبـاـ مـباـشـراـ لـثـورـةـ ١٨ـ مـارـسـ/ـآـذـارـ ٢٠١١ـ.

في المـحـصـلـةـ، قـدـ يـفـضـيـ الـوـاقـعـ النـاشـيـ الـيـوـمـ إـلـىـ مـسـارـاتـ مـخـتـلـفـةـ فـيـ الـصـرـاعـ السـوـرـيـ، مـنـ أـهـمـ عـلـامـاتـهاـ ضـمـورـ الـمـعـارـضـةـ الـعـسـكـرـيـةـ، وـالـخـسـارـ الـنـفوـذـ الـإـيـرـانيـ، بـإـلـاضـافـةـ إـلـىـ تـعـزيـزـ الـجـهـدـ الدـولـيـ لـإـيجـادـ نوعـ مـنـ تـسوـيـةـ، رـيـماـ تـمـهـدـ لـتـغـيـيرـ سـيـاسـيـ فـيـ سـوـرـيـةـ، لـكـنـ لـيـسـ إـلـىـ الـحدـ الذـيـ كـانـ يـطـمـحـ إـلـيـهـ، أـوـ يـأـملـهـ، أـغـلـبـيـةـ السـوـرـيـنـ، وـفـصـائـلـ الـنـصـرـةـ سـابـقـاـ)ـ مـنـ جـهـةـ، وـ«ـأـحـرـارـ الشـامـ»ـ (جـهـةـ الـنـصـرـةـ)ـ مـؤـيـدةـ لـهـاـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ، لـتـكـونـ النـتـيـجـةـ نـهاـيـةـ عـمـلـةـ إـسـيـاغـ اللـوـنـ الـأـسـوـدـ عـلـىـ كـامـلـ إـدـلـبـ، مـاـ يـفـتـحـ الـبـابـ عـلـىـ مـصـرـاعـيهـ لـلـتـدـخـلـ الدـولـيـ، لـاسـيـماـ الـتـرـكـيـ، مـنـ خـالـلـ التـحـالـفـ الـذـيـ سـيـخـوـضـ مـعـرـكـتـهـ هـنـاكـ تـحـتـ بـنـدـ مـحـارـيـةـ الـإـرـهـابـ، وـبـالـتـالـيـ التـخـلـصـ مـنـ كـلـ سـلاحـ الـمـعـارـضـةـ، سـوـاءـ الـتـيـ تـقـفـ بـوـجـهـ «ـالـنـصـرـةـ»ـ أـوـ الـمـسانـدـةـ هـاـ، وـالـأـنـتـقـالـ إـلـىـ الـمـرـحلـةـ الـلـاحـقـةـ مـنـ صـنـاعـةـ مـنـاطـقـ الـنـفوـذـ الـدـولـيـ، تـحـتـ مـسـتـوىـ مـنـاطـقـ مـنـخـفـضـةـ التـوتـرـ، وـعـلـيـهـ تـرـسـمـ رـوـسـياـ مـسـارـاتـ عـدـيدـةـ تـؤـديـ إـلـىـ حـقـيقـةـ وـاحـدةـ، هـيـ عـلـىـ الـأـغلـبـ إـجـبارـ الـمـعـارـضـةـ، وـخـصـوصـاـ الـمـسـلـحـةـ، عـلـىـ رـفـعـ رـاـيـةـ الـإـسـتـسـلـامـ، فـيـ مـقـابـلـ جـزـءـ مـنـ سـلـطـةـ فـيـ تـلـكـ الـمـنـاطـقـ، بـحـمـامـيـةـ الـشـرـطـةـ الـرـوـسـيـةـ، كـمـاـ الـحـالـ فـيـ جـنـوبـ الـشـرـقـيـةـ، وـفـيـ إـدـلـبـ، وـإـنـ باـشـرـاـتـهـ مـعـ الـشـرـطـةـ الـتـرـكـيـةـ، أـوـ تـلـكـ الـتـيـ صـنـعـتـ فـيـ تـرـكـياـ، إـذـاـ، يـتـمـلـ ماـ تـسـعـيـ إـلـيـهـ رـوـسـياـ بـيـسـطـ سـيـطـرـةـهـاـ عـلـىـ كـامـلـ مـنـاطـقـ سـوـرـيـةـ مـعـ مـرـاعـةـ الـمـصالـحـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـإـسـرـائـيلـيـةـ مـنـ جـهـةـ وـمـصالـحـ الـنـظامـ الـذـيـ يـوـفـرـ لـهـاـ شـرـعـيـةـ اـحـتـلـاـلـهـاـ الـقـرـارـ الـسـوـرـيـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ.



آل الأسد يغادرون سوريا إلى الأبد

د. أسامه الملوحي

كاتب وباحث سوري



لقد تأكّدت الإدارة الأمريكية وقتئذ من أنّ بشار خير بديل لأبيه في تحقيق نوع الاستقرار الذي تريده حتى لو كان استقراراً بالحديد والنار. ولكن بعد سنة من الثورة السورية، اهتزَّ بشار واهتزَّ الاستقرار، وتُأكّدت إدارة أوباما أنّ بشار الأسد قد بدأ يسقط في دوامة مهلكة وأنه يتورط بسرعة في الدم، وأنه قد خلق دوافع الفوضى وعدم الاستقرار في سوريا، وكان سفير الولايات المتحدة فورد يوصل للإدارة تقاريره عن ازدياد واتساع الخروج عن سلطة بشار الأسد، فلجلّات الإدارة بالتعاون مع أجهزة أوروبية، كانت الفرنسية في مقدمتها، إلى تفعيل آلية «إيجاد البديل».

البحث عن بديل، سياسة أمريكية قديمة وعريقة وتکاد المخابرات المركزية الأمريكية تكون أكبر مطبخ عالمي لصناعة الأفراد البدلاء للاستبداد على عبارات في الدول ذات الأهمية للولايات المتحدة وحلفائها. إيجاد البديل المناسب الملائم لمصالح أمريكا وحلفائها يكون في حال موت الرئيس الذي ناسب المرحلة طوال أيام حياته أو في حال استحالة استمرار الرئيس في الحكم وتقلّت الأمور عن سيطرته وانتشار الفوضى... والبديل الجديد يجب أن يحقق الاستقرار مع أمور أخرى كثيرة.

ومن ذلك، أنّ الجديد يفتح صفحات جديدة من الديكتاتورية والفساد وسيصر الناس على الوجه الجديد ولن يثروا «الفوضى» سين ويعطون الفرصة ويبرون له سين وستين، وهذا ما حصل في سوريا أحد عشر عاماً ثم انحر. ويبدو أن الوکالات الأمريكية المتخصصة بالتعاون مع الوکالات الاستخبارية الأمريكية، قد تقدّمت إلى كبار المسؤولين العسكريين حول بشار الأسد، وأبرمت معهم ترتيباً لانقلاب حاسم وعلى أعلى المستويات. ويبدو أن الأمر كشف قبل تنفيذه من المخابرات السورية؛ فكان تفجير مبني الأمن القومي الشهير الذي ذُر لقتل كل الذين وافقوا واتفقوا وشاركوا.

ومن غير انقلاب يُدعم من الخارج، كانت البدائل الأخرى صعبة وغير مضمونة. ولم تتجاوز أعداد كافية من أفراد الجيش السوري الحر المحاولات عديدة لتجنيدهم وتوجيههم من قبل الـ«سي آي إيه» و«البناغون» استمرت ستين كاملاً. ولاحظ كل المراقبين أن إدارة أوباما، بعد هذا التفجير وضعف التجنيد، راحت تتدرج باتجاه الإبقاء على بشار الأسد «لعدم وجود البديل المناسب»؛ المناسب لأميركا وإسرائيل طبعاً، واستمرت الإدارة في هذه السياسة رغم ضرورة الكيماوي الأولى، واستمر هذا الحال حتى ضرورة الكيماوي الثانية في «خان شيخون». وما لا شك فيه، أن الضرورة الأمريكية للشعارات كانت استعراضية إلى حد كبير. ولكن ما صدر من تصريحات أمريكية وأوروبية بعدها وصل إلى ذكر رحيل بشار الأسد من جديد وتكررت التصريحات في ذلك، وكرروا مع هذا الكلام ضرورة أن يتم ذلك بطريقة منظمة «بلا فوضى».

ويبدو أن الفوضى واستمرارها في سوريا من دون نهاية واضحة لها حسب المنظر الأمريكي، تدفع اليوم إلى حتمية الضغط والعمل على رحيل آل الأسد، ويبدو أن واشنطن تكرر البحث عن بديل.

ويبدو أن الضغط على موسكو لتخلّي عن بشار وتنفيذ الانقلاب تحت إشرافها إلى بديل يناسب الجميع، هو المسعي الذي طالب به موسكو علينا وزير الخارجية البريطاني، وأشار إلى ذلك وزير الخارجية الأمريكي من موسكو، وأكد ضرورة خروج آل الأسد من السلطة، ولكن بطريقة منتظمة «بلا فوضى».

الفوضى لم تكن يوماً في سوريا، ولن تكون خلقة ولا مفيدة لمصالح أمريكا وأوروبا وإسرائيل، وربما تكون الفوضى هي الدافع الأكبر للجميع ليكرروا البحث عن بديل، بديل يرضي روسيا وأmerica وأوروبا وإيران، وليس ذلك بالأمر اليسي، إذا تعاقلوا عما يرضي الثورة السورية التي تقضي في عامها السابع، دون أن تستشير أحداً.

والإسرائيлиين لأسباب جغرافية وبشرية وتاريخية.. . واشتعلت أجهزة الدول الكبيرة كلها للسيطرة على سوريا في وقت مبكر، ومن أول انقلاب نفذه حسني الزعيم لصالح وكالة المخابرات المركزية، وحمّلت الشكوك والظنون والتساؤلات حول حافظ الأسد، وكان التساؤل الأبرز: كيف استقرت السلطة بيد حافظ الأسد بعد انقلابه العسكري عام ١٩٧٠ ولم تستقر عليه في عشرة انقلابات حصلت من قبله خلال ٢٤ سنة؟

في سوريا، تأكّدت الإدارة الأمريكية من أهلية بشار الأسد كبديل يحافظ على الاستقرار، بعد وفاة أبيه وستيقن تفاصيل ما أخذت وزيرة الخارجية أولبرايت من بشار كعمود وضمانات في الخلوة الشهيرة الطويلة معه في عزاء أبيه طي الكتمان، غير أن الإطار العام اتضحت باستخدام أولبرايت فور خروجها من الخلوة عبارات التثبت والاعتراف والمدح.

فقد أشادت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بالانتقال السلس والهادئ والمنظم للسلطة في سوريا، وأعلنت عقب لقائهما بشار الأسد أنها لمست منه بوادر مشجعة إزاء السلام في المنطقة، ورداً على سؤال عن مسألة خلافة حافظ الأسد، قالت أولبرايت: إن سوريا تملك «نظاماً يعلم على ما يبذله بطريقة سلمية ومنظمة، ويبدو أن بشار يتمتع بتصميم كبير ومستعد لإتمام واجبه... . ويبدو أن أمر انتقال السلطة يسير بشكل سلس ونرجو أن يستمر في ذلك الاتجاه». وعندما وُجّهت أولبرايت أكثر من مرة بالسؤال: «ما سبب إيفاد الرئيس كلينتون مثل هذا الوفد الرفيع للمشاركة في جنازة حافظ الأسد الذي ما زالت بладه على قائمة وزارة الخارجية الأمريكية للدول الراعية للإرهاب؟!» قالت: «من المناسب جداً أن نشيد بشخصية تاريخية وأن نعبر عن تعازينا لشعب سوريا. ولا شك في أننا يجب أن نعمل مع القيادة السورية من أجل تحقيق سلام شامل».

وأضافت: «لقد لعب الرئيس حافظ الأسد دوراً مهماً في الشرق الأوسط ولن يغير رحيله من الحاجة الملحة لأن تسعى كل الأطراف من أجل سلام شامل». وأكّدت استعداد أمريكا للعمل مع كل الأطراف لبلوغ تلك الغاية.

وقال مسؤولون أمريكيون آخرون، يرافقون أولبرايت: إنهم تأثروا بسرعة وفاعلية عملية انتقال السلطة إلى بشار الأسد. وقالوا: إن الانتقال يتم بسرعة فائقة وبسلامة وبطريقة منتظمة بعيدة عن «الفوضى».

الفوضى الخالقة أكبر خدعة أمريكية روج لها مبتدعوها بطريقة فكرية ومنهجية، ولكنهم توّفوا عن هذا الترويج، منذ أكثر من عشرة أعوام؛ لأن تطبيق هذا المصطلح مربع لأمريكا وإسرائيل إذا حصل في الدول الخالية بإسرائيل. الفوضى الخالقة التي أوهم المنظرون الأمريكيون أنها فوضى تهيّءها الولايات المتحدة وتسعى لها من أجل «المقرفطة» أو خلق التغيير باتجاه الديمقراطي في البلدان القاعدة تحت نير الاستبداد، قد توقف طرحها واستبعد تداول مصطلحاتها حتى عن الندوات والمناظرات الهمامة واختفت من الأصوات والإعلام بطريقة سحرية كما ظهرت بشكل لافت.

الفوضى في بعض الأحيان وفي بعض الدول وفترات انتقالية، قد تكون مرغوبة مناسبة للوصول إلى مصالح محددة للغرب ومصالح للولايات المتحدة خاصة، وقد تكون تلك الفوضى مطلوبة في الدول التي تحكمها حكومات تسعى للتحرر من سيطرة الولايات المتحدة. ومع ذلك، يبقى التدبير الأمثل لأمريكا حق مع هذه الحكومات هو سيطرة بديل مناسب عبر انقلاب عسكري حاسم كما حصل في تركيا وفنلن.

الفوضى يشكل عام وبكل مسمياته غير مضمونة لمصالح الغرب وإسرائيل، وإثارة الفوضى هي للحالات المستعصية الطارئة فحسب. الفوضى الخالقة في الدول الخالية بإسرائيل، تلك الدول التي سميت في يوم قديم منسي زال «دول الطرق»، إشارة إلى تطبيق إسرائيل ومواجهتها من كل الجهات، قد تكون فوضى خالقة لإسرائيل.

هذه الفوضى التي طرحت كمرحلة انتقالية يتوزع فيها الحكم الاستبدادي «المستقر» ويهز لصالح بديل ديمقراطي، تکاد تكون اليوم الكابوس المزعج لأميركا وللغرب وإسرائيل. فإذا حدثت الفوضى في لبنان، فستصل إلى الحدود اللبناني مع إسرائيل عشرات الفصائل الفلسطينية واللبنانية وآلاف المنطوعين من كل مكان، وسيهدّد العمّق الإسرائيلي بالقصف والتسلل والاستراف.

وجود النفوذ الواسع المهيمن لحزب الله في لبنان كلّه وداخل الجيش اللبناني وتفردّ الحزب في الجنوب اللبناني، يجعله ضاماً لاستقرار الحدود الجنوبية ومانعاً لتسليـ أي شخص إلى لبنان وباتجاه الحدود الإسرائيلية، وقد سبق لحزب الله فعلاً أن منع تسللات عديدة أعلـ عن بعضها أكثر من مرة.

حزب الله يضمـ درجة عالية من منع الفوضى التي تخلقـ إن حدثت مقاومـ غير مسيطر عليها ضد إسرائيل. والفوضى في الأـنـ كارثـة مدمرة لإـسرائيل أكثر من فوضى لبنان؛ فـحدـود إـسرائيل مع الأـرـدن أكثر من ٣٣٥ كـمـ، والعـمق لا يـجاـوزـ في بعض النقاط ٤٥ كـمـ. الفوضى على هذه الحـدـودـ إنـ حدـثـ تـكـادـ إـسرـائيلـ منـ الشـمالـ إـلىـ الـجنـوبـ، فأـيـ فـوضـيـ خـالـقةـ أوـ غـيرـ خـالـقةـ يـمـكـنـ أنـ تـسـمعـ بـهاـ أمـريـكاـ فيـ الأـرـدنـ!ـ ولـذـلـكـ كانـ فيـ الأـرـدنـ عـلـىـ الدـوـامـ حـيـزـ منـ المـحـرـيـةـ مـحـسـوبـ بـدـقـةـ مـتـاهـيـةـ وـبـإـشـارـفـ أمـريـكيـ لـتـغـيـرـ الـاحـتـفـانـاتـ وـمـنـ هـيـمـةـ المـعـارـضـينـ فيـ آـنـ وـاحـدـ.

وفي مصر، رضخت الأطراف الداخلية والخارجية لإرادة الشعب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير/قانون الثاني؛ لأن الثورة كانت في حساب تلك الأطراف فوضى عارمة مدمرة لهم وكان الرضوخ للثورة مؤقتاً وإيجاريًّا ولكن عندما أوصل الخيار الانتخابي محمد مرسي إلى الحكم، ولم يفز أحد شقيق مثل العسكر، كان لا بد من الخيار الأمريكي الأمثل، وهو الانقلاب العسكري لإبعاد البديل إلى السلطة. وكان لا بد من شيء من الفوضى المحسوبة التي تجيء للانقلاب الذي حدث فعلاً وحصلت إسرائيل على استقرار حدودها مع مصر ومؤقت الأنفاق مع ضمانة قوية من نظام السيسي في مصر.

أما الفوضى في سوريا، فهي الأخطر والأسوأ في حسابات الأميركيين والأوربيين



عن المواجهات الأخيرة في إدلب، وانتصار النصرة على الأدار

د. محمد عادل شوك

أستاذ جامعي، وكاتب صحفي سوري

لقد كانت (السلفية العالمية) ممثلةً بـ(النصرة)، النواة الصلبة ل匪ة تحرير الشام، و(السلفية المحلية) ممثلةً بـ(أحرار الشام) كفرسٰي رهان، تحاول كلّ منها ضم المجموعات والكتائب الصغيرة، المنتشرة في عموم بلدات وقرى محافظة إدلب جانبها، وجعلها الرصيد الاستراتيجي، الذي تدخله للحظة الحسم المرتقبة، التي وقعت قبل أواخراً، بحسب رأي كثير من المراقبين.

وت تكون جلّ هذه المجموعات من أبناء عائلة واحدة، أو بيت واحد، فتجد في القرية الواحدة مجموعتين أو ثلاثة، ككيانات تنظيمية، تعتمد بشكل واضح على رابطة الدم والقرى.

لقد أدرك الجولاني أن هذه المجموعات بمحملها، لن تكون رأس حربة في أية حرب مباشرة؛ لاجتناب الأحرار، وإنما يكفيه في كل قرية بضعة عناصر، لاستخدامها كعنصر تحديد للقرية بأكملها، وتعطيلها كقوة منافسة له، وهو ما كان له في عدة بلدات في المواجهات الأخيرة، حيث استطاعت هذه المجموعات بتوجيهات لا تخطئها الظنون، في تحديد نسبة كبيرة من كوادر الأحرار، تحت ذريعة حقن الدماء بين أبناء البلدة الواحدة، وهي خطة انتلت على الأحرار، وجرّعت نتائجها هزيمة نكراء.

وهو ما لم تدركه أحرار الشام، التي زادت في أعداد هذه المجموعات لتكون شوكتها، غير مدروكة أبداً غير مفيدة في المواجهات الداخلية، إذ يكفي أن يمتلك خصمك في القرية نفسها مجموعة واحدة، لتجتمع مجموعته مع مجموعتك وتتفق على تحديد القرية بين فيها.

لقد كرس الجولاني جهده الأكبر لصناعة قوة مركبة، لا تتحمل ولاء بلدة، أو عائلة، فجعل أفراد هذه القوة من المؤمنين منهجه اعتقاداً، أو من حارقي المراكب وراءهم، من المهاجرين كالتركستان، أو من نازحي اتفاقيات المدن في محافظات سوريا، وهذه القوة المنظمة هي التي حسمت المعركة في وقت قصير.

لقد كان الجولاني يمتلك في المواجهة الأخيرة أعداداً أقل من أحرار الشام، فلم يتعدوا (٣٠٠) مقاتلاً، بل وموقع أقلّ تحسيناً، وأقلّ توزعاً، لكن ما امتلكه ولم يمتلكه غيره، هو تلك القوة المطيبة، سريعة التحرك، التي لا يخالط ولاءها له انتقاماً إلى بلدة، أو عائلة، أية مخاوف أخرى.

في حين عملت أحرار الشام لشهر (بسذاجة، أو اختراق بعض قادها، أو بقائهم على الولاء لأبي جابر الشيخ، أو الفكر الجهادي العالمي،

وإضمارهم العداء للفصائل ذات المشروع المحلي) على تعطيل بعض أسباب قوتها القليلة، كالعدر بجيش الإسلام، وتحمّل فاستقم في منطقة باب سقا (قلعة معبر باب الموى)، التي كانت صامدة بصمودها فيها ضد تحركات النصرة في غير وقت، لتسقط تقرّباً دوغماً مقاومة حقيقة في المواجهة الأخيرة.

وهي ذات الخطيبة التي كانت منها تجاه صقور الشام في جبل الزاوية، التي كانت إحدى المنطقتين الحصوبتين على الأحرار، اللتين صمدتاً في المواجهة الأخيرة (جبل الزاوية، ومنطقة الغاب)، وبصمودهما حافظت على نقاط مهمة احذاز إليها عقب توقيع المدنة مع النصرة.

هذه سنة الله في الكون، ونوعيّسه الثابتة، التي لا تحيي أحداً، بعدها عما يؤمّن به المرء، إن التخطيط الجيد، وحسن استثمار الموارد، وقد أفضى بالمنطقة إلى سيطرة الجولاني، الذي عمل وخطط ونفذ بمهارة واحترافية عاليتين، وفاجأ بذلك قادة الأحرار، وحشرهم في أضيق الزوايا.



سيناريوهان لمستقبل إدلب

إياد الجعفري

كاتب وصحفي سوري



حق قبل أن ينجلي غبار المعارك التي اندلعت في إدلب، في الأيام القليلة الماضية، يبدو أن هذه الجولة من الاقتتال بين من يفترض أحجم «أبناء البيت الواحد»، في الشمال السوري، أفضت إلى حوصلة نوعية، فحركة أحرار الشام لم تعد أحد أكبر فصيلين في إدلب، بل ربما تكون الحركة مرشحة للاختفاء، أو الضمور التدريجي، فيما أثبتت «تحرير الشام»، بتوافقها الضيق المتمثلة بـ«النصرة»، مراتتها وثباتها على الأرض، ويمكن أن نقول، مجازاً، أنها باتت أقوى الفصائل في إدلب، على الإطلاق.

هي المرة الأولى التي تصبح فيها «تحرير الشام»، بتوافقها الأصول القاعدية، أقوى فصيل في إدلب، فقبل أسبوع واحد فقط، كانت هيئة «تحرير الشام»، تتقاسم المركز الأول من حيث القوة، مع حركة «أحرار الشام»، لكن الأخيرة تلقت ضربات قاصمة، كان أبرزها، القبول بالتخلّي عن معبر باب الموى، الذي يشكل مصدر دخل ضخم للحركة، وورقة قوة ناعمة تخدم تحالفها مع الأتراك.

المعبر سيحال وفق اتفاق أعلن مساء الجمعة، إلى إدارة مدنية، لكن من الناحية العملية، باتت هيئة تحرير الشام، تسيطر على محيط المعبر، مما يضيف ورقة قوة إلى قبضتها.

ورغم تقديم فصيلين جديدين إلى مسرح الأحداث، وهما حركة «نور الدين الزنكي»، و«فيلق الشام»، إلا أن معظم القراءات تحوّل إلى التأكيد بأن تحول الفصيلين إلى الحياد، وسط قبول من جانب هيئة «تحرير الشام»، مرجعه إلى رغبة الهيئة في الإبقاء على حالة مظهرية من التنوع في إدلب، تحسباً للاستهداف من جانب القوى الدولية التي ما زالت تنظر للهيئة على أنها درع حقيقي لتنظيم القاعدة، لكن من ناحية موازين القوى العملية على الأرض، باتت هيئة «تحرير الشام»، هي أقوى فصيل، على الإطلاق، في إدلب.

ما الذي يمكن أن يترتب على ذلك؟، وكيف يمكن أن تتعامل هيئة «تحرير الشام» مع هامش الوزن الجديد الذي اكتسبته في تلك الساحة من سوريا؟.

أول السيناريوهات المتوقعة، هو ذلك الذي حذر منها قائد حركة «أحرار الشام»، علي العمر، في تسجيل مصور له، قبيل ساعات من وقف الاقتتال، إذ حذر العمر من تحول إدلب إلى «موصل ورقة جديدين»، في إشارة إلى استهداف متقارب من جانب القوى الدولية والإقليمية الرابضة لسيطرة تنظيم القاعدة على مساحة خاصة به من سوريا.

وهو سيناريو طالما كان متوقعاً، منذ سقوط حلب في قبضة نظام الأسد وحلفائه، يومها اعتبر معظم المعلقين، أن المصير نفسه سيتكرر في إدلب، التي ستكون نقطة «الحشر» للـ«المتطرفين»، حسب الأجدادات الغربية والروسية المتطابقة، والتي ستكون مرشحة للاستهداف المكثف، بعد الانتهاء من تنظيم الدولة الإسلامية. وهو سيناريو تلوح المؤشرات على أنه بات مرشحاً للتحقق، بعد أن أصبحت هيئة «تحرير الشام»، القوة الفاعلة الكبرى، في إدلب.

في المقابل، تُطرح سيناريوهات أخرى، أحدها يتحدث عن أن إغراء الرهان على «تحرير الشام»، كقوة ميدانية فاعلة، من جانب أطراف إقليمية، ما يزال قائماً، ويعتقد أصحاب هذا الرأي، أن معارك إدلب الأخيرة، زادت من قوة أوراق «تحرير الشام»، وإغراء اعتمادها لدى تلك الأطراف.

باستناء السيناريوهين المفصلين أعلاه، تدر السيناريوهات أو تخلو من جدية في الطرح، ويبقى السيناريو الأول، الأكثر ترجيحاً، ذلك أن الرهان لسنوات، على جذب «النصرة» إلى جادة «الاعتدال»، طالما ادت إلى الخيبة. فالعقلية التي تحكم قيادات هذا الفصيل، تتصارب مع أي إمكانية للبراغماتية على صعيد استراتيجي بعيد المدى، وإذا كانت «النصرة» قد أبدت ملامح براغماتية، فما كانت دائمًا براجماتية تكتيكية ظرفية، لا أكثر. فمشروع قيادات النصرة، ومؤيديها، مشروع آيديولوجي أمريكي، ركائزه غبية، ويقين متبنته به كبير، الأمر الذي يظهر جلياً في شراسة مقاتليها، لكنه ينعكس سلباً في قدرة قياداتها على المرونة السياسية، فـ«الديمقراطية» في عرضهم، «চنم»، وتطبيق «شرع الله» رأس غالباً لهم، لذا يمكن لـ«النصرة» أن تعامل ظرفيًّا، مع قوى إقليمية، أو حتى دولية، على صعيد تكتيكي، بما يخدم غاياتها ومشروعها، لكن لا يمكن لها، أن تسجم مع مشروع بعيد المدى، يتأتى مع مشروعها، من قبيل حل سياسي يفضي إلى حكم يعتمد النموذج الغربي.

ومع هذا الأفق الذي تتطلع إليه «النصرة»، النواة الضيقة الممسكة عملياً بقرار هيئة «تحرير الشام»، من الصعب أن توقع تحالفاً ترتكباً معها، إلا على نطاق تكتيكي ظرف، وحتى هذا النطاق، بات مستبعداً في الآونة الأخيرة، بعد أن تخرّطت تركيا في تعاون منهج مع روسيا، بغية إدارة الأزمة في سوريا، وفي وقتٍ، يبحث فيه الأميركيون والروس عن سبل مائلة لهذا التعاون أيضاً، عملياً باتت معظم القوى الإقليمية والدولية تبحث عن سبل لوقف الحرب في سوريا، ربما باستثناء إيران، وتلك الأخيرة ستكون أبرز المستفيدين من إشعال أتون مجاجحة شرسة على جبهة إدلب، كي يبقى الصراع في سوريا مستمراً، بما يضمن بقاءها في الميدان، فأي اتفاق أمريكي - روسي، يعني الصراع في سوريا، يمثل خسارة مرحلة لإيرانيين.

وماذا سيحدث إذا تحقق السيناريو الأول؟ من دون شك، سيكون سكان إدلب أبرز الخاسرين، تلיהם تركيا، التي ستتجدد نفسها في وضع حرج للغاية، أما أبرز المستفيدين، فستكون إيران، وبدرجة أقل، حليفها في دمشق، لكن، بطبيعة الحال، لن تدلّع تلك المواجهة، إلا بضوء أحضر أمريكي - روسي. وهو أمر غير مستبعد، ذلك أن الإجهاز على إدلب، يعني طي ملف آخر للمتمردين على القوى الدولية، في الساحة السورية. وبعد تلك الخطوة، سيصبح طي الملف السوري بكماله، متاحاً، ورهن إشارة الأميركي والروسي.

هل تغير «تحرير الشام» السيناريو المرجح بآداء غير متوقع منها؟ من المستبعد ذلك، لكنه يبقى أملاً منتظراً، لو تحقق، لتجنب إدلب وأهلها، محنة مؤللة مرتقبة.

ميثاق الثورة المفقود

سعد الدين البزرة

كاتب ومحرك سوري

لن تحكم سوريا إلا بمعياد وطني، ولن يخضع السوريون إلا لنظام وطني، ولن يرضي السوريون بأن تُنزع منهم ولائهم وحبهم لوطنه، فسوريا أكثر من حفنة تراب يعيش عليها الساكنون، وأكثر من مجموعة مساكن وشوارع يعيشون فيها، فهي موطن لعيش وتفاعل الحضارات منذ القدم، وعيش أصحاب الأديان والطائف والمنادب والأعراق المختلفة بتناغم وود، ووفق آلية رائعة، صدمت - وتصدم - كل من يعاينها.

لم - ولن - تكون سوريا حكراً على القاعدة أو داعش أو أي فصيل آخر، فسوريا مشاعر، وتعود ملكيتها إلى كل السوريين الوطنيين الشرفاء، فحسب. إن ميثاق سوريا الذي نبحث عنه هو القائم على الإيمان بالله ثم بالوطن، ومن يعتقد أن سوريا ميدان لإقامة الحدود، وإقامة الناس وفق ميزان الردة والبراء، فقد أخطأ المكان والزمان والظرف واختيار العلة، ولا يعرف عن ميثاق سوريا الثورة إلا القليل.

سوريا الثورة هي ضد الظلم والدكتاتورية لصالح الحرية والكرامة والعدالة، وهذه القيم جميعها حقوق تضمنها الأديان كلها، وبشكل خاص الإسلام. لا يأس أن تكون عقيدة الإيمان بالله هي الحركة الأقوى لدى الثوار والمجاهدين، ولكن لم يكن الشعب السوري بحاجة إلى غزو إسلامية من هذا الفصيل أو ذاك ليتم إعادة إلى مظلة الإسلام، ومن ثم إجباره على تكميله الثورة وفق إرادة الآخرين.

إن الغزو الإسلامي وفق (منظورهم) يجب أن ينصب على الصهاينة الذين يأسرون القدس الشريف، وعلى أصحاب التقىة الفرس الذين ينخرتون في أمّة الإسلام والعرب الفساد والخراب والفتنة، ويحتلون البلاد، في محاولة لاسترجاع الهيبة الفارسية الضائعة.

إن ميثاق الثورة الذي بدأ بكتابته الشباب والشابات السوريون في آذار ٢٠١١ لم يشر إلا إلى «سوريا حرّة حرّة»، وإلى أن «الشعب السوري واحد»، وإلى أن الشعب السوري «غير الله لن نركع».

إن هؤلاء الشباب والشابات الذين شرعوا راية الثورة في ٢٠١١، وما يزالون يحملونها إلى الآن، لا يحتاجون إلى إعادةأسلتمهم من جديد. وهم يريدون أن يقف الكل معهم في جهة وطنية ثورية، تقوم على الإيمان بالله وحب الوطن الحقيقي، نحو سوريا حرّة ديمقراطية تؤمن بالله والوطن.

إن تسمية المعارك بأسماء الفصائل، بغية إرضاء الجهة التي تقوم بالتمويل، أو الدعم، أو لجهة الولاية، هو خطأ منهجي في بنية الثورة.

إن احتكار النصر أو الفوز على فصيل دون آخر هو خطأ منهجي يضر بالثورة كثيراً. وإن التخطيط الاستراتيجي لجرحيات الثورة على أساس فصائلي هو خطأ كبير أيضاً. وإن غياب الرؤية الوطنية التكاملية بين الجبهات العاملة في الثورة هو خطأ كبير. وإن انعزال المسار السياسي عن العسكري في مداولة قضيتنا مع الآخرين هو خطأ كبير، لأن من المفترض أن تكون القيادة السياسية والعسكرية ولدتا من رحم واحدة، لا أن تكون كل قيادة تتسمى إلى أم تحتفظ عن الأخرى. وإن التوجه المتفرق للقيادات بحكم الاتساع المختل للفصائل المتنافرة والمتوازنة بطبعتها في (مصالحها وأهدافها) هو خطأ كبير أيضاً.

إذن، يُطلب من جميع الفصائل أن تضع نفسها تحت قيادة وطنية ثورية مخلصة واحدة، حتى تقوم بممارسة العالم على أساس أنها كتلة واحدة تستوجب الاحترام والاستماع لمطالبتها الحقة. يطلب أن تجري كل الأحداث العسكرية وفق استراتيجية موحدة تخدم الثورة ككل.. لا أن تكون على شكل طفرة عسكرية هنا أو هناك. على الاختصاصيين الكفوئين المخلصين في مجالاتهم توسيع المواقع المناسبة في بناء الثورة السياسي والعسكري، لا أن تكون المفاصل العامة مشغولة بأصحاب الاستحقاق التفضيلي نتيجة موقف ما، فالثورة ليست للتشريف والتعریف بأصحابها، بل هي حالة انتقال من مرحلة الضعف إلى مرحلة القوة، بإمكان الأنا وغيرها من السليبات.

صحيفة الوسط

لا تقتلوا ثورتكم

معتز فيصل

كاتب سوري مقيم في ألمانيا

سيغير النظام المويات وسيطرد كل المخالفين والمعارضين، وسيعمل على أن يصبح التهجير الحالي رسميًّا وقانونيًّا ونظميًّا ونهائيًّا، والسؤال كيف ستكون ردة فعلنا؟ هل سيبدأ الناس بتدمير «الواسطات» للحصول على المويات الجديدة، فمنهم من سيدفع ومنهم من سيتزال ومنهم من سيتوسط، وبهذه الطريقة يتخفض عدد المعترضين على القرار إلى النصف، فكل من سيحصل على الموية الجديدة - منها كلفته - سيعذر نفسه «ناجيًا» من المشكلة وأنا لم تعد تعنيه كونه بات خارج الدائرة كما يرى الأمر.

بالنسبة إلى من يتأكد أنه لن يحصل على الموية، هل سيغادر من دون التفكير حق بالمقاومة أو الاعتراض؟ ومن لا يزال يأمل الحصول على الموية، هل سيعتبر نفسه أكبر المصابين وأعظم المضحين من أجل الوطن ومن أجل الثورة، وسيبقى يحاول إلى أن يتأكد من حصوله عليها؟ وإن لم يحصل عليها هل ستكون ردة فعله كما الآخرين من أمثاله؟

جرب النظام هذا مرات ومرات ولم يجد إلا الصمت والخضوع والخنوع منذ أحداث حماة الأولى المسمة بأحداث الدستور، مروراً بأحداث حماة الثانية والاتفاقية الأولى في الثمانينيات، إلى اتفاقية الكرد عام ٢٠٠٤، وصولاً إلى الثورة الحالية عام ٢٠١١ لم تغير سياسة النظام، ومع الأسف لم تغير أخلاقي الكثيرين ورثات أفعالهم على الرغم من كل ما حصل، فالمتهم عند الغالبية أن ينجو بجلده، أما ما قد يحصل للآخرين وللبلد فلا يهم طالما أنه أفقد نفسه وأسرته ولم يتضرر هو شخصياً، لكن بهذه النفسيات وهذه الأخلاق لن ننتصر، ولن تتحول أعمالنا إلى ثورة؛ إذ إن أهم ما يميز الثورة أنها تغيير للمجتمع والأخلاق المجتمع ولعلاقات الناس في هذا المجتمع.

إن لم ندرك ذلك، وندرك الأمر فلن يكون مصيرنا مصير الشور الأبيض أو الأحمر أو الأسود، فتحن خارج دائرة الشiran التي كانت على قدر بسيط من الفهم والوعي، وسنكون في دائرة خارج كل المعروف زماناً





دولة المخيمات

عبد الله لبادي

أكاديمي وكاتب سوري

كان للتخطيط والتنمية الدور الأكبر في تنمية الشعوب وتطورها، وكان -وما يزال- الشعب السوري شعباً جباراً لا يمل ولا يكل من التأقلم في أي بيئة يعيش فيها. نزلت إلى سوريا مدة ثلاثة أيام، تنقلت فيها من أقصى غربها الحمر (بداما وما بعدها) إلى أطمة شرقاً وعلى طول الخط الحدودي، تنقلت في منطقة ما يسمى بـ«دولة المخيمات» حيث مئات الآلاف من الناس.

شعبٌ مهجرٌ أجبر على العيش في هذه المنطقة هرباً من القصف والقتل. شعبٌ يحارب من أجل البقاء يحارب بإمكانات الحاضر من أجل المستقبل للوفاء بحاجات الإنسان وتطلعاته، وما وجده في هذه الزيارة:

- ١- الطاقة البديلة لتوليد الكهرباء، سواء عن طريق الشمس أو الرياح، وذلك لتشغيل كل ما في الخيمة أو المنزل المتواضع من كهربائيات، وهذا لم يكن موجوداً سابقاً في بلادنا، وتدرك لا توجد خيمة إلا وعليها طاقة شمسية.
- ٢- محطات تكرير النفط الحديثة، حيث يتم تحويل خام النفط إلى مشتقات نفطية من بنزين وما زالت.
- ٣- محطات تعقيم مياه الآبار، حيث أقامت إحدى الجمعيات الخيرية معملاً لتعقيم المياه، ووضعه في عبوات صحية (٥ لتر) تقدّم مجاناً للمهجرين.
- ٤- كانت الأرضي الزراعية مليئة بالزارعين، حيث موسم حصاد الذهب الأصفر والمحاصدات تعمل -ليل نهار- لاستغلال عدم وجود الطيران الحربي.
- ٥- من الآن يتم الاستعداد لتربية المواشي والأبقار من أجل موسم الأضاحي.
- ٦- وجود ملاعب سدايسية لكرة القدم مجدهزة بأضواء كاشفة وعشب صناعي.
- ٧- بداية إنشاء الجمعيات السكنية فهي الخلل الخيمية لا تليق بالإنسان، للانتقال به إلى بيت إسمني صغير مساحته ٤٥ متراً، يُؤويه من حر الصيف وبرد الشتاء مع توفير المياه والكهرباء.
- ٨- الفايبر إسمنت لأول مرة يدخل إلى سوريا، بحسب ما أعرف، وذلك للانتقال من الخيمة إلى البيت الصغير.
- ٩- رأيت خططاً لإنشاء ١٦٠٠ وحدة سكنية كمشروع غير ربحي.
- ١٠- إنشاء الجمعيات المهنية لتشغيل الشباب بشتى المجال الموجودة في سوريا (خياطة-تصليح سيارات-كهرباء-صحية....) حيث العديد من الحال التجارية والصناعية.
- ١١- حركة بيع الأرضي كبيرة جداً لإنشاء مدن وقرى جديدة لم تكن موجودة سابقاً لإيواء أكبر عدد من الناس بعد حركة التهجير القسري المتفق عليها دولياً.
- ١٢- وجود شفوفاجات تعمل على الفحص والخطب لتسخين المياه داخل المخيمات.
- ١٣- التعليم مقابل الغذاء كان المشروع الأهم لمنع من هم في سن المدرسة من التسرب المدرسي، إذ تُقدم السلسلة الغذائية للطالب في المدرسة أو المسجد وليس لأهله في الخيمة.
- ١٤- الاستثمار في مجال إنشاء معامل لتصنيع الكنسرونة المعيبة بدل الاستيراد من الخارج (فول-حمص-دبس بنودرة-دبس فليفلة...) ضمن أماكن تقام من أجل هذا الغرض وذلك لتشغيل أكبر عدد ممكن من الشباب.
- ١٥- بعد اتفاق الأستانة العودة المعاكسة من تركيا إلى شمال سوريا قائمة، فلا بدile عن العيش في الوطن.
- ١٦- الإزدحام السكاني كبير داخل المدن المعروفة المشهورة (معرة النعمان- سراقب- أريحا- دركوش- حارم) وأن تمر بسيارتكم قبيل الإفطار داخل أي سوق رئيسي من هذه المدن فمعناه أنك ست Fletcher عندهم.
- ١٧- ما زال عدد كبير من طلبة العلم يعيش بعيداً عن التفكير الاستراتيجي. إن أهم الأسس التي يرتكز عليها منهج تنمية المجتمع في دولة المخيمات هو توجيه الشباب خاصة، وأفراد المجتمع عامة، لمساعدة أنفسهم بأنفسهم.

وبعد ذلك -وهذا مهم أيضاً- ما تحتاجه في دولة المخيمات غير التنمية الخدمية هو التنمية الفكرية والأمن الفكرية، فالشباب بحاجة إلى تقييف وتوسيع بما يدور حولهم من أحداث وظواهر وأفكار مستحدثة، وتوسيع مجال الترويج الإعلامي الملائم، وإتاحة الفرصة لأفراد المجتمع لاكتشاف مواهبهم واستغلالها للصالح العام، والاهتمام بتحسين الأحوال الصحية العامة.

أخيراً، وهذى نصيحتي للمؤسسات الإعلامية العاملة في الداخل السوري، علينا الاهتمام بالإعلام التنموي الذي يحتاج إلى التخطيط الإعلامي الفعال والناتج، فالعلاقة بين التخطيط الإعلامي وبرامج وخطط تنمية المجتمعات السورية المهاجرة التي يمكن أن تستمدّها من المجالس المحلية والجمعيات التنموية هي علاقة عضوية.

لأن أهم الأسس التي يرتكز عليها منهج تنمية المجتمع في دولة المخيمات هو توجيه الشباب خاصة وأفراد المجتمع عامة لمساعدة أنفسهم بأنفسهم، والمساهمة في الجهد الذي تبذله المجالس المحلية والجمعيات التنموية لتحسين مستوى معيشتهم، وتشجيعهم للقيام بدور فعال في تنمية مجتمعهم المحلي، وهذا كلّه لن ينجح ما لم يأخذ المخطط الإعلامي بالحسبان، ظروف المجتمع وسماته واحتياجاته.

هذه خطة ترامب للعمل مع
روسيا في سوريا وإبقاء الأسد

د. غريب الحسين

كاتب وباحث سوري



كشف موقع (دايلي بيست) الأميركي تفاصيل الاستراتيجية الجديدة الجديدة المتعلقة بالملف السوري، والتي ستنضم التسليم بخطة المناطق الآمنة التي اقترحتها روسيا، والتنسيق مع القوات الروسية على الأرض السورية، بالإضافة إلى التسليم ببقاء الأسد في السلطة إلى حين.

ونقل مراسل الموقع سبنسر أكرمان، المتخصص بشؤون الأمن القومي الأميركي، عن مصادر في البيت الأبيض والكونغرس، أن «ترامب ووزير خارجيته ريكس تيلرسون سيناقشان هذه الخطة مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في ألمانيا على هامش قمة العشرين». وقد شهدت القمة لقاء للرئيسين الأميركي والروسي.

ويتمثل العنوان الأساسي للخطة، وفق (دايلي بيست)، في إلحاق هزيمة مهنية بتنظيم «داعش»، والتعامل مع الفوضى المختللة بعد هزيمة التنظيم، حيث لفت الموقع إلى الدرس العراقي الذي يسعى الأميركيون لتجنبه في سوريا، بالتعاون مع الروس، ويفيد هذا الدرس بضرورة وجود قوات تمسك بزمام الأمور على الأرض ومتبع انبعاث التنظيم مرة أخرى.

وتشكل الاستراتيجية، وفق الموقع نفسه، استمرارية لـ«مناطق الفصل»، بين القوات الروسية والقوات الأميركيّة التي تقاتل على الأراضي السورية، والمستخدمة لخفيف التوتر والاحتلال والإبقاء على مسافة أمان بين الطرفين.

وذكر الموقع بإعلان تيلرسون عن استعداد الإدارة الأميركيّة للمزيد من التنسيق مع القوات الروسيّة في سوريا، وتأكيده أن من شأن نجاح التعاون في فرض الاستقرار على الأرض أن يمهد للمزيد من التعاون لتسوية مستقبل سوريا السياسي.

ونقل الموقع عن مسؤول كبير في البيت الأبيض قوله، إن الولايات المتحدة لن تسلم الأرضيّة الخارجية عن سيطرة التنظيم إلى نظام الأسد، بل ستكون إدارتها مهمة حلفائها مثل ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، أما الأرضيّ التي يسيطر عليها نظام الأسد، فستنتشر فيها الشرطة العسكرية الروسية على غرار ما حدث في حلب، وأضاف المسؤول نفسه أن قوات تركية قد تنتشر أيضاً إذا لزم الأمر.

ولم تغير إدارة ترامب عن أي مواقف متماسكة تجاه الشأن السوري، وفق الموقع. فقد شكّلت ترامب في المعارضة السورية، بعد نجاحه في الانتخابات، وقالت سفيرته في الأمم المتحدة، نيكى هايلي: إن «رحيل الأسد» ليس أولوية بالنسبة لواشنطن، إلا أن الجيش الأميركي قام بإسقاط عدة طائرات للنظام السوري، أخيراً، في رسالة إلى موسكو مفادها أن واشنطن مستعدة لحماية حلفائها. كما قام ترامب بمعاقبة الأسد على الهجوم الكيميائي في خان شيخون في أبريل / نيسان الماضي بتوجيه ضربة صاروخية لقاعدة الشعيرات، فيما عادت هالي نفسها إلى القول: إن «الأسد لا يمكن أن يبقى في السلطة إذا أردنا الحفاظ على سوريا».

واعتبر (دايلي بيست) أن الخطة تتطوّر على مقامرة كبيرة وطويلة الأمد تمثل في إبعاد روسيا عن إيران، ففي حين تطلب طهران بعوده جميع الأرضيّة السورية إلى حكم الأسد، يقر الكرملين بعدم واقعية هذه المطالب.

وكانت مستشار الأمن القومي السابق، مايكل فلين قد دعا، منذ أشهر، إلى المزيد من التنسيق مع الجانب الروسي حسب الموقع، في حين يحظر البتاغون التعاون الصريح مع الجيش الروسي، والذي من شأنه أن يثير استياء شديداً في الكونغرس، ولا سيما بين الصقور المعادين للنظام السوري كرئيس لجنة القوات المسلحة، جون ماكين، ويدرك أن مايكل فلين اضطر إلى مغادرة منصبه بسبب علاقته مع روسيا.

كما نقل الموقع عن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي قوله: إن «جميع الخيارات ممكنة حالياً، لكننا لا نرغب بمحادثات مباشرة مع الروس حالياً».

وذكر المسؤول الأميركي أن الخطة تتضمن إذاعاناً ضمّانياً لعملية السلام التي ترعاها روسيا في العاصمة الكازاخية آستانة، بحضور كل من تركيا وإيران واستبعاد الولايات المتحدة، وقد تضمن هذه العملية إنشاء مناطق «خفض تصعيد» لتسهيل عودة اللاجئين وتأمين المساعدات وإعادة الخدمات الأساسية.

وأضاف المسؤول أن هذه العملية لم تنجح، حتى الآن، ولا يزال خفض التصعيد مرهقاً للغاية، مشيراً إلى الفشل المتواصل للجهود الأميركيّة في سوريا، بما في ذلك تلك التي تتماشى مع المصالح الروسية.

الخلاصة أن الجميع رابح في هذه الصفة إلا الشعب السوري الذي ثار من أجل حريته وكرامته، فجاهه العالم بالقتل والذبح وتدمير مدننه.

الاستبداد والارهاب.. والخوف**منصور الأتاسي**

سياسي وكاتب سوري

دائماً تلجم لأنظمة التي لا تتمتع بأي شعبية في بلادها أو التي تستولي على السلطة بالانقلاب العسكري (الثورة كما سميت ثورة آذار وحركتها النصحيحية) وكذلك القوى الدينية التي تريد فرض برامجها الذي لا يتوافق مع تطلعات الشعب، أو القوى القومية التي تريد أن تفرض برامجها ودولتها بالقوة.. بلجأ هؤلاء جيداً إلى إرعب الشعب؛ ليتمكنوا من فرض سيادتهم وسلطتهم ولتنفيذ برامجهم الحقيقة غير المعلنة. ويندرجوا في استخدام أساليب القمع، بما يتاسب مع قوة وخطورة الاحتجاجات التي قد تظهر مستحيدين حقوق المواطن واستقلالية الوطن.

ففي التجربة السورية، أعلن الانقلابيون فرض حالة الطوارئ والأحكام العرفية بتاريخ ٨ آذار ١٩٦٣ أي من يوم استيلائهم على السلطة.. وما تزال الأحكام العرفية سارية. وبذلت السلطة العسكرية باعتقال عدد من المعارضين وتسرير غير التابعين لهم من الجيش وقتلت مجموعة من الناشطين تحت التعذيب، منهم من حصل عبد القادر الاخوان... وأسباب الاعتقال والقتل هي إرهاب الشعب ومنعه من ممارسة حرية في التعبير والتنظيم والإعلام والإضراب كي يتمكنوا من استمرارهم بالحكم، بشعارات أثبتت الحياة وما تزال تثبت فشلها أو كذبها، ثم تطورت الحالة بعد استلام حافظ الأسد السلطة؛ فقتلوا العديد من المواطنين المختلفين بالملول النبوى بحمص.. ثم بعد الشمانيات والاحتجاجات المختلفة الأشكال التي تمت زاد النظام من إرهابه.. وبالمقابلة فإن أحداث الشمانيات المسلحة فجرها الإخوان النقابات المهنية، ثم حل هيئاتها الإدارية، ونذكر مؤتمر الصحافيين وكلمة الأستاذ ميشيل كيلو التي توزعت بآلاف النسخ، ونذكر حملة الاعتدالات الكبيرة التي طالت العديد من الأحزاب اليسارية، وأهلها (الحزب الشيوعي السوري- المكتب السياسي) وحزبي العمل الشيوعي... الخ، إذ استخدم الأسد أقصى أنواع القتل والإرهاب لإعادة ضبط المجتمع بما فيها إصدار قانون يحق بموجبه للجندي أو لرجل الأمن أو الشاطئ، قتل أي مواطن أثناء خدمته الرسمية دون أي مسائلة، وربط التوظيف الذي هو حق لكل مواطن بالولاء للنظام ولأجهزته الأمنية وأصبح الشأن «كل مواطن مدان تحت الطلب» كما عبر عن ذلك الدكتور الطيب التيزيني أكثر من مرة... وهكذا استطاع الأسد ورجال أمنه من السيطرة على المجتمع لسنوات طوال أخرى..

وأثنى الأسد ابن ليمارس إجرام الأدب نفسه وزاد عليه، فتحت شعار (تمهير البيئة الداعمة للإرهاب) هدم الأسد العديد من المدن والبلدات والقرى وقتل حتى الآن ما يزيد عن ٦٠٠ ألف سوري، وهجر داخلياً وإلى الخارج نصف سكان سوريا. وأيضاً فقد سمح لرجال الأمن أو الشرطة أو الجنود التابعين للنظام أو عناصر الدفاع الوطني بقتل من يرون من المفید قتيلاً، دون أي مسائلة، وهذا فقد مارس النظام وشجع أنصاره ممارسة جميع الأعمال الإرهابية، ونشر العصابات وشارك بأعمال الخطف في مناطقه ليعيد الرعب إلى قلوب السوريين، وعندما لم ينجح، استقدم ميليشيات شيعية من إيران ولبنان وغيرها من الدول، ليحول الصراع إلى صراع مذهبي، وأمر بقتل العديد من المدنيين الأبرياء المنتسبين لمختلف مكونات الشعب السوري، بهدف إبعاهم وإخافتهم من الثورة، وغير الخوف ضمنهم إلى جانبه أو حيدهم أو أضعف مشاركتهم في الثورة إلى الحد الأدنى.

هذا في مناطق النظام..

أما في المناطق المعارضة، فقد تسقطت عليها قوى الإرهاب وطردت الجيش الحر، وبدأت تمارس الدور نفسه الذي ينفذه النظام من قتل أو اعتقال أو التشجيع على تمجير كل معارض لسياسة الفضيل المسيطر على منطقة ما هذا ما فعله جيش الإسلام وما فعلته النصرة و(داعش).. وغيرها من المنظمات الإرهابية التي تتستر بالقدس لتمرار أبغاث أنواع القتل بهدف إرهاب السوريين القاطنين في منطقة سيطرتها فاستباحت الأعراض وأحرقت الناس وهم أحياء، وقرّبهم وهم أحياء أيضاً وقتلت على أساس الهوية المذهبية وفتحت وبنت أجهزة ومركّز أمنية تمارس إرهاب النظام نفسه، فغالبية المهاجرين من الرقة، ودير الزور وإدلب هاجروا بسبب إرهاب التياريات الإسلامية المهيمنة. وأخيراً اعتقلت أجهزة النصرة المتاضل المعروف عبد الباسط الساروت.

وما يجري في مناطق سيطرة النظام والقوى الإرهابية المستترة بزي ديني أو طائفي -من كل الأديان والطوائف- يمارس في مناطق سيرة pyd، حيث يقتل أو يقتل كل معارض لهذا التنظيم الإرهابي، ويعن رفع علم سوی علّهم في مناطق سيطرتهم رغم وجود إجماع على العلم الكردي، وتنشر المنظمات الكردية الأخرى يومياً أسماء المعتقلين في سجون pyd والاختلافات المستمرة لحقوق الإنسان، بهدف إرهاب السكان ومعهم من الاحتجاج ورفض السيطرة عليهم، فالحزب المذكور يختطف الصبايا والشباب من الشوارع، ليجندتهم في قواته المسلحة ويعيدهم قتلى إلى ذويهم.

وهكذا التقى الإرهاب مع الاستبداد في مهمة قتل السوريين من أجل إخضاعهم، ورغم كل ذلك لا تزال ثورتنا مستمرة ولا زال السوريون يقاوموا الاستبداد والإرهاب، للوصول لهدفهم (الحرية) فهم من أعظم عاشقها.

دستور روسي لسوريا... متى سيتبعد الإيران؟**جمال قارصلي**

نايل ملاني ساق من أصل سوري

ما تم نشره على وسائل التواصل الاجتماعي تحت ما يسمى بـ«التسريبات» حول الدستور الذي تبني روسياً أن تفرضه على الشعب السوري، يؤكد بأن روسيًا ترى نفسها وصية على الشعب السوري، وتنظر إلى وجودها في سوريا وأكملها دولة مستعمرة، فلهذا تريد أن تضع دستوراً جديداً لسوريا حسب تصورها وبرامجها وبدون أن تأخذ رأي الشعب بذلك. نحن نعلم ما هي أهمية الدستور، وما هو تأثيره على تطور البلاد، وفي كل الحالات ولعقود طويلة، لأنه يشكل حجر الأساس في بناء مستقبل البلاد، وهو الوصلة التي تحدد اتجاه تطور البلاد ومواكبة الشعوب الأخرى.

لا أريد أن أدخل في تفاصيل دستور الوصاية الروسية على الشعب السوري والذي يتضمن ما هو جيد وما هو مرفوض بذاته، وكذلك ليس بتفاصيل الدستور السوري الحالي. ما يهمني هنا هو المبدأ الذي يتعامل به أصحاب القرار في سوريا مع مصر الشعب السوري.

في الدول المتطرفة التي تسودها أنظمة ديمقراطية، يُنظر إلى الدستور وكأنه كتاب « المقدس»، لأنه يعتبر المرجعية لكل قوانين البلاد، والتي لا يمكنها أن تختلف جوهره، مما كانت مهمته وضروريه. ما يلفت النظر أن أصحاب القرار في سوريا يقومون بمثل هكذا مبادرة، بالرغم من معرفتهم بتعقيدات المجتمع السوري وبتركيبة الدينية والقومية والطائفية، وهو لا يخفى عليهم شيء في سوريا وهم على اطلاع كامل على محنتنا التي يمر بها الآن والتي تتطلب الكثير من المراجعة والدقابة في التعامل معها، وخاصة عندما يتعلق الأمر بشيء مصربي وهام، مثل كتابة دستور جديد للبلاد.

لو لم يكن للدستور أهمية بالغة، لما عملت اللجنة الدستورية في تونس بعد الثورة، وبشكل متواصل ولمدة عامين ونصف، لكن تقدم للشعب التونسي دستوراً توافقياً تم الاستفتاء عليه. هذا ولو قارنا المجتمع التونسي مع المجتمع السوري لوجدنا بأن الفارق كبير بينهما، من حيث عدد السكان وعدد البيانات والقوميات والقبائل والطوائف، أي أن المجتمع السوري متعدد أكثر ويحتاج إلى عناية ودقة أكبر في التعامل مع مكوناته.

الأوضاع التي تمر بها سوريا الآن يجعل من الضروري مشاركة كل مكونات المجتمع السوري في صياغة الدستور الجديد للبلاد، لكي يشعر كل مكون فيه، مهما كان صغيراً، بأن هذا الدستور هو دستوره، وهو من قام بصياغته، وهو الذي سيدافع عنه وسيسهر على حمايته وعلى عدم المساس بصالحياته.

إن الطريقة التي يريد بواسطتها أصحاب القرار في سوريا فرض دستور جديد على الشعب السوري، مرفوضة من قبل الشعب السوري رفضاً تاماً وكذلك الدستور الذي اقترحوه مرفوض، ولو كان هذا الدستور جيداً وعصرياً كذلك.

ما أمله بأن لا تقتدي إيران بما قامت به سوريا من عمل غير مسؤول، وأن تتحفنا في القريب العاجل بدستور سوري بطعم الوصاية الإيرانية.

الشعب السوري لن يقبل إلا بدستور يصوغه أبناءه، ويكون لدى كل واحد منهم الشعور بأن هذا الدستور هو دستوره، وهو مثله، ويكون خالياً من المطبات والثغرات التي ربما ستؤدي في البلاد إلى مأس كبيرة مثل التي نعي منها الآن، والتي سيدفع ثمنها الأجيال القادمة.

الدستور السوري الحالي بحسب (ألغى) ما قبله، وأعطى الرئيس الحالي إمكانية الترشح لدورتين متتاليتين إضافيتين، ولم يأخذ بالحسبان الفترة السابقة التي حكم فيها البلاد والتي دامت اثنا عشر عاماً. فيما هي إحدى الضمانات التي يعطيها دستور الوصاية الروسية للشعب السوري بأن رئيس البلاد لا يستطيع أن يظل رئيساً طوال عمره أو إلى الأبد، وخاصة إذا جأ الرئيس القادم إلى «الطريقة البوتينية» في رئاسة البلاد، وذلك بعد رئاسته لولايتين متتاليتين يقوم «بتوكيل» رئيس وزرائه بولاية واحدة مثلما عمل بوتين مع ميدفيديف، ويظل هو يحكم من وراء الكواليس، وبعدها يرشح للدورة التالية ويستطيع أن يحكم دورتين آخرتين، وهكذا دواليك تدوم اللعبة إلى الأبد.

السوريون دفعوا ثمناً باهظاً من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية، وهذا هم سيكتبون دستورهم الجديد بيدهم، وسيتم من أجل ذلك اختيار مجموعة من خبرائهم القانونيين ومفكريهم في لجنة دستورية مؤلفة من كل مكونات وأطياف المجتمع السوري. هذه اللجنة ستضع نصب أعينها مصير ومستقبل الشعب السوري، وستكون على مستوى عال من الوطنية والإنسانية وبعيدة عن كل التخندقات والأنانيات والمكاسب الشخصية. الشعب السوري أدرى بمصلحته وما يهم مستقبل أجياله القادمة، وهو يشكر المسؤولين الروس على حرصهم عليه. وإن أراد أصحاب القرار في سوريا مساعدة الشعب السوري في محنته الراهنة، فما عليهم إلا أن يسألوا أصغر طفل سوري عن ذلك، وسيخبرهم بأن عليهم أن يكفوا عن نشر مقترحاتهم غير المسؤولة، وأن يسخروا آخر جندي لهم عن الأرض السورية ومهما يغادر كل المرتزقة والدخلاء الموجودين على أرض سوريا الوطن.



MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyalitim.com



Safak
RADIO Gaziantep Fm 98.0

www.safakradyo.net

98.0



SAFAK
KURDI

www.safakkundi.com

97.4



FECCR
RADIO

www.fecrradio.com

103.2



israk

الإذاعة والتلفزيون

أجنبية.. نصف شهرية.. مغربية.. مغربية.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام

Türkçe ve
Arapça

The advertisement features a large container ship at sea, a truck on a road, and an airplane in flight. The text is a mix of English and Arabic.

Top section: **HER YERE** (Arabic: إلى كل مكان) - To every place.

Middle section: **ZAMANINDA** (Arabic: في وقته) - At any time.

Bottom right: **Ptt KARGO** logo.

Page footer:

- 444 1788
- UDH Ptt
- www.ptt.gov.tr
- [/PTTKurumsal](#)
- [/Ptt.Kurumsal](#)
- [/pttkurumsal](#)

يتعلمون وهم يلعبون Onlar Eğlenerek Öğrendiler



بعد تنظيم برنامجها الختامي تحت شعار «تعلم ونحن نلعب» أختت المدارس الصيفية التي نظمها وقف ببلبل زاده نشاطاتها المأهولة إلى أن يقضى أطفالنا شهور الصيف بشكل أكثر فائدة. واحتضنت إعدادية سوينج هباء الدين تيمور للأئمة والخطباء بين ٣ تموز و٤ أغسطس تلك الدروس التي استفادت منها ثلاثة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٦. وفتحت المدرسة الصيفية أبوابها كل يوم داخل الأسبوع من الصباح حتى الظهر، وتضمنت دروساً في القرآن الكريم والمعلومات الدينية الأساسية والسيرة النبوية وتاريخ الأئمّة وأداب المعاشرة ودروس الموسيقى. وفي حصة ما بعد الظهر تم تقديم نشاطات ثقافية واجتماعية، تتضمن السباحة ومسابقات كرة القدم والكرة الطائرة وكورة السلة، وزيارة المتاحف ومكتبات الأطفال وحديقة الحيوانات وجولات في المدينة ومخيمات الكشافة وتنظيم أعمال ورشة مركز فنون الطفل ومشاهدة الأفلام السينمائية وصناعة اللباد. واستمرت الدورة خمسة أسابيع قدم فيها مربيون متخصصون في مجالاتهم برنامجاً ثرياً جداً.

Bülbülzade Vakfı tarafından düzenlenen yaz okulları yapılan bitirme programının ardından sona erdi. Çocuklarımızın yaz aylarını daha verimli geçirmeleri amacıyla Bülbülzade Vakfı tarafından "Eğlenerek Öğreniyoruz" temasıyla yapılan yaz okulu düzenlenen bitirme programının ardından sona erdi. 3 Temmuz 4 Ağustos tarihleri arasında Sevinç Bahattin Teymur İmamhatip Ortaokulunda yapılan yaz okuluna 9 ila 16 yaş arasındaki çocukların kabul edildi. Hafta içinde tam gün olarak yapılan yaz okulunda; sabahın öğleye kadar Kur'an-ı Kerim, Temel Dini Bilgiler, Hz. Peygamber'in hayatı (siyer), Peygamberler Tarihi, Adabı Muşerbet ve Müzik dersleri verildi. Öğleden sonraki bölümde ise sosyal ve kültürel etkinlikler yapıldı. Yüzme, futbol, voleybol ve basketbol maçları, hayvanat bahçesi gezisi, şehir gezisi, izci kampı ve müze ziyaretleri, çocuk sanat merkezi atölye çalışmaları, çocuk kütüphanesi ziyareti, sinema izleme etkinlikleri ve keçe çalışmaları yapıldı. Alanında uzman eğitimcilerle yapılan yaz okulunda 5 hafta boyunca dolu dolu bir program uygulandı. Yaz okulu bitirme programı 3 Ağustos Perşembe günü Bülbülzade Vakfı Davut Özgür Konferans Salonunda yapıldı. Programa, Anadolu Öğrenci Birliği Ortöğretim Komisyonu Başkanı Adem Er, komisyon üyeleri, öğretmenler, öğrenciler ve velileri katıldı. Kur'an-ı Kerim tilaveti ile başlayan programda öğrenciler tarafından yapılan gösteriler salondakiler tarafından beğenilerek izlendi. Gösterilerin ardından bilgi yarışması ve Kur'an-ı Kerim ezberinde dereceye giren öğrencilere hediye takdim edildi. Ardından öğrencilere katılım sertifikaları dağıtıldı. Program toplu fotoğraf çekiminin ardından sona erdi.

تخرج الدفعة الأولى من دورة منتجات أدوي Adobe Ürünleri Kursunda İlk Sertifikalar Verildi

تم توزيع الشهادات على الدفعة الأولى من الناجحين في دورة التصميم نظمها مركز بيكم بالاشتراك مع مركز الشرق الأوسط للإعلام والتواصل في منتجات شركة أدوي التي تتضمن برامج تصميم الصورة وتركيب الفيديو. وتم تنظيم مراسم لتوزيع الشهادات على الناجحين في دورة التصميم التي تشمل كافة برامج أدوي الخاصة بالصورة والفيديو والتي تتضمن برامج إيليسـتاـرور وفوتوـشوب وإنديزـين وأفترـافـكت. وإلى جانب الشهادات استلم الناجحون كذلك بعض المدارات في المراسيم التي احتضنتها يوم السبت ٥ أغسطس القاعة متعددة الأهداف التابعة لمركز بيكم للتربية والثقافة والبحوث. وقد شارك في الدروس التي بدأت في شهر شباط فبراير الماضي كثير من الطلبة الذين واظبوا على الحضور أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت.

Ortadoğu Medya İletişim Merkezi ve BEKAM tarafından düzenlenen ve Adobe ürünlerini kapsayan video düzenleme ve grafik-tasarım kursunda ilk sertifikalar verildi. Ortadoğu Medya İletişim Merkezi ve BEKAM tarafından düzenlenen ve başta Adobe İllüstrator, Adobe Photoshop, Adobe InDesign, Adobe After Effects olmak üzere tüm Adobe ürünlerini kapsayan video düzenleme ve grafik tasarım kursunda ilk sertifikalar düzenlenen törende öğrencilere verildi. 5 Ağustos Cumartesi günü Bilim Eğitim Kültür Araştırmaları Merkezi (BEKAM) çok amaçlı salonda düzenlenen törende öğrencilere sertifikalarının yanında çeşitli hediyeler de verildi. Şubat ayında başlayan ve Çarşamba, Perşembe, Cuma, Cumartesi günleri yapılan kurslara çok sayıda öğrenci katıldı.

Kurslarda ilgili bilgi veren eğitmeni Abdulsalih Ahmed, ücretsiz olarak verdikleri kurs ile gençlerin meslek öğrenmelerine katkıda bulunmaktan memnuniyet duyduklarını belirtti. Ahmed, kursların devam edeceğini söylerine ekledi.



عقد اجتماع استشاري حول عيد الأضحى لعام ٢٠١٧ 2017 Kurban Organizasyonu İstişare Toplantısı Yapıldı



احتضنت مدينة غازي عنتاب اجتماعاً تعريفياً بحملة عيد الأضحى. وانعقد الاجتماع من طرف فرع جمعية إيليكدر في غازي عنتاب يوم السبت ٥ أغسطس في قاعة دادو اوزگول للمؤتمرات التابعة لوقف ببل زاده، وشارك في الاجتماع الاستشاري كل من طورغايي الالمير رئيس وقف ببل زاده، ونائب رئيس الوقف يونس آتيلا حمالر، وممثل جمعية إيليكدر في غازي عنتاب طالب چيلك، منسق منتدى الأنضول لجهة سوريا وعضو مجلس إدارة جمعية إيليكدر محمود قاجزز، وأعضاء اللجنة الممثلة للجمعية، وعدد من المدعويين. وأكد السيد چيلك أنهم انطلقوا من أجل عمل الخير، قائلاً: «انطلقنا من أجل الخير، ونحن نواصل كافحنا من أجل الخير. ونحن نبذل الجهد كي تكون باسمًا لفائدة كل يئيم وكل من ضاق به الحال وكل من يبحث عن مساعدة. ونعمل من أجل إرواء كل من يعاني العطش من إخوتنا في إفريقيا. ونعمل من أجل إطعام كل من آله الجوع. وإننا نعتبر ذلك العمل هو وظيفتنا».

İyilikder Gaziantep Şubesi, 2017 Yılı Kurban Organizasyonu İstişare Toplantısı 5 Ağustos Cumartesi günü Bülbülzade Vakfı Davut Özgür Konferans Salonunda yapıldı. İstişare toplantısına Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Başkan Yardımcısı Yunus Atilla Hamallar, İyilikder Gaziantep Şube Başkanı Talip Çelik, Anadolu Platformu Suriye Koordinatörü Mahmut Kaçmazer, komisyon üyeleri ve davetiler katıldı. Kur'an-ı Kerim tilaveti ile başlayan programın açılış konuşmasını İyilikder Gaziantep Şube Başkanı Talip Çelik yaptı. Çelik, iyilik için yola çıktııklarını belirterek; «İyilik içi yola çıktıktı. İyilik için mücadele ediyoruz. Darda kalan, yetim olan, sahibimiz yok mu diyen insanların yaralarına merhem olmak için uğraş veriyoruz. Afrika'daki kardeşlerimiz susuz mu kalmış onların susuzluğunu gidermek için çalışıyoruz. Birileri aç mı kalmış onlara yardım etmek için çalışıyoruz. Biz bu işi kendimize vazife olarak görüyoruz. Gerek Türkiye'de gerekse dünyanın çeşitli yerlerinde bu mücadeleyi devam ettirmeye çalışan topluluguuz. Nasıl daha iyi bir çalışma yapabiliriz? Nasıl daha iyi mücadele verebiliriz? Bir yetime daha fazla nasıl sahip çıkabiliriz? Afrika'da aç kalan insanlara nasıl daha çok ulaşabiliriz? Bu soruları birlikte cevaplayarak öümüzdeki kurban bayramında daha iyi organizasyon yapmak istiyoruz» dedi.

فرق الإغاثة العاجلة تواصل عملها في سوريا Suriye Acil Yardım Ekipleri iş başında

نشرت هيئة IHH للإغاثة الإنسانية في منطقة إعزاز وإدلب السوريتين فرقاً للإغاثة العاجلة. وتعمل تلك الفرق على إغاثة المضررين من الاشتباكات الدائرة في سوريا. وقد أزدادت الحياة صعوبة في كثير من المناطق السورية بسبب الحرب الدائرة هناك منذ نحو سبع سنوات. أما فرق الإغاثة التي نشرتها هيئة IHH في سوريا عام ٢٠١٣ فهي تتقدم بأعمال الإغاثة الإنسانية في سوريا أثناء حركة النزوح والهجرة التي تشهدها المنطقة بسبب المجامات البرية والجوية والأراضي وحوادث المرور والمخراقي والكوارث الطبيعية. وفي إطار الأعمال التي تجراها هيئة IHH للإغاثة الإنسانية في سوريا، فقد تم تخصيص فريق يتكون من ٣١ شخصاً في المأربين الحدوديين بباب السلام وباب الحوى، بعد أن تلقوا من مدربين متخصصين دورات في الحالات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والتلوية والإندماج والإسعاف الأولية، وهم مستعدون للتدخل ومواجهة المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها الناس أثناء الحروب. وتم تخصيص سيارة إسعاف وعربتي إطفاء وصهريجي مياه من أجل التدخل أثناء الحالات الطارئة في المناطق التي تفتح فيها مراكز الإسعاف الأولية أبوابها بشكل دائم.

IHH İnsani Yardım Vakfı'nın Suriye'nin Azez ve İdlib bölgelerinde oluşturduğu Acil Yardım Ekipleri, yaşanan çatışmalardan etkilenen Suriye halkına yardım etmeye devam ediyor. Yaklaşık 7 yıldır devam eden savaşta Suriye'nin birçok bölgesinde yaşam zorlaştı. Ülke genelindeki bombardımanlarda da özellikle sivil halkın hedef alınarak bölgede adeta soykırımı yaşamıyor. 2013 yılında kurulan İHH Suriye Acil Yardım Ekipleri ise yaşanan göçler, hava-kara saldırıları, enkazlar, trafik kazaları, yangın ve doğal afetlere yapılan müdahale çalışmalarının başını çekiyor.



تسليم بطاقات الهلال الأحمر التركي لـ ٨٥ ألف لاجئ Kızılay Kart 850.000'den Fazla Sığınmacıya Ulaştı



أكثر اللاجئين في تركيا يعيشون خارج المخيمات. ومن أجل تأمين احتياجات هؤلاء اللاجئين فقد أطلق الهلال الأحمر التركي «برنامج الاندماج الاجتماعي لدعم الأجانب». وقد بلغ عدد الذين يحصلون على مساعدات نقدية عن طريق بطاقة الهلال الأحمر التركي ضمن هذا البرنامج إلى ٨٥٠ ألف شخص. والعدد في ازدياد مستمر كل يوم. ويتم تمويل برنامج الاندماج الاجتماعي هذا من طرف الاتحاد الأوروبي. ويستلم كل مستفيد منه بطاقة الهلال الأحمر التركي للتسوق. وأغلب المستفيدين من هذه البطاقة هم اللاجئون السوريون. وتستخدم هذه البطاقة من طرف المحتاجين لشراء المواد الغذائية والأدوية والملابس وتأمين الاحتياجات الأساسية. ويستطيع حامل بطاقة الهلال الأحمر التركي سحب مبالغ مالية من أجهزة الصرف الآلي، كما يمكنهم استخدامها في التسوق من محلات التجارية. وبلغ رصيد كل بطاقة الهلال الأحمر التركي لفرد من أفراد العائلة شهرياً. وأكدت عائلات اللاجئين المحتاجة ثقتها في ما تقدمه بطاقة الهلال الأحمر التركي مساعدة على العيش.

Türkiye'de bulunan ve büyük bölümünü kamplar dışında yaşayan göçmenlerin kendi istediği alabilecekleri için Kızılay Kart aracılığıyla hayatı geçirilen "Yabancılara Yönelik Sosyal Uyum Yardımı Programı" ile aylık nakit yardımı alan sığınmacıların sayısı 850.000'e ulaştı ve bu sayı her geçen gün artıyor. Avrupa Birliği tarafından finansmanı sağlanan Sosyal Uyum Yardımı Programı'ndan (SUY) yararlanmaya hak kazanan ve kendilerine Kızılay Kart verilen, coğuluğu Suriyeli olan ülkemizdeki sığınmacıların sayısı 850 bine ulaştı. Türkiye'de yaşayan ihtiyaç sahibi sığınmacılar gıda, kira, ilaç ve giysi gibi temel ihtiyaçlarını karşılamaları için Kızılay Kart ile destekleniyor. Kızılay Kart'la, ATM'lerden para çekilebiliyorken, bir banka kartı olarak alışveriş için mağazalarda da kullanılabiliyor. Programdan faydalanan sığınmacılara ailede kayıtlı fert başına aylık 120 TL yardım yapılıyor. İhtiyaç içindeki sığınmacı aileler, Kızılay Kart SUY'un sağladığı yaşamsal yardıma güveniyor.



لعبة الجوع

الإمام بن حنبل

كاتبة وصحفية سوريّة

نفایات مطمورة تحت التراب، قائمة بالقتل تحولت إلى حصاد، ففران تحت الاختبار، هبوط في هوة ليس لها قرار، جلد وإعدام وعقوبات متلاحقة، حرام ناسف يحاصرنا، ظلام يكتوينا ليل نهار، أطفال لم تعرف للطفولة معنى، صبايا لم يمرن بتطور المراهقة، ويقابل هذا كله تجربتنا من إنسانيتنا، يغضض العالم عينه لحظة يشاء، يرى قطة قمود ثانية ولا يرى عري الرجال قبل النساء، زنانزين متخصمة ليس فيها إلا أنفاس متلاحقة تشتهي الموت كل ثانية، وصبية تتصرع أن يقوها عذراء حتى وإن قتلت، وعالم جائع منذ سنوات.

هذه ليست جملًا مفيدةً، بل واقع على كل الشاشات، الكل يرقب ويحرك اللعبة بأحدث الأجهزة، لقد ملوا من التمثيل يريدون حقائق دموية، وطفل يشقق أنفاسه الأخيرة تحت الاختبار، وكهل يواري وجهه خجلاً من وقارحة العالم، وشاب يكبر كل يوم عشرات السنين، ما رأينا في سنوات، أخذنا عن قراءة آلاف الكتب الإجرامية والمسلسلات الدموية، كلما خططونا خطوة غصنا بالوحى حتى الأفواه، ولا يد تحاول شدنا للأعلى.. الكل يسجينا إلى القاء، لا يدعونا أن نمسك بأيدي بعضنا خوفاً من العدو، مرض استثنى اكتشافوه أخيراً إنه (السرطان)، وعلاج هذا المرض يشعرك باستثناء جديد ومن نوع آخر، تؤثر أن تبقى دون علاج، لإبطاء هذا المرض من الفتك بنا دواء فعال (الجوجع)، وجمع التبرعات فهو مرض فتاك، وعرضنا على الشاشات وتصويرنا بأحدث الآلات، وعندما يشتد المرض تكون هناك طلقة رحمة.. بل وابل من الطلاقات، وربما تختزل بيميل حنون أو صاروخ عابر للقارات، مما حاولت التشكيك هناك قبة هائلة تدريك، نظرات رعب حقيقة بعيون الأطفال تتحدى أعظم رسام، وهناك داعمون بارعون يرسلون إليك أقوى الأسلحة وأفخر البارفاتان، ويقتطعون لك صور تذكارية للموت أمام الكاميرات، ويخرجون بلوحة حداية سمعها النساء.

زجاجنا في قطار أبيدي يقوده عالم مجنون فيه كل مرضى السرطان للترفيه عنا، وإن قصف القطار ذهبنا جميعاً إلى جنة الخلود وسنكون شهداء، سنذهب دوينا ندم، لن نشتفق إلى عالم مخادع محروم أفاق، عالم ذي فم متتحرك فقط يتتحدث ويتحدث لتبقى الإذاعات على قدم وساق، ولتجمع كل قناة كاماً هائلاً من المأساة والتنافس على بث القتل والدمار ومنظر الأشلاء الذي يسر العالم ولا يكفيون. سئلنا ولم نعد نتحمل كره العالم لنا، دمروا ما شئتم، احرقوا وحولوا إلى رماد وسيينيق شعب مغایر من هذا الرماد يكشف عوراتكم ويراكم على حقيقةكم، لن تغيب عن أذهاننا ضحكتكم الساخرة، وأنتم تاقونا بنا، شغف، أسدل الستار على ألعاب جوع سعيدة.



قضية المعتقلين لا تقل أهمية عن القتل اليومي للسوريين»

אברהם מטה

کاتب و اعلامی سوہی

السلاح أهمية عن البراميل المتفجرة أو القصف العشوائي أو الحصار والتوجيع أو التهجير القسري أو الكيماوي، وقد أثبتت نجاعته خلال سني الثورة. لكن رغم كل ذلك يجب أن لا نقف مكتوفي الأيدي، ولا بد من التحرك الوعي المستمر لإحياء هذا الملف الإنساني بالدرجة الأولى كأحد أهم مطالب الثورة (بданا المعتقلين ، بدننا المعتقلين) كان من أوائل الشعارات التي نادت بها الثورة؛ ومن هنا يجب إيلاء الأهمية وعدم تركه منسياً على الرف، وإيجاد الوسائل العملية للضغط لتحرير المعتقلين وبيان مصيرهم، ويتجوّب تشكيل هيئة سوريا مرکزية للمفقودين والمختفين تتفرع عنها هيئات فرعية في المحافظات تتلقى أسماء المعتقلين والمفقودين من ذويهم، وتطالب بكشف مصيرهم وإطلاق سراحهم بأي وسيلة من هذه الوسائل أيضاً، مثلاً يتوجّب على قوى الثورة الحياة بالاشتراك مع الهيئة إقامة أسبوع النضامن مع المعتقل السوري والأسير السوري والمفقود السوري، تجربة فيها الاعتصامات أمام سفارات النظام ومتّبليات الأمم المتحدة والمنظمات الأممية المتخصصة بهذا الموضوع في العالم، وخاصة في أوروبا، لشرح قضيّتهم وحمل صور بعضهم مع شرح قانوني لقضيّتهم وضرورة بيان مصيرهم واللحام للمنظمات الدوليّة ذات الطابع الإنساني كالصليب الأحمر بزيارتهم، والأهم من ذلك معاملتهم كأسرى حرب، وليس معتقلين، وعدم إحالتهم إلى المحاكمات الشكليّة وتطبيق اتفاقيات جنيف الأربع مع البروتوكولين الملحقين بها. الأول والثاني». وأضاف النعسان «يجب اعتبار الاستمرار في احتجازهم أو عدم الكشف عن مصيرهم جريمة حرب والمطالبة بتشكيل محكمة دولية خاصة بجرائم الحرب في سوريا، تنظر في ملف المفقودين والتغييب القسري والاختفاء والتعدّي الجنسي. إن ذلك يقع إجمالاً على قوى الثورة الفاعلة والناشطين وخاصة الناشطين الحقوقين، ويجب أن يكون ذلك مدعماً مباشرةً من يتقدرون المشهد السياسي السوري المعارض كالتلاّعف والمبيعة العليا للمفاوضات والحكومة المؤقتة. إن النظام وفق المعطيات الحالية لن يتعاطى بإيجابية وحسن نية مع هذا الملف كما غيره من الملفات وسيثار ويتملّص، ولن يتم إفالـ هذا الملف - برأيـ - إلا مع إزاحة كابوس الجريمة والاستبداد الذي فرض على شعبنا طوال أكثر من خمسين سنة، ولا بد من التذكّر أن ملف الاعتقال السياسي لحقبة الثمانينيات لم يغلق بعد، حتى تاريخه، والأرقام تشير إلى وجود أكثر من ١٨٠٠ معتقل لا يعرف مصيرهم ولا يُسمح للمحاكم الحديثة بتطبيق المعايير القانونية لكونهم مفقودين كتعيّن وكلاء أو نواب عنهم أو إعطاء الحكم لوفاهم وغيره، وهي مسألة إنسانية اجتماعية في غاية الأهمية».



حوار مع المخامي محمد النعسان رئيس المكتب السياسي للجمعية الوطنية الشعبية لإنقاذ سوريا

A portrait of a middle-aged man with dark, wavy hair and a well-groomed mustache. He is wearing a light green long-sleeved shirt. His right hand is propped under his chin, and he is looking directly at the camera with a neutral expression. The background is a plain, light-colored wall.

في سياق الحديث عن المعتقلين، وبعد أن ساهمت المعارضة، وقبلها المجتمع الدولي في تحيييش قضية المعتقلين، سواء بقصد أو دون قصد، ولأن قضية المعتقلين السوريين قضية غاية في الأهمية، وقد تجاوز عددhem ٢٠٠ ألف معتقل، وهم يقبعون في سجون الطاغية، ويعانون الموت اليومي تعدياً أو مرضًا، كان لا بد من أن نعيد طرح هذه القضية الأهم في تاريخ الثورة السورية، حيث التقينا الحامي محمد النعسان، رئيس المكتب السياسي في التجمع الوطني الشعبي لإنقاذ سوريا، وهو تجمع مدني يقاوم الاستبداد في الداخل السوري، وخاصة في الغوطة الشرقية المحاصرة، وكان لنا معه هذا اللقاء الخاص لـ (إशراق)؛ فتحدث عن المفاسيل القانونية لقضية المعتقلين قائلاً: «المفاسيل القانونية لكونهم مفقودين كتعيين وكلاء أو نواب عنهم أو إعطاء الحكم لوفاهم وغيره، وهي مسألة إنسانية اجتماعية غاية في الأهمية، تعتبر قضية المعتقلين السوريين وغير السوريين لدى سجون النظام أهم الإفرازات التي تجت عن قيام الثورة السورية، وما رافقها من انتهاكات لحقوق الإنسان. لا تقل أهمية عن القتل اليومي أو الحصار الجائر والتجويع وتدمير المدن والتهجير القسري، وغيرها من الوسائل الشيطانية لتركيع الشعب. ولو قمنا بدراسة واقعية لقضية المعتقلين في سوريا لوجدنا أنها تقسم إلى قسمين: قضية المفقودين الذين اعتُقلاً ولا يعرف مصيرهم بالضبط، وعلى الأغلب تمت تصفيتهم على حواجز النظام أو تم خطفهم واعتقالهم واقتادهم إلى جهات مجهولة، وهؤلاء هم الغالبية العظمى من عدد المعتقلين، والقسم الثاني وهو المعتقلون في سجون النظام، سواء السرية أو الرسمية، والفتنة الأخيرة يتم فيها توجيه هم مختلفة لهم كتمويل الإرهاب أو كتم الجنسيات الواقعة عن أمن الدولة وغيرها من الادعاءات الجاهزة. إن النظام بوضعه الحالي لا يسمح بفتح جدي لملف المعتقلين بغية إخائه وحل قضيته الإنسانية، لأنـهـ كما قلنا سابقاًـ معظمهـ قد تم تصفيته وإعدامه دون محاكمة، وبالتالي إنـ أيـ مناقشة جدية للملف سوف تحمله مسؤولية كل المعتقلين، مهمـاـ كانـ مصيرـهمـ سواءـ كانوا موجودـينـ لديهـ أوـ تمـ تصفيـتهمـ، سواءـ علىـ يـدـهـ، كجيـشـ نظامـيـ أوـ مـخـابـراتـ، أوـ بـواسـطـةـ مـيلـيشـياتـ قـدـمـتـ بنـاءـ علىـ طـلـبـهـ ولاـ يـسـطـعـ التـهـربـ منـ ذـلـكـ، وهوـ غيرـ رـاغـبـ وـغـيرـ قادرـ عـلـىـ ذـلـكـ الآـنـ، وـحتـىـ فيـ الـمـسـتـقـبـلـ كـمـاـ أـنـ الإـبـقاءـ عـلـىـ وـسـيـلـةـ الـاعـتـقـالـ -ـكـوـسـيـلـةـ منـ وـسـائـلـ مـقاـومـةـ الـمـطـالـبـ الشـعـبـيـةـ بـالـتـغـيـيرـ -ـيـشـكـلـ ضـغـطاـ وـسـلاحـاـ بيـدـهـ لـقـمـعـ الـثـورـةـ، لـنـ يـتـخلـيـ عـنـهـ الـنـظـمـ بـسـهـولةـ، ولاـ يـقـلـ هـذـا



مَذْنَةُ الْعَرْوَسِ

أحمد شكري عثمان

كاتب وشاعر سوري

هكذا أوصت قبيل الموت أمي
وارتدت من حسرتي شالين من زهر
وزفت للمدى الأعمى
بفستان البياض

لا تقل ريشي تخلى عن جناحي
إن دفء الريش لا يغنى عن التحليق
مهما خانك الليل
ومهما ارتبت في شأن الرياح
لا تقل أدميت
أو (لن أستطيع العيش)
وامسح مفردات الحزن
إن آخرنَّهما غار في الأعماق
لا يجتز كل الرئيس
طڑ كعصفور

فأشجار النخيل السمح رغم الملح في
الصحراء
لا ترتد عطشى

والنجوم الشقر، إن شئت بنور
فلأن النار من أطرافها ترداد بطنشاً
لن ترايني
بعد هذا اليوم يا بني

لن ترايني
لا تقل لو ساعه أخرى
ولا حتى ثوانى

ربما قد آن للعصفور يا بني
أن يطير الآن مزهواً
ولا ينأى إلى بـ الأمان
إن روحي من على الشباك
ترنو مره أخرى رجوعك
لم يفرق بيننا موت صغيري
مطلقاً

فامسح دموعك
لم يفرق بيننا موت صغيري
مطلقاً
فامسح دموعك..

إليها وحدها
إلى الروح الغائبة
إلى أمي

لم أكن بعد أجيد الحلم كالعصفور فجراً
حينما يتل ريشي من رذاذ ما
وأعودي أراها رطبة كالمهم
لا تكفي لعش كي يقيني البرد
أو يحمي من الأمطار ريشي
شارداً كنت
ولم أعبأ بما يخفى الرذاؤ الغض من معنى
ولم أفهم لماذا قد تراءى فجأة
من حسرتي الأولى سؤال ساذج:
أمي لماذا لم تعيشي؟

ذات حلم
دونت أمي وصاياها
وخصتني بأن أبقى ندياً
مثل زهر البيلسان الغض
ثم قالـت: لا تحفـ يا بـني إذا ما مت يومـاً
وابتسـنـ فالـأرضـ
وحـدـهاـ المـثـوىـ
إـذـاـ شـاخـتـ عـرـوقـ القـلـبـ ياـ بـنيـ

أـوـ توـارـىـ النـبـضـ
كـنـ رـيقـاـ
لا تسـلـ ياـ بـنيـ لماـذاـ الجـرـحـ قدـ أـصـحـىـ
عـمـيقـاـ
ذـاتـ حـلـمـ
 حينـ أـمـضـيـ
سوـفـ تـلقـىـ
أـنـ جـرـحـ القـلـبـ تـهـمـاـ صـارـ أـنـقـىـ
سوـفـ يـغـدوـ جـدـوـلـاـ لـلـعـطـرـ
أـوـ يـغـدوـ وـرـودـاـ
أـوـ سـيـغـدوـ بـرـعـماـ يـرـنـوـ لـنـورـ الشـمـسـ
مـنـسـاقـاـ إـلـيـهاـ
صـاعـداـ مـنـ كـوـمـةـ الـأـنـقـاضـ



حديث العوالى

إسماعيل الحمد

كاتب وشاعر سوري

حين تَحُو طَيْفَ الْغَيْوَمِ السَّمَاءُ
وتصيَحُ النِّسَاءُ دُونَ مُجِيبٍ
وتساوتْ مِنْ أَجْلِ مَجِدِ تَدَاعَىِ
وسيَّ الْحَوْفُ قَلْبَ كَلِّ زَعِيمٍ
ويُقْدَ الْجَحِيمُ رَهْوَ رَيْعٍ
وعلى العِشْقِ تَذَكَّرِينَ رِجَالًاَ
الْفَهْمُ سُيَوْفُهُمْ وَالْمَعَالِيَ
فِيهِ عَاشَتِ الرِّجْوَلَةُ فِيهِمْ
يُعْرَفُ الْمَوْتُ أَنَّهُمْ مِنْ ذُوِيهِ
أَيَّهَا الْمَوْتُ إِنْ سَيَّمْتَ فَإِنَّا
قَدْ أَفْنَاكَ كَالْحِيَاةِ وَفِينَا
إِنَّا الْمَوْتُ لِلشَّرِيفِ حَيَاةً
كَتَبُوا لِلْخَلُودِ أَلْفَ شَيْدِ
وَالْخَفَافِيْشُ كَالْمَنَاسِيرِ تَفْرِي
كَمْ تَخَفَّتْ وَالنُّورُ يُحْصِي خُطاها
تَأْكُلُ الْعِيشَ جِيَّشَ وَذَهَابًا
أَوْ كَانَ الْفَنَاءَ صَارَ دَوَاءً
وَظَلَالُ الْخَرَابِ يَلْهُثُ جَرِيَاً
فَاسْأَلِي عَنْهُمُ الدَّمَارَ سَيُدْلِي
أَيَّهَا الْمُسْلِمُونَ هُبُوا فَإِنَّا
إِنَّ أَمْوَالَكُمْ سِلَاحٌ عَلَيْنَا
أَيْنَ سَعْدَ لِلصَّيْفِ.. أَيْنَ صَلَاحٌ
إِنْ بَحْثُنَّمْ عَنْ خَالِدٍ وَالْمُشَيَّ
إِنَّا الْقَوْلُ مَا تَقُولُ ظُبَاتُ
فِإِذَا قَالَتِ الْعَوَالِي فَكَبَرَ

قصتان:

موسى الرمو

فنان وكاتب سوري - مقيم بولندا

ذبح اليام

أنا البريء،

أتكلم إليكم من داخل كيس الأسود ومن داخل بدلتي البرتقالية، أنا أكثر المذبوحين حظاً، فكل الذين ذبحوا في أقبية السجون لم يحظوا بما حظيت أنا به، أنا الآن أمر بشوارع مدینيتي وأستنشق هواءها، وأنا مصلوب على عمود من ذهب في صندوق السيارة الخلفي، كأنني على ظهر براق.

أقرأ لوحات الدكاكين وأرقام السيارات من خلال مسامات كيس الأسود وأشاهد المارين في الشوارع، فكثير منهم أعرفه.

وأشاهد الأبنية فهي مدینيتي، وأنا ولدت هنا وأعرف كل ركن فيها مثل معرفتي لجسدي. أعرف نكهة التراب مع المطر، وطعمه الخبز مع دخان نار المخطب وصوت النهر ورائحته مع الزيزفون، وهذه اللمة في الساحة مثل عرس، وهنافاتكم مع سيفي عند وصولي بـ «الله أكبر» لم يحظ بها أي مذبح قبلني، أنا لا ألوم أي أحد منكم لأنكم لا تعرفون أنني الآن في الكيس، وفي تلك البذلة البرتقالية، ولا ألوم حتى سيفي لأنه أيضاً لا يعرفي وأنه مقع وخائف منكم.

هم يريدون أن يربوكم بذبحي ويختلوكم بدمي ويخيفوكم بقطع رأسى، لو كنت مكانكم لما كنت هنا أو ربما تساءلت من هذا الذي في الكيس الأسود، أو لرجوت السيف، أو بعت كليتي وفديت ذلك المظلوم أي مظلوم، أو ثرت وقردت وصرخت أو رجمت السيف بالحجر، أو ربما قطعت كفي التي رجمت بها المظلوم. أنتم تبررون للسياف خطأه، وتعطونه الإذن بذبحي، استحلفكם بالله ماذا تركوا لإعدائهم «إن كانوا صادقين».

أكاد أشك «من دخل داره فهو آمن»، لم أشعر بالألم منذ أن لامس السيف عنقي، لكنني تألت لأجلكم، لأنكم ستعرفون يوماً ما أن أخي هو من كان سيفي، وكتتم له تكبيرون.

سبابة جاري

جاري أمن على داره وسلم داري، جاري يذهب إلى المسجد، ويترك سبابته في البيت فلها استخدامات أخرى. هي أداة إشارة، ولسان سبابته لم يدخل إلى فمه، نفذت كل احتماته، أخبر عني أبي مندس، أخبرهم أبي كافر، وأخبر أبي أصنع أصناماً وأحتسي الخمر وأعيش الآن في بلاد الكفر في الوقت الحالي. جاري الآن سعيد لأنني ذكرته بنفسي، فلم يبق في الحي ما تشیر سبابته عليه، فكل جيرانه هاجروا بسبب سبابته جاري، جاري يبحث عن تحمة جديدة لي تناسب الوضع الحالي، جاري سيخبرهم أن داري كانت لداعش وينسى أنه من دل على داري، كانت سبابته جاري تمسك بالقلم مع الإيهام والوسطي، كان جاري خط جميل منذ بداية قصتي مع جاري.

حشرجة الأقلام

فاضل سفان

كاتب وشاعر سوري من مدينة دير الزور

***
كم رتلت على ألحان الموج

رغابي
وأنا أزحُم وجهَ الظلمةِ
أرجم سرْب الطَّيرِ الْمَاجِعِ
ملءَ الدُّوَحِ على الشَّطَّيْنِ
حينَ ينامُ الورْدُ ويُشَتِّلُ
النَّسْرِيْنِ
وأنا بعْدَ ...
صَبِّيُّ الْحَارَةِ
أجْمَعُ (صَحِّي)
كي نجتَاحَ مِرَابَ (دير الزور)
تجْنُّ عَطَاءً
ترسمُ دَرْبًا لِلآتِينِ

لم أحلم يوماً.. رغمَ شَقَائِي
أنَّ الْأَرْضَ تَعْجَبُ حِرَابًا
تبكي قَهْرَ الْجَزَارِيْنِ
لم أعرُفْ ذَلِكَ مِنْذُ سَنِينِ

هذا وجْهُ (الرَّقَة) يَنْزِفُ بِالضُّلَالِ
ويُبكي سَمْتَ الْمَاضِيِّ
حينَ تلوُحُ بِرُوقَ الْمَاضِيِّ
وعلى أَسْفَارِ الرَّفَةِ في (جرمانا)
صَرَّتُ (نَزِيلًا)

أَعْقُ زَيَّتْ بِلَادِي وَقَدَا
أَهْمَتْ خَلْفَ رَغِيفِ (الْخَبْزِ الْحَافِي)
أَزْحَمُ مِثْلَ السَّيْلِ حُشُودَ النَّاسِ
وَلَا مَنْ يَعْرُفُ عُمْقَ جَرَاحِيِّ
وَالْأَغْلَالِ

كُنْتُ بَقْلِبِ (الدَّيْرِ) أمِيرًا
كَيْفَ تَوَارَثُ أَرْضُ الشَّامِ
طَالَتْ حَشْرَجَةُ الْأَقْلَامِ
عَلَى الْبَاكِيْنِ
فَكَيْفَ تَنَامُ مَعَ الصَّاوِيْنِ؟

وهُجُّ الْعُمْرِ يَضِيِّعُ
وَأَنَا.. أَحْلَمُ فِي أَسْفَارِ (الدَّيْرِ)

تُرْحَلُ فِي أَهْمَالِ الْعَيَّارِيْنِ
وَعَلَى (الدَّلَلِ) أَلْفُ غُرَابِ
يَنْعِقُ خَلْفَ ذَئَابِ
جَاءَتْ مِنْ أَشْتَاتِ الْأَرْضِ
لَتَعْبَثَ بِالرَّبَّانِ.. وَخَبْزُ الْحَصَادِيْنِ
وَصَدَى أَشْجَارِ (الْطَّرْفَةِ)
بَيْنَ الشَّطِّ وَحَافِ السَّدَّةِ
آن يَعْجُجُ مَسَاءً بِالْزَوَارِ
وَبِالْغَاوِيْنِ
قَبْ النَّسْمَةِ مِنْ أَغْمَارِ (الْغَرَبِ)

السَّاجِيِّ
عَنْدَ مَرَاحِ (الْكَسْرِ)
يَجِنُّ بَهَاءً فِي الْأَسْحَارِ
يَلْمُ الصَّبِيَّةَ خَلْفَ تِلَالِ الرَّمَلِ
وَسَرْبُ الْمَوْجِ يُدَاعِبُ وَجْهَ الْمَاءِ
يُلْمَعُ طَوقَ (الْزَّلَلِ) بَهَاءً
يَخْتَرُ الْمَوَالِ وَيَهْتَفُ بِالآتِينِ
وَهَنَالِكَ كَانَتْ كُلُّ صَنْوُفِ الطَّيْرِ
تَحْلُّ صَلَةً

تَسْرُقُ فَجَرَ الْفَلَاحِيْنِ
وَالسَّفَاقُ يَرْحَلُ رَكْبَ نِسَاءٍ
ضَلَّتْ عَنْدَ حِفَافِ النَّهَرِ
تَرْجَعُ عَرْفُ حُدَاءِ
يَقْرُعُ وَعْدَ الْعِيشِ بَهَاءً
يَخْتَرُ الْأَشْوَاقَ رِطَابًا
شَرْمَلْ صَوْبَ حَوْيَجَةِ (كَاطِعْ)
وَلَا مِنْ وَعْدِ الْلَّهَاوِيْنِ

وَأَنَا أَحْسُو بَعْضَ هَدِيلِ الطَّيْرِ
غَنَاءً
أَرْشَفُ ضَوْءَ الْبَدْرِ
أَرْمَمُ بَعْضَ جَرَاحِيِّ
حَيْنَ يَشَوَّلُ كُلُّ يَقِينٍ



الحمامات البيضاء

محمد سليمان زادة

كاتب وشاعر سوري

كان علىي أن أذبح قطة في ليلة زفافي كي تخاف مني شريكة الحياة. ابن عمي سن السكين، وقال لي لا تضعف أمام المواه.. وإنما فستدفع كل حياتك الثمن.. أما ابن عمي الآخر فأخذني جابناً وهو يهمس في ذمي..

- لا نفع لها بالسكن.. الأفضل أن تفعل ذلك بيديك، وافصل رأسها عن جسدها.. هكذا ستخاف منك أكثر.. اسمع مني لا ترى زوجتي كيف تخافني.

بعد أيام قليلة حفل زفافي، وأنا مشغول بقصة القطة.. ابن خالي يضحك قائلاً..

- ذبح القطة صار فعلاً تقليدياً.. قدم شيئاً جديداً.. احرق القطة أمامها.. ولكن أنا لا أستطيع فعل ذلك فيضحك ابن خالي..

- ستدنم لأنك لم تفعل ذلك فأنت أمام فرصة واحدة لن تكرر مرة أخرى.. قصدت صديقاً لي يحب الطيور ويعمل في تربيتها وخدمتها طوال الوقت.. سأله عن طريقة تخنصر على ذبح القطة، فأنا لا أستطيع، فقال لي أذبح حمامه.. وانتف ريشها حول العروس.. ثم انقض لي حمامه بيضاء، وهو يقول..

- الأبيض يعطي الدم حقه.. إنه أجمل خلفية للدماء على الإطلاق.. فتركه ومضيت. بالخيبات كنت أصارع الوقت الذي بدأ ينفذ في اقتراب موعد العرس.. وهناك ذئب وفراشة يتصارعان في أعماقي.. يحب أن أذبح قطة.. لكنني لا أستطيع.. صديقة العروس قالت لها بعد لقاء قصير معى..

- أنت محظوظة فعرسك مسكين جداً... (القط يباكل عشاء).

سارت إلى عيادة عمي الطيب.. وجلست في غرفة الانتظار، كان هناك رجل يرفع عن زوجته أعباء المرض.. قال لها، باللغة الكردية، دون أن يدرى أنني أفهمها..

- بربى بعطيكى الكليتين، يا أم نسرىن.. الكليتين وبىع دمى منشانك هلق. قلت في نفسي كم قطة ذبحت هذه السيدة في ليلة زفافها. أم دنيا ردت عليه..

- شلون رح بتعيي دملك وأنا عم أمشي فيه.. عطيي كلية وحدة، ومنكفي العمر هييك واحد بواحد.

قلت لعمي لا أستطيع أن أذبح قطة؛ فقال لي ضاحكاً..

- أنت يجب عليك أن تذبح بقرة..

ستبقى محمد

لو ذبحت كل جمال الأرض فلن يتغير شيء.

غادرت العيادة بخيبة جديدة.. فماذا أفعل الآن أمام الخيارات الصعبة.. طوال الطريق إلى البيت، وكلما رأيت حماماً بيضاء تذكرت الدم، وكلما عبرت قطة ما أمامي تذكرت السكين الذي سنه ابن عمي، وفي البيت سألتُ أمي

- مَاذا ذبح أي يوم زفافكم، يا أمي..

- سبعة خراف للضيوف.

ثم وضحت لها أكثر.. هل ذبح شيئاً في ليلة الرفاف.

- لا يا بني والدك لم يذبح شيئاً.. كان يخاف الدم.

إذا أنا ابن عائلة تحاف الدم، وأحمل تلك الجينات في جسدي، ولن ينفع أي انقلاب أقوم به؛ فالامر يتعلق بالجينات.. وإنني لو أذبح قطط الأرض كلها لن يتغير شيء في شخصيتي.

لم أتخيل يوماً بأنني سأرث الإنسان يذبح في زفاف المدن للوحوش.. وليري الشعب طيلة حياته يخاف هذا الزوج اللاشرعى.. لم أتصور أن الدم سيراق بهذه السخرية، ولم أتصور أن كل ليلة ستشهد زفافاً إلى الجنة.

كنت أقرأ سيرة صلاح الدين الأيوبي، واستوقفتني جملة عظيمة، حين قال جنوده.. (احذروا الدم، فإن الدم لا ينسى)

ورحت أفكّر بقوة المعنى.. لا ينسى.. لا ينسى هذا الدم.

دم الذين سقطوا لأجل الحرية.

لن أذبح شيئاً، يا أمي، سأطلق الحمامات البيضاء في ليلة زفافي.. وسألتها وهي تحلق فوق رؤوس الجموع.

الإبداع... وفيها تأتي الخامقة الصادمة دوماً لتضيق إليها أفقاً وصدها لا تنسى.. سيفي الحمام يرفرف بأجنحته فوق حريرتنا التي لا نساوم أبداً عليها.

ذلك الرجل.. ذلك الدم

عبد الرحمن سيدو

أحد مبدعي حلب وسوريا المتميزين في كتابة القصة القصيرة وفي الرواية ... توفي في مطلع عام ٢٠١١



يا أهل الخير.. أنا إنسان صريح.. أنظر إلى السماء، وأصبح يا للسماء الزرقاء.. أضع حبة الخنطة في فمي وأطحنه بأراضسي، وأهتز يا للخبر الطيب..! وما من مرة أخطأت في هذا أو بالعت، وكان كل شيء على ما يرام حتى البارحة، فمع الغروب، أحست بضغط تغلي فوق صدري، ثم أخذت أنفاس بصعوبة وضيق، لذا حملت جسمي، خلعت منامي، رشقت وجهي بمحنة ماء، ارتديت ثيابي، هبطت الدرج، حلني الشارع العام أسوح في شوارع المدينة، لعلني أستعيد تنفسني، وأقبض كمشة راحة، وكانت الشمس قد انحدرت خلف الصخب والعبار والumarat الشاهقة، لكن السماء بانت حمراء قانية وكأنها مرشوشة بعصير الرمان.. فصرخت ملء حنجرتي.. يا أهل قلبي.. إنما تضرر دمًا.

وعندما رفقي القرييون مني، سحبوني إلى حلقي لهم يحدقون بي مستتررين ومذهولين، اقترب أحدهم مني، كان أبيض البشرة، متطاول الوجه، ترقص تحت عينيه شفتان غليظتان وأنف معقوف، قبض على كتفني وهزني بعنف قائلاً:

- اتبه لما تقول.. السماء زرقاء ونقية.. أليس كذلك..؟!

استغرقت، فككت يده عن كتفي وأنا أروزه ناقلاً عيني بينه وبين السماء التي ازدادت حمراء؟! تركه وأنا في حبيرة من أمري، رحت أسأله:

- هل أنا أعمى..؟ أهـو العـمر يأخذ نـضـارة العـيـن وـيـوهـن الرـؤـيـة، حتـى أـخـذـتـ أـرـىـ السمـاءـ الزـرـقـاءـ.. حـمـراءـ.. يـقـطـرـ منهاـ الدـمـ وـيـهـطـلـ..؟!

وبينما كنت أنقل خطواتي صوب الشارع الآخر، والعتمة ترشق خاصرة المدينة بلونها المخـيرـ، فـرـكـتـ عـيـنيـ وـدـخـلـتـ إـلـىـ دـكـانـ «ـأـبـوـ خـالـدـ النـاطـورـ»ـ بـائـعـ الـحـلـوـيـاتـ، رـحـبـ يـيـيـ، لـمـ أـنـتـرـ، تـنـاوـلـتـ طـبـقـ «ـحـلاـوةـ جـبـنـ»ـ، اـخـرـتـ كـرـسـيـاـ فيـ زـاـوـيـةـ مـنـفـرـدـةـ، أـرـحـتـ الطـبـقـ عـلـىـ وـجـهـ الـطاـوـلـةـ، جـلـسـتـ، بـدـأـتـ أـدـفـعـ بـالـشـوـكـةـ فيـ قـلـبـ قـطـعـةـ الـحـلاـوةـ، لـأـقـطـعـهاـ، شـلـلـتـ الـفـسـحةـ الطـوـلـيـةـ بـنـاظـرـيـ، كـانـ

كـلـ شـيـءـ يـقـطـرـ وـيـهـلـلـ دـمـاـ قـانـيـاـ، الـكـرـاسـيـ، الـطاـوـلـاتـ، الـجـدـرـانـ، مـلـبـاتـ الـنـيـوـنـ، الـزـيـنـ، صـحـنـ الـحـلاـوةـ أـمـامـيـ، كـدـتـ أـكـلـ، كـدـتـ، وـكـانـواـ يـأـكـلـونـ وـيـلـعـونـ الـحـلـوـيـاتـ

بـهـنـاءـ وـرـاحـةـ بـالـ، تـرـدـدـتـ قـلـيـاـ ثـمـ بـدـأـتـ أـكـلـ مـثـلـهـمـ، لـكـنـ مـعـدـنـيـ تـشـنـجـتـ وـنـشـبـ فيـ جـوـيـ اـضـطـرـابـ وـغـيـاثـ، فـرـحـتـ أـتـقـيـءـ مـهـمـهـاـ:

- أـنـتـ تـأـكـلـونـ دـمـاـ؟!

لم يـالـ أحدـ يـيـيـ، لـكـنـ الرـجـلـ ذـاـ الأنـفـ المـعـقـوفـ، حـادـانـيـ وـمـنـ جـدـيدـ، قـبـضـ عـلـىـ سـاعـديـ وـضـغـطـ أـكـثـرـ منـ الـمـرـةـ الـمـاضـيـةـ وـقـالـ:

- أـنـتـ بلاـ أـدـبـ.. وـمـتـوـحـشـ.. حـاذـرـ..

وـقـبـلـ أـنـ أـرـدـ عـلـيـهـ أـدـارـ ظـهـرـهـ لـيـ وـسـارـ تـجـاهـ طـاـوـلـهـ مـقـهـقـهـاـ؛ فـارـدـدـتـ حـبـرةـ وـاضـطـرـابـاـ، نـهـضـتـ، حـمـلتـ ثـقـلـ جـسـميـ، وـخـرـجـتـ إـلـىـ الـدـنـيـاـ..

كـانـتـ الـأـبـيـةـ الـتـيـ تصـطـفـ بـمـحـاـذاـ الشـارـعـ حـمـراءـ، وـالـنـاسـ يـقـلـلـونـ خـطـواـهـ بـاـسـتـرـخـاءـ وـيـضـحـكـونـ، يـحـمـلـونـ ثـيـابـاـ وـأـمـتعـةـ جـدـيـدةـ وـيـسـمـرونـ، لـكـنـ العـشـاقـ.. الـعـشـاقـ

الملح والسجان

مروان العشن

سياسي وكاتب سوري



مركز آفاق شرقية

لأول مرة في حياتي أعرف أن للملح سراً عميقاً ودوراً كبيراً في جسد الإنسان، ولا سيما جسد المعتقل وصلابة مقاومته، قرأت قصصاً قديمة عن تجارة الملح وأهمية الملح قبل قرون والمبادلات التجارية للملح بين حاضر المدن على المتوسط وبلدان الصحراء وسط أفريقيا وشمالها، لكن للملح في سجون النظام السوري دوره في رواية حقد النظام وأساليب تعذيبه، وبعد مرور أربعين يوماً على اعتقاله بطعم قليل، وبلا ملح، في زنزانتي الانفرادية التي من المفترض من اسمها أن ينفرد بها شخص واحد كعقوبة كي لا يخالط أحداً ولا يخالطه أحد لضورات التحقيق الأمني الذي تجريه الجهة التي تعقله.

لكن في سوريا كل شيء مختلف واستثنائي، ففي الزنزانة الانفرادية في سوريا توضع أعداداً كبيرة تصل إلى ستة عشر معتقلة، في قبو سفلي تحت الأرض بدون ضوء أو لight الأحياناً وبدون تهوية، عراء بسروال داخلي فقط من شدة ارتفاع الحرارة والرطوبة في هذا المكان «القبر» التي لا تزيد أبعاده عن ٢٠٠ سم، لذلك وحين كان ينقل بعض المعتقلين من هذه الزنزانة يكون الأمر بمثابة عيده للأخرين لأنفراج فسحة المكان قليلاً.

هل يمكن تصوّر ستة عشرة إنساناً، من طفل قاصر لا يزيد عمره عن اثنين عشرة سنة إلى شيخ طاعن في السن تجاوز السبعين من عمره، وما بينهما من رجال مرضى ومصابين بالجلرب والقمل والقوباء، محشورين جميعاً في هذه المساحة الضيقـة التي لا تزيد عن مترين مربعين، وكأنهم سمك في علبة سرد، ناهيك عن رواحـة بقایـا الدـم نتيجة التعذـيب ورواحـة الجـروح المتـيقـحة وأئـنـ من عـادـ من التـحـقيـق مـضـرـجاً بـالـدـمـاءـ والـجـروحـ وـآـثـارـ الصـعـقـ الكـهـرـبـائـيـ العـقـيمـ علىـ أـعـضـائـهـ التـنـاسـيلـيـ وـشـفـتـيـهـ وـأـذـنـيـهـ وـلـسانـهـ.

إنـاـ حـيـاةـ أـقـرـبـ لـلـجـحـيمـ إـلـغـامـكـ عـلـىـ الـاعـتـارـفـ بـتـهـمـ وـقـوـالـ لا تـعـرـفـ عـنـهـ شـيـئـاًـ،ـ أوـ لمـ تـسـمـعـ بـهـ أـحـيـاناًـ لـغـارـبـهـاـ،ـ كـالـمـعـتـقـلـ الذـيـ اـتـمـ بـسـرـقةـ دـبـابـةـ لـجـيـشـ النـظـامـ السـوـريـ،ـ أـصـيـبـتـ جـانـبـ بـيـتـهـ فـاقـمـ بـسـرـقـتهاـ وـوـضـعـهـاـ جـانـبـ بـيـتـهـ تـمـهـيدـاًـ لـبـعـهـاـ لـلـعـدـوـ الصـهـيـونيـ !!!ـ

فيـ الزـنـزـانـةـ الـانـفـرـادـيـةـ يـوـزـعـ الـمـعـتـقـلـوـنـ إـلـىـ مـنـاوـبـاتـ،ـ ثـلـاثـةـ وـقـوـفـاـ علىـ الـحـائـطـ الـأـيـمـنـ لـلـزـنـزـانـةـ مـلـدـهـ أـرـبـعـ سـاعـاتـ،ـ ثـلـاثـةـ وـقـوـفـاـ أـيـضاـ علىـ الـحـائـطـ الـأـيـسـرـ لـلـزـنـزـانـةـ،ـ وـاثـنـانـ فيـ صـدـرـ الـزـنـزـانـةـ نـصـفـ رـبـهـ

مسـتـدـداـ،ـ وـاثـنـانـ عـلـىـ الـبـابـ الـحـدـيدـ الـأـسـدـ وـقـوـفـاـ وـيـنـهـماـ فـتـحةـ

«ـ الشـرـاقـةـ»ـ (ـ نـافـذـةـ صـغـيرـةـ فـيـ بـابـ الـزـنـزـانـةـ)ـ مـسـتـعـدـيـنـ لـأـيـ نـداءـ أوـ

سـمـاعـ أـيـ حـرـكـةـ خـارـجـاـ،ـ بـاـنـظـارـ التـوـبـيـخـ وـالـشـتـامـ وـالـضـربـ وـالـإـهـانـةـ،ـ

وـ قـطـعةـ بـطاـطاـ أوـ بـنـدوـرـةـ لـلـعـشـاءـ،ـ كـلـ هـذـاـ بـدـونـ مـلـحـ وـلـمـ نـكـنـ عـرـفـ السـبـبـ أـوـ الـأـمـرـ حـتـىـ نـزـلـ بـزـنـزـانـتـاـ مـعـتـقـلـ،ـ يـعـمـلـ صـفـ ضـابـطـ «ـ مـسـاـعـدـ»ـ فـيـ جـيـشـ النـظـامـ السـوـريـ،ـ كـانـ يـخـدـمـ قـبـلـهـاـ فـيـ «ـ الـمـاـخـابـرـاتـ»ـ وـيـعـرـفـ السـجـانـوـنـ أـصـدـقاـءـهـ،ـ حـيـثـ بـعـدـ يـوـمـيـنـ مـنـ سـجـنـهـ طـلـبـ مـنـ صـدـيقـهـ السـجـانـ إـحـضـارـ مـلـحـ،ـ وـكـانـ كـمـنـ يـطـلـبـ ذـهـبـاـ،ـ فـصـعـقـ السـجـانـ مـنـ غـرـابـةـ طـلـبـهـ وـاعـتـذرـ لـهـ مـبـرـراـ ذـلـكـ بـالـخـوفـ مـنـ كـامـيـرـاتـ المـراـقبـةـ،ـ لـكـهـ بـعـدـ بـضـعـةـ أـيـامـ أـعـادـ طـلـبـهـ لـلـمـلـحـ مـنـ «ـ رـئـيسـ فـةـ»ـ صـدـيقـ قـدـيمـ لـهـ بـفـرعـ المـاـخـابـرـاتـ هـذـاـ،ـ فـأـخـضـرـ لـهـ وـرـقـةـ مـطـبـوـةـ وـمـلـفـوـقـةـ تـحـتـويـ عـلـىـ حـوـالـيـ ٥٠ـ غـ منـ الـمـلـحـ،ـ أـخـضـرـهـ لـهـ وـكـانـ قـدـمـ لـهـ خـدـمـةـ جـلـيلـةـ،ـ وـنـهـيـهـ عـنـدـ أـيـ تـقـنـيـشـ أـوـ طـارـئـ بـأـنـ يـيـتـلـعـ الـمـلـحـ وـيـخـفـيـهـ،ـ وـهـكـذـاـ صـارـ صـاحـبـنـ يـضـعـ أـثـرـاـ مـنـ الـمـلـحـ مـعـ نـصـفـ الـبـيـضـةـ،ـ وـمـثـلـهـ مـعـ الـبـطـاطـاـ الـمـسـلـوـقـةـ مـسـاءـ بـيـنـمـاـ نـظـرـاتـ الـمـعـتـقـلـيـنـ تـرـقـبـهـ بـغـيـرـةـ،ـ وـهـوـ يـضـعـ غـرـامـ الـمـلـحـ هـذـاـ مـعـ طـعـامـهـ،ـ بـيـنـمـاـ هـمـ يـتـذـكـرـونـ أـهـلـيـهـمـ وـأـطـفـالـهـمـ وـطـعـمـ الـمـلـحـ،ـ يـرـفـرـ فيـ عـقـلـهـمـ الـبـاطـنـ وـجـسـمـهـمـ الـمـحـرـومـ حـتـىـ مـذـرـةـ مـنـ ذـرـةـ مـنـهـ.ـ مـرـةـ أـكـرمـيـ هـذـاـ الـمـاسـعـدـ الـمـعـتـقـلـ،ـ لـكـبـرـ سـنـيـ وـهـيـئـيـ،ـ بـغـرامـيـنـ مـنـ الـمـلـحـ،ـ فـكـانـ هـذـيـةـ قـيـمـةـ عـظـيـمـةـ بـعـدـ خـمـسـيـنـ يـوـمـاـ مـنـ الـانـقـطـاعـ عـنـ تـاـولـ الـمـلـحـ بـشـكـلـ مـسـتـمـرـ فـكـانـ أـنـ وـضـعـهـمـ عـلـىـ طـرـفـ لـسـانـيـ وـرـحـتـ أـتـذـوـقـ الـمـلـحـ،ـ وـكـانـ عـسـلـ أـوـ أـلـذـ،ـ وـفـيـ تـلـكـ الـلـحـظـاتـ تـذـكـرـتـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـنـاـ،ـ وـنـخـنـ لـاـ نـقـيـمـ لـهـ قـيـمـةـ وـخـدـرـهـاـ حـتـىـ جـاءـ ذـلـكـ الـيـوـمـ فـيـ الزـنـزـانـةـ عـرـفـنـاـ قـيـمـتـهـاـ وـأـهـيـتـهـاـ،ـ وـكـيـفـ يـتـمـ اـسـتـخـادـهـاـ كـسـلـاحـ ضـدـ الـمـعـتـقـلـيـنـ.ـ تـقـنـنـ السـجـانـوـنـ بـعـنـ كـلـ مـاـ يـسـاعـدـنـاـ عـلـىـ الصـمـودـ وـالـمـقاـوـمـةـ وـأـسـبـابـ الـقـوـةـ الـبـدـنـيـةـ،ـ وـمـنـهـاـ الـمـلـحـ،ـ وـهـوـ مـاـ كـانـ خـافـيـاـ عـلـيـنـاـ فـيـ حـيـاتـنـاـ الـمـعـتـادـ،ـ لـيـتـبـيـنـ لـيـ أـنـ الـمـلـحـ مـنـ مـقـوـمـاتـ الـصـمـودـ فـيـ الـمـعـتـقـلـ وـاـسـتـمـارـ الـتـشـبـيـثـ بـالـقـوـةـ الـبـدـنـيـةـ وـالـعـضـلـيـةـ،ـ لـذـلـكـ كـانـ تـعـلـيـمـاتـ الـاعـتـقـالـ فـيـ الزـنـزـانـاتـ وـفـترـاتـ التـحـقـيقـ تـنـصـ عـلـىـ مـنـعـ الـمـلـحـ عـنـ الـمـعـتـقـلـيـنـ كـيـ تـضـعـفـ أـجـسـامـهـمـ وـتـخـلـ،ـ وـكـمـتـرـ عـضـلـهـمـ فـتـضـعـفـ مـقاـوـمـهـمـ،ـ لـيـحـقـقـ الـمـحـقـقـ مـبـتـغـهـ باـخـيـارـ الـمـعـتـقـلـ تـحـتـ التـعـذـيبـ وـالـضـغـطـ الـنـفـسـيـ وـالـعـقـلـيـ،ـ وـتـنـدـاعـيـ مـقاـوـمـهـمـ فـيـ الـعـيـنـاتـ الـمـتـعـدـلـيـنـ فـلـاـ يـقـاـوـمـ رـغـبـاتـ وـطـلـبـاتـ السـجـانـ بـالـاعـتـرـافـ،ـ بـأـيـ شـكـلـ وـعـلـىـ أـيـ تـحـمـةـ مـلـفـةـ قـدـ لـاـ تـخـطـرـ عـلـىـ خـاطـرـ أـوـ بـالـإـبـلـيـسـ وـالـشـيـاطـيـنـ،ـ تـمـهـيدـاـ لـاـ بـعـدـهـاـ مـنـ «ـ ضـبـوـطـ »ـ مـلـفـةـ وـمـحاـكـمـ صـورـةـ تـنـتـهـيـ بـالـإـعدـامـ أـوـ السـجـنـ الـمـؤـبـدـ،ـ وـكـلـ هـذـاـ نـتـيـجـةـ أـسـبـابـ مـنـهـاـ الـمـلـحـ...ـ وـمـاـ خـفـيـ أـعـظـمـ.

أماـ السـتـةـ الـآخـرـونـ فـائـشـانـ يـجـثـيـانـ عـلـىـ الرـكـبـ كـفـتـرـةـ اـسـتـرـاحـةـ بـعـدـ الـوـقـوفـ الطـوـيلـ،ـ وـأـرـبـعـةـ «ـ تـسـيـيفـ »ـ (ـ مـأـخـوذـةـ مـنـ كـلـمـةـ سـيفـ)ـ عـلـىـ الـأـرـضـ أـيـ عـلـىـ جـنـوـبـمـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ أـرـبـعـ سـاعـاتـ نـوـمـ وـكـأـنـمـ أـعـطـواـ حـظـاـ وـفـيـراـ وـمـلـكـاـ كـبـيرـاـ.ـ هـكـذـاـ كـانـ الـحـالـ عـلـىـ مـدارـ أـرـبـعـ وـعـشـرـ سـاعـةـ،ـ بـاستـشـنـاءـ فـترـاتـ اـسـتـلـامـ وـتـوزـيعـ الـطـعـامـ وـالـخـرـوجـ لـلـمـراـحـيـضـ الـقـدـرةـ وـالـمـعـتـلـةـ أـصـلـاـ مـنـ التـصـرـيفـ الـصـحـيـ وـكـلـ الـفـضـلـاتـ،ـ مـخـاصـيـةـ يـمـ بـهـ الـمـعـتـقـلـ تـلـاثـ مـرـاتـ بـيـومـيـاـ،ـ مـخـاصـيـةـ مـنـ الـضـربـ وـالـشـتـمـ وـالـفـسـ وـالـلـكـمـ وـ«ـ الـأـخـضـرـ »ـ إـلـاـ خـضـرـ لـهـ بـيـومـيـاـ،ـ مـخـاصـيـةـ لـعـصـاـ السـجـانـ الـخـضـرـاءـ الشـهـيـرـةـ فـيـ الـمـعـتـقـلـاتـ السـوـرـيـةـ غـيـرـ الـقـابـلـةـ لـلـكـسـرـ وـلـيـ لاـ تـوـقـعـ عـنـ الـإـيـذـاءـ،ـ مـخـاصـيـةـ الـمـعـتـقـلـ فـيـ طـرـيقـ الـذـهـابـ وـالـإـيـابـ مـنـ الـمـراـحـيـضـ الـقـدـرةـ.ـ

صـادـفـ أـنـ طـفـلـاـ دـيـرـياـ «ـ مـنـ مـدـيـنـةـ دـيـرـ الزـوـرـ »ـ بـعـدـ ١٣ـ سـنـةـ،ـ كـانـ مـعـقـلـاـ بـيـنـاـ،ـ لـمـ يـسـتـطـعـ الـتـبـولـ،ـ إـذـ لـمـ يـسـعـفـهـ الـوقـتـ أـيـ الثـانـيـ الـمـسـمـوـحةـ لـلـدـخـولـ الـجـمـاعـيـ لـلـمـرـاحـيـضـ،ـ حـيـثـ يـسـتـخـدـمـ كـلـ ثـلـاثـةـ «ـ حـفـرـةـ صـحـيـةـ »ـ وـاحـدـةـ،ـ الـأـوـلـ يـسـتـخـدـمـهـاـ لـلـتـبـرـيزـ وـالـثـانـيـ يـبـولـ فـيـهـاـ وـاقـفـاـ،ـ أـمـ الـثـالـثـ فـيـهـاـ جـانـبـاـ،ـ وـهـكـذـاـ وـبـسـبـبـ خـوـفـ هـذـاـ الـطـفـلـ الـدـيـرـيـ مـنـ صـوـتـ السـجـانـ وـزـعـيـقـهـ لـمـ يـسـتـطـعـ الـتـبـولـ وـأـمـضـيـ بـعـدـهـ سـتـةـ سـاعـاتـ يـجـبـسـ بـولـهـ،ـ وـهـوـ وـاقـفـ بـيـنـاـ وـيـتـأـمـ وـمـاـ بـالـيدـ حـيـلـةـ،ـ حـتـىـ اـقـتـرـحـتـ أـنـ يـتـبـولـ فـيـ كـيـسـ نـايـلـوـنـ فـارـغـ كـوـنـ عـبـوـةـ الـبـولـ مـلـيـعـةـ حـيـثـ لـاـ تـسـعـ إـلـاـ لـلـتـرـ وـنـصـفـ فـقـطـ مـنـ الـبـولـ،ـ وـنـسـيـ الشـخـصـ الـمـكـلـفـ يـإـفـرـاجـهـاـ جـلـهـاـ مـعـهـ وـتـنـفـيـعـهـاـ فـكـانـ الطـامـةـ لـلـجـلـيـيـرـ،ـ وـهـكـذـاـ وـتـرـبـتـ كـيـلـتـ كـيـسـ نـايـلـوـنـ شـفـافـ مـنـ أـسـفـلـهـ كـيـ لـاـ يـتـسـرـبـ وـأـعـطـيـتـهـ لـلـطـفـلـ الـذـيـ جـبـسـ بـولـهـ،ـ فـانـتـحـيـ وـرـائـيـ وـأـنـاـ وـاقـفـ عـلـىـ الـحـائـطـ الـأـيـسـرـ أـشـاءـ نـوبـةـ وـقـوـيـ أـرـبـعـ سـاعـاتـ وـتـبـولـ طـوـيـلـاـ،ـ تـنـاـولـتـ الـكـيـسـ مـنـهـ وـالـبـولـ يـتـسـرـبـ مـنـهـ قـطـرـاتـ رـغـمـ رـبـطـهـ جـيـداـ،ـ وـكـانـ عـلـيـاـ الـأـنـتـظـارـ سـاعـتـيـنـ لـتـنـفـيـعـهـ،ـ وـيـمـكـنـ تـصـورـ حـرـاجـةـ هـذـاـ الـمـوـقـفـ.ـ حـيـنـ يـأـتـيـ الـطـعـامـ يـقـدـمـ لـكـلـ مـعـتـقـلـ رـغـيفـ بـخـبـزـ وـاحـدـ طـيـلـةـ الـيـوـمـ،ـ يـوـزـعـهـ عـلـىـ ثـلـاثـ وـجـبـاتـ،ـ وـمـلـعـقـةـ لـبـنـ رـائـبـ أـوـ وـنـصـفـ بـيـضـةـ أـحـيـاـنـاـ كـفـطـورـ،ـ وـكـأسـ رـزـ مـطـبـخـ بـاءـ أـحـمـرـ كـوـجـةـ غـذـاءـ،ـ





Îran ew çetintirîn girêke di rêka çareseriya kirîzan de.

Ahmad Qasim

Suriyeli Gazeteci - Yazar

ایران العقدة الأصعب على طريق حلحلة الأزمات

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

Cerkî (Hizbulahê Îranê) bi seroketiya (Ayetulah Elxumeynî) deshilatdariya Îranê bi dest xwe ve anîye, û herêm ketiye çendin kirîzan ji ber desdirêjiya Îranê di her çûndin û hatinekê de, hewl didê ku hêmenî û ewlehiya herêmê têk bidê, da ku rewse jê re vebê ku bibê meteryalekî giring di her kirîzê de li herêmê (ya ku di xweristiya ya xwe de dagirtîye ji kirîzan di saziya sazûmanan de li diwayî şerê cihanî ya yekem de û cîbicikirina peymana Saykis Pîko berî sed salî) loma jî, ew kirîz deshêwerdana Îranê qolayî dikê nemaze de kêferata Ereb û Îsrailî de, ya ku Îran ji Heyştê ya sedsala borî de waberhînan dikê di riya bi rêxistkirina (Huzbulahê Lubnanê re)li sala 1982an û hevrêzkirina bi rijêma Sûrî re bo bi dûrxistina hemî hêzen Lubnanê ji berxwedana beramberî Îsrailî û Huzbulah bidin xuyakirin ku partîya bi tenahîye di berxwedanê de û her vekşandineke Îsrail ji Lubnanê bibê serketinek ji berxwedana Hizbulahê re da ku hêzen Hizbulah ferz bibê li ser xelkê Lubnanê ku ew “parêzdare ji Lubnanê re û perçakî bingehîne ji berxwedana beramberî Îsrailî”. Her weha rola ku lîstî di riya alîkîya bi Tevgera Hemasê Cihada İslâmî re li rûbirûya Tevgera Fetih re ewa ku di kêferatê de bû bi rijêma Sûrî re.. tevlî şerê heyşt salan bi Îraqê re û şêiyê Behrên û Siûdî û Yemenî xîstine teverê ku tevlehevî çêbikê û sazikirina rêxistinê mezhebî yên tûndrew wek ecîndeyê Îranî di teverêkevin li gor bercewendiyêن Îranê li nav wan dewletan û gefdarin mezhebî bin.. her weha lîste dirêje bi van şêwyan.

Encûmena Hevkarî ya dewletê kendava Erebî hewl dan ku nakokiyêن xwe bi Îranê re çareser bikin di riya diyalogê re li dûrî tundrewî li rûbirûyê siyaseten Îranê li beramberî herêmê nemaze pişti kongira Medrîde li 30 çiryayê pêşin li sala 1991an di navbera Îsrail û Ereban de. Lê Îranê ji xwe re siyaseta nerm ya Erebî weki derfetekê dît li hêlekê, û li hêleke din kar liser nakokiyêن di nav Ereban de kir û xwe da xuyakirin ku navçîcî başe bo çareserkirina nakokiyêن wan wekî endamekî serekeye ji komelgeha dewletê kendavê re pişti bi dûrxistina Îraqê û dorpeçkirina wê di encama êrişa li dijî Kiwêtê. Di raşîyê de, encama êrişa Îraqê li ser Kiwêtê weki vekirina dergehekî xêrê bû ji deshêwerdana Îranê re û tevgihîştina bi şîyan re bi hesanî bîtir ta sala 2003an û roxandina rijêma Sedam Hisen, Îranê torbeyek ji pêwendiyên hevgirtî û bi girêk bi rêxistinê İslama tûndrew re ji Evganistanê heta bi rojavaya Erebî bi dest xwe ve anî bû, tevlî avakirina (Hewzeyen şêî) li gelek dewleten Ereban bo rêvekirina deshêwerdan û deshdana li ser herêmê ji Îraqê de pişti vekşandina Hêza Emerika û bi dawî ne anîna deshdana ser Sûrî û Lubnanê, waberhênan avakirin (hevbendiya berxwedan û qedexekarî di navbera Hizbulahê Lubnanê û Sûrî û Îranê û Tevgera Hemasê Cihadê İslâmî de)jo deshêwerdana raşteqîne di kêferata Ereb û Îsrail de û kolana Erebî bi diruşmîn xwe xapandin da wekî ku ew serkêsiya wê hevbendiyê dikê û rêxistinê Erebê yên din wekî jidesthilanînê ketine li beramberî iradeya Emerîkî û Îsrailî, û her weha bûye perçeyek ji kirîzan nayê bi cûda kirin, ewen ku dizeyin bi deshpêkirina (Bihara Erebî re) ji Tonisê û ta bi Sûrî jî dawî pê nayê.

Weki ku Îran xwe nişan didê ku (parêzdarê hevbendiya berxwedaneye) li hêlekê, û li hêleke ji parêzdarê cîgehêن şêî yên pîrozdarin û Hewzeyen li cîhana İslâmî li beramberî tûndrewa olî, loma mafê didê xwe ku xwedîdare li ser cîhana İslama şêî li rûbirûya cîhana Simî, ji bilî lîstîka wê roleke ne erêni û waberhênan anîna kirîz û nakokî û dozênetewî ku (çendin gelein) di vê herêmê de û li seranserî cîhana İslâmî, loma jî, ez bawer dikim ku kirîza li Sûrî “ya ku Îran roleke sereke di rêvabirina wê de dilize “ mehale ku ev kirîz çareser bibê bi hebûna Îranê û milîsên wê yên pir çêsit, ewa ku li rûbirûyê irada xelkê Sûrî û şoreşa rûmet û azadî yên derdikeyê, her wekî ku Îran daxwaza (Ayetulah Elxumeynî) cîbicî dikê di deshdanîna ser herêmê de û girêdana wê bi Hewzeyen şêî de û êxistina bin deshîlatdariya Wilayet Elfeqîh.. Bawer nakim Îran ji timên xwe vegerê û iro roj deshîlatdariya wê li ser Îraq û Sûrî û ewê bi girêbestekê Lubnan zeft kirî di riya Hizbulah re, tevlî xwe dibîne ku xudîyê giringtîn tengave wekî (tengava Hormuz) û hewl didê ku dest deyne ser Dergeha Mendebê ji di riya alîkîya bi Hosîyan re li Yemenî, di bikaranîna wan tengavan wekî Îpekî di herêmê û li cîhanê da ku xwe ferz bikê wekî dewleteke mezin xwedî bercewendî û ew li ser riya çekirina çekê otomî ye, her weha mafê didê xwe ku deshîlatdariya xwe dirêj û fireh bikê di herêmê de di demekê de ku ji mafê Emerîkî ye girêbesten peymanê ewlehî yên girêde bi çendan dewletan re bo cîbicî anîna bercewendî yên xwe û paraştina ewlewî ya xwe ya netewî. Lomajî Îran ew girêka çetintire li ser riya çareserkirina kirîzan di herêmê de. Boya, em bawer nakin ku Îran wê ji tişten bi dest xwe ve anîne di herêmê de vegerê bi rûbirûha-tina wê bi hewlîn nerm re?

منذ أن استلم «حزب الله» الإيراني، بقيادة (آية الله الخميني) سدة الحكم في إيران، والمنطقة دخلت في أزمات متعددة من جراء تدخلات إيرانية في كل شاردة وواردة، تسعى من ورائها إلى زعزعة الأمن والاستقرار؛ لتتسنى لها الظروف من أجل أن تكون عنصراً مهمّاً في أي أزمة من الأزمات في المنطقة (وهي كثيرة بطبيعتها مع تأسيس الدول وتشكيل الأنظمة بعد الحرب العالمية الأولى وتنفيذًا لاتفاقية سايكس-بيكوه قبل مئة عام) وبالتالي؛ تسهل تلك الأزمات الطريق لتدخلات إيرانية وخاصة في الصراع العربي-الإسرائيلي الذي تستمره إيران، منذ ثمانينيات القرن الماضي، عن طريق تشكيل «حزب الله» اللبناني، وجعل «حزب الله» وحده حزباً مقاوِماً، وتسجيل أي انسحاب إسرائيلي من لبنان على أنه انتصار لـ«حزب الله»؛ بغية فرض قوات «حزب الله» على اللبنانيين على أنها «جماة لبنان»، وجزء أساسي من المقاومة في مواجهة الأطماع الإسرائيلية». وكذلك الدور الذي لعبته في دعمها لحركة (حماس) و(الجهاد)، في مواجهة حركة (فتح) التي كانت في صراع دائم مع النظام في سوريا.. إضافة إلى حرب الثمانين سنوات مع العراق وتحريك الشيعة في البحرين والسعودية والمملكة العربية السعودية، وتشكيل منظمات مذهبية متطرفة؛ لتكون أجندتها الإيرانية تتحرك، حسب ما تقتضي المصلحة الإيرانية في تلك الدول، وتحديدها لاعتبارات مذهبية.. والقائمة تطول في هذا المجال.

حاول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حلحلة المشكلات مع إيران، عن طريق الحوار وعدم اللجوء إلى التطرف في مواجهة السياسات الإيرانية تجاه المنطقة، وخاصة بعد مؤتمر مدريد في ٣٠ تشرين الأول عام ١٩٩١ بين إسرائيل والعرب، إلا أن إيران استغلت السياسة المرونة لدول الخليج لحلحلة خلافاتهم على أنها جزء وعضو رئيس من مجموعة دول الخليج، بعد إبعاد العراق ومحاصرتها نتيجة غزوها الكويت. حقيقة، كانت نتائج غزو النظام العراقي للكويت فاتحة خير التدخل الإيراني والتوacial مع الشيعة بأريحية أكثر حتى عام ٢٠٠٣ وسقوط نظام صدام حسين، كانت قد امتلكت إيران بشبكة علاقات محكمة ومعقدة مع التنظيمات الإسلامية المتطرفة من أفغانستان إلى المغرب العربي، إضافة إلى تأسيس حوزات شيعية في العديد من البلدان العربية تمهدًا للسيطرة على العراق، بدءًا من العراق بعد الانسحاب الأمريكي منها، وليس انتهاءً بسوريا ولبنان، مستمرة تشكيل (محور الممانعة والمقاومة) بين حزب الله اللبناني وسوريا وإيران وحركة حماس والجهاد الإسلامي في التدخل المباشر للصراع العربي الإسرائيلي وخدع الشارع العربي بتلك الشعارات على أنها هي من تقود ذلك المحور، واعتبار الأنظمة العربية مستسلمة للإرادة الأمريكية وإسرائيل.. وبالتالي؛ أصبحت جزءًا لا يمكن عزله من مجموعة الأزمات التي تتكرر في المنطقة مع بداية (الربيع العربي) بدءًا من تونس، ولن يتنهى في سوريا.

لطالما أن إيران تعتبر نفسها على أنها حامية (محور المقاومة) من جهة، ومن جهة على أنها حامية للأمكمة المقدسة الشيعية وحواجزها المنتشرة في العالم الإسلامي، في مواجهة التطرف الديني من جهة أخرى، فإنها تعطي الحق لنفسها أن تكون وصبة على العالم الإسلامي الشيعي في مواجهة العالم السني عدا عن لعب الدور السليبي في إثارة واستثمار الأزمات والمشكلات والمعوقات والقضايا العرقية -وما أكثرها- في هذه المنطقة وعلى امتداد العالم الإسلامي. لذلك أعتقد أن الأزمة في سوريا - وإيران تلعب دوراً رئيسياً في إدارتها - لا يمكن أن تُحل مع الوجود الإيراني وميليشياتها المختلفة التي هي من تواجه إرادة الشعب السوري وثورته في الحرية والكرامة، حيث إن إيران مستمرة في تنفيذ وصية «آية الله الخميني» في السيطرة على المنطقة وإلحاقها بمحozات شيعية، وبالتالي إخضاعها لأوامر ولاية الفقيه.. فلا أعتقد أن إيران ستتراجع عن أطامعها، وهي اليوم تسيطر على العراق وعلى سوريا وهي متمسكة أيضًا بلبنان من خلال «حزب الله»، إضافة إلى امتلاكها أهم المعابر الدولية اليوم (مضيق هرمز) وهي تحاول السيطرة على باب المندب أيضًا من خلال دعمها للحوثيين في اليمن؛ لاستعمال تلك المعابر أدوات ابتزاز للمنطقة والعالم لفرض نفسها على أنها الدولة الكبرى، وهي في طريقها إلى صنع القنبلة النووية، فتعطي لنفسها الحق في تدميد نفوذها نحو الحيط الإقليمي، لطالما أن من حق أمريكا عقد اتفاقيات أمنية مع العديد من الدول لتحقيق مصالحها والحفاظ على أمنها القومي.. وبالتالي فإن إيران هي العقدة الأصعب، على طريق حلحلة الأزمات في المنطقة.

فهل نصدق أن إيران ستتراجع عتماً حققت من مكاسب في المنطقة، من خلال مواجهتها بأساليب مرتنة؟



Suriyeli yönetmen, yapımcı ve oyuncu. Dünyadaki diğer yönetmenlerden farklı bir bakış açısı ve vizyonu sahiptir. Eserlerinde yenilikçi bir üslubu benimsemış olup, zulüm ve güç üstünlüğüne dayalı mantıkla karşı çıkmıştır. Filmlerinde işgal altındaki halkların zaferini yansıtmış ve Arap ve Müslümanlara karşı zihinlerdeki yanlış algıyu düzeltmeye çalışmıştır. Muştafa Akkad, 1935 yılının Temmuz ayının başında, Halep'te fakir bir ailede dünyaya gelmiştir. İlk ve orta öğrenimini burada almış, 18 yaşına geldiğinde sinema yönetmenliğinden okumayı hayal etmeye başlamıştır. 1954 yılında ise Suriye'den ayrılarak Amerika Birleşik Devletleri'ne gitmiş ve Kaliforniya Üniversitesi'nde eğitim alarak 1958 yılında buradan mezun olmuştur. Ardından piyasada sıkıntılı çektiği bir döneme girmiş, yedi studio ve televizyon kanalı ve medya ajanslarının tamamı kendisine iş vermeyi reddetmiştir.

1962 yılında Akkad, Hollywood'un kapılarından girmeyi başarmış ve 1976 yılında bir yönetmen, yapımcı ve oyuncu olarak uluslararası arenaya çıkmıştır. Akkad'ın bu çıkışını, küresel planda başarı sağlayan ilk Arap filmini teşkil eden ve Arapça ve İngilizce olarak iki versiyonda hazırlanan "Çağrı" filmi sayesinde gerçekleştirmiştir. 1981 yılında ise, "Cöl Aslanı: Ömer Muhtar" filmini İngilizce olarak çekmiş, filmde Libya halkın Libya mücahit Ömer Muhtar liderliğinde İtalyan işgaline karşı yazdığı kahramanlık destanını işlemiştir. Filmde Ömer Muhtar rolünü, uluslararası üne sahip oyuncu Anthony Quinn canlandırmıştır. 1978 yılından 2002'ye kadar ise, Cadılar Bayramı film serisinin tamamına katılan tek uluslararası yönetmen olmuştur.

Akkad'ın Amerikan zihin yapısını anamasında 23 yıl boyunca burada kalması ve bu karmaşık toplumun şifresini çözmesinin etkili olduğu ifade edilmektedir. Böylece o, medya yoluya bu topluma hitap etmemi Başarılmıştır. Kendisi medya üzerine eğilimli ve bunu Batı'ya karşı verecek medeniyet savaşında bir savaş olarak görmüştür. Hollywood'da kendisinden başka Arap yönetmenler de bulunmasına rağmen, Akkad'ın ismi diğer Arap ve Batılı yönetmenler arasında öne çıktı. Bunun nedeni ise Akkad'ın, kültürel mirasını ve milliyet anlayışını muhafaza etmiş olmasıydı.

Uzun sinema hayatı boyunca Akkad, sinema dünyasında kendisine has bir bakış açısı geliştirmeye gayret gösterdi. Akkad sinemayı yalnızca estetik bir perspektiften değil, birçok açıdan kültürel ve devrimci bir bakış açısından ele aldı. Ömer Muhtar filmi, bu açıdan önemli bir örnek teşkil etmektedir.

Bu özel ve bilinçli bakış açısı vasıtıyla Akkad, Ömer Muhtar'ın kişiliğinden çok şey öğrendi ve hayatını ögrendikleri hususunda hizmet etmeye vakfetti. Aynı zamanda Arap dünyasındaki durumu da görüyor ve burada uyanağa katkıda bulunmak için tüm zorlukları göze alıyordu.

Akkad, Çağrı ve Ömer Muhtar filmlerine benzer yeni bir film çekmek için uzun yıllar bekledi ve sonunda kendisini adayacağı yeni filmi olarak "Selahattin Eyyübi"yi seçti. Ancak gerekli desteği bulamadığından, filmen senaryosunu ve çekim vizyonunu saklı tutmak zorunda kaldı. Akkad ayrıca, Endülüs'te yönetici olan "Endülüslü Sabiha" hakkında bir film çekmek istiyordu. Yine 1213 yılında Endülüs'teki halife gelerek, İngiltere'nin Müslüman halifenin himayesine girmesini isteyen bir heyet gönderen bir İngiliz kralı hakkında da bir film çekmeyi planlıyor.

Mustafa Akkad, gelecekte bir veya birçok sinema filmi çekme planının yanı sıra, bir sinema şehri ve sinema kompleksi kurmak ve burada dünya sineması düzeyinde filmler çekmek istiyordu. Bu yapımları Çağrı filminin düzeyinde, Arap ruhuyla hazırlayacaktı. Yine bu şehri planlarken, sabit bir şehir şeklinde değil; seyyar stüdyolar şeklinde tasarlamış, böylece Amerika'nın bu alandaki tecrübesini buraya aktarmak istemişti.

11 Kasım 2005'te, Mustafa Akkad ve kızı Rim, Ürdün'ün başkenti Amman'da bulunan Grand Hyatt otelinde meydana gelen patlama sonucu yaşamını yitirdi. Akkad'ın ölümü, sinema sanatı için büyük bir kayıptı. Hayalleri sınırları tanımıyor ve hatırlalarının kuytu köşelerinden doğmuyordu. Akkad'ın hayalleri, Arap dünyasındaki gerçeklikten meydana geliyor ve onu, Batı'da Arapların ve Müslümanların sahip olduğu imajın üzerindeki tozları silkelemeye konusunda mücadele etmeye itiyordu.

Akkad'ın sonuyla ilgili söylemeyecek şeyler, Suriye ve Ürdün'deki cenaze töreni yansıtıyor. Yakınlarının gözyaşları ve sevenlerinin hıçkırıkları, patlamalardaki şarapnel parçalarının dağıtıığı sinema imajını renkleriyle boyadı. Geriye ise efsanelerin, neden trajik sahnelerle uğurlandığı ve önemli şahsiyetlerin niçin ölmüşe hatırlandığı soruları kaldı... Akkad'ın Suriye'den ABD'ye, Hollywood'dan Ürdün'e ve oradan da istirahetine yolculuğu, bir haberde anlatılabilen kadar kısa değildir. Fakat sizlerdeki hakkı, dünyaya onun hikayesini, arzularını, gurbetini, şöhretini ve ölümünü anlatmaktadır.

Mustafa Akkad Arap tarihini ve kahramanlarını severdi. Batı'da yaşamamasına rağmen duygusu hep Arap'tı. Selahattin Eyyübi'nin şahsında hayat bulan Haçlı Savaşları'ni panoramik bir surette aktarmayı çok istiyordu. Yine, El-Kaide'nin lideri Usame bin Ladin hakkında bir film yapmak, böylece hakkında birbirinden çelişen imajları ortaya koymak arzusundaydı.

İronik olarak, Akkad'ı öldürenlerin El-Kaide mensubu oldukları düşünülmüştür. Kader, onun Grand Hyatt hoteldeki bir düğün için Beyrut'tan gelen kızıyla Ürdün'de bulunmasını istemişti. Ancak bir patlayıcısının fitiliyle gelen ölüm, dünyaya Hamza bin Abdulmuttalib'in yigittliğini, İmam Ali bin Ebu Talib'in efsanevi kılıçını ve Cöl Aslanı Ömer Muhtar'ın kararlılığını tüm dünyaya gösteren bir dâhiyi aramızdan almıştı.

Mخرج ومنتج وممثل سينمائي سوري، يمتلك رؤية مختلفة عن غيره من المخرجين العالميين، حيث اتبع أسلوباً مستحدثاً في الإخراج، تمثل في وقوفه ضد المنطق القائم بالعالم من ظلم وسلط القوة، لعكس أفلامه انتصاره للشعوب المحتلة والأصحاب الصورة الذهنية المشوهة عرباً و المسلمين.

ولد مصطفى العقاد، في الأول من يوليو عام ١٩٣٥، لأسرة فقيرة بمدينة حلب وسط سوريا، حيث تلقى تعليميه الابتدائي والثانوي، وعندما بلغ عمره الثامنة عشر حلم بدراسة الإخراج في جامعة UCLA بولاية كاليفورنيا التي تخرج فيها عام ١٩٥٤ م متوجهاً إلى الولايات المتحدة ليدرس الإخراج في جامعة UCLA بولاية كاليفورنيا التي تخرج فيها عام ١٩٥٨ م؛ ليبدأ مرحلة المعاناة في سوق العمل حيث رفضت سبعة استوديوهات وجميع محطات التلفزيون ووكالات الإعلان توظيفه.

وفي عام ١٩٦٢ م، استطاع العقاد أن يقتتحم أبواب هوليوود، ويعمل مخرجاً ومنتجاً حتى وصل إلى العالمية عام ١٩٧٦ م، عندما أخرج فيلم عربى علمي عن رسالة الإسلام، وصدر بنسختين عربية وإنجليزية، وفي عام ١٩٨١ م، أخرج فيلم (أسد الصحراء عمر المختار) بالإنجليزية، وتناول فيه بطولة الشعب الليبي ضد الاحتلال الإيطالي بقيادة المجاهد الليبي عمر المختار، الذي أدى دوره الممثل العالمي انتوني كوبين، ومنذ عام ١٩٧٨ م حتى عام ٢٠٠٢ م، أصبح العقاد المنتج المنفذ العالمي الوحيد الذي شارك في جميع سلسلة أفلام هالوين.

وبحسب للعقاد فهمه للعقل الأمريكي؛ فغير سنواته الـ ٢٣ التي قضتها هناك تمكّن من فك شفرة هذا المجتمع المعتقد، وبذلك أحسن مخاطبته عبر الإعلام الذي كان دائم التركيز عليه؛ فقد رأى السلاح الذي يجب أن يخوض به معركة الحضارية مع الغرب.

ورغم وجود عدد من المخرجين العرب في هوليوود؛ فإن اسمه لم يُعْنِ دون غيره عربياً وغربياً، والسر في هذا العقل المبدع يعود إلى محافظته على تراثه وقوميته.

وعبر مشواره السينمائي الطويل عمل العقاد على تكون رؤيته لعالم سينمائي مستقل لذاته، فهو لم يعتبر السينما مفهوماً جمالياً وحسب، بل كان لها مفهوم ثوري طليعي بأبعاد ودلائل كبيرة، وبعد فيلم (المختار) نموذجاً رائعاً لهذا البعد.

وانطلاقاً من هذا المفهوم الخاص والمتميّز والواعي تعلم هو من ذات «عمر المختار»، وأوقف حياته على خدمة ما تعلم، فقد كان مبصراً للواقع العربي، قارئاً لهذا الواقع الذي تبني أن يقوم بما يساعد على النهوض به متوكلاً الكبير من الصعب.

وظل العقاد متطرفاً لسنوات طويلة إنتاج عمل سينمائي مماثل لفيلمي (الرسالة)، وعمر المختار، وكان (صلاح الدين الأيوبي) هو العمل الذي اختاره، ونذر نفسه في سبيل إعداده، ورحل محتفظاً بسيناريو ورؤية إخراجية للفيلم دون أن يرى النور لعدم توافر الدعم المطلوب.

كما كان يطمح أيضاً في أن ينتج فيلماً عن (صيحة الأندلسية) وهي المرأة التي حكمت الأندلس، وفيماً آخر يروي قصة ملك من ملوك إنجلترا كان قد أرسل في عام ١٢١٣ م وفداً إلى الخليفة في الأندلس يطلب منه أن تكون إنجلترا تحت حماية الخليفة المسلم.

وكان «العقد» يحمل رؤية مستقبلية أوسع من فكرة إنتاج عمل أو مجموعة أعمال؛ فمن ضمن أحلامه كانت مدينة سينيمائية أو مجتمع سينمائي للإنتاج بمستوى الإنتاج العالمي، بروح عربية بمستويات الرسالة التي تحملها أمته، وكان تصوّره عن هذه المدينة أنها مدينة لا تبني، بل استوديوهات قابلة للتنتقل، فقد كان عازماً على نقل التجربة الأمريكية في هذا المجال.

وفي ١١ نوفمبر من عام ٢٠٠٥ م، قُتل العقاد وابنته ريم، في تفجير وقع في فندق جراند حياة في العاصمة الأردنية عمان، وكانت وفاته خسارة كبيرة للفن السينمائي العالمي.

لم تعرف أحالم مصطفى العقاد حدوداً، ولم تولد كبيرة لنضمحل وتنروي في ركن ما من الذكرة. أحلام العقاد كان يولدها الواقع العربي الذي كان يدفعه إلى مواصلة كفاحه في الغرب لإزالة العبار عن صورة العرب والمسلمين.

الحديث عن مصرع العقاد عكسه مراسم تشيع الإبداع في سوريا والأردن، فدموع ذويه وبكاء محبيه لونت صورته السينمائية التي بعثتها شظايا الانفجارات؛ وخلفت تساؤلات حانقة جوهرها لماذا يodus العباقة بشاهد مأساوية؟ ولماذا لا تنتكر عظماءنا إلا وهم أموات؟

مسيرة العقاد من سوريا إلى الولايات المتحدة ومنها إلى هوليوود إلى الأردن؛ ومنها إلى مٹواه في حلب أكبر وأطول من أن يحصنه تقرير إخباري، لكن من حقه علينا أن نسرد للعالم حكاياته مع الطموح والرغبة والشهرة والموت. كان العقاد معجباً بالتاريخ العربي وأبطاله، ورغم حياته في الغرب فإن هواه ظل عريباً، وطالما تمنى أن يجسد بصورة البانوراما الكبيرة ملحمة الحروب الصليبية مجسدة في شخص القائد صلاح الدين الأيوبي. كما حلم بصناعة فيلم عن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، يكشف من خلاله التعريفات المتضاربة التي رافقته. المفارقة أن العقاد قتل بسلاح يعتقد أنه لتنظيم القاعدة، وشاء القدر أن يكون موجوداً في الأردن للقاء ابنته ريم التي جاءت من بيروت، لحضور حفل زفاف في فندق غراند حياة، غير أن الموت القادم عبر قتيل المتفجرات غيب مبدعاً أظهر للعالم بأس حمزة بن عبد المطلب، وأسطورة سيف الإمام علي بن أبي طالب، وصلابة أسد الصحراء عمر المختار.



Suriyeliler Neden Suriye'nin Geleceğini Belirleyen Görüşmelerde Yer Almıyor?

Dr. Veliid El-Benî

Suriyeli Siyasetçi-Yazar

Suriye'nin geleceğini ele alan ve Esed'in Suriyelere kendimafya rejimi ve Türklerinin yerle bir edilmesi seçeneğini sunduğundan bu yana devam eden trajedilerine nasıl yaklaşılacağını değerlendiren toplantı ve görüşmeler son zamanlarda yoğunlaştı.

Amerika Birleşik Devletleri Başkanı, Suudi Arabistan'ı ziyaret etti ve 35'ten fazla Arap ve Müslüman liderle bölgenin geleceğini ve terörle mücadele meselesini inceledi. Suriye'deki durumu Suudi Arabistan yönetimiyle görüştü. Ardından yedi büyük sanayi devleti liderleri ve yine Fransız Cumhurbaşkanı'yla Suriye'nin geleceğini ve Suriye'de yaşananlara karşı nasıl bir tutum takınılması gerektiğini ele aldı. Fakat bu görüşmelerde Suriye'den hiçbir temsilci yer almazı. Ürdün'de, Rusya ve Amerika arasında bir Ürdünlünün de katılımıyla Suriye'nin güneyinde yer alacak ve El-Tenef'ten Kunaytra'ya, yine tekfirci gruplardan ve mezhepciler İranlı milislerden arındırılmış işgal altındaki Golan sınır boyunca uzanacak güvenli bölge hakkında görüşmeler gerçekleştirildi. Aynı şekilde bu görüşmede, bölgeyi korumaları ve Rusya, Amerika ve Ürdün ile koordineli olarak idare etme görevini üstlenmeleri için Suriyelilerin eğitilmesi üzerinde duruldu. Bu talep, sınırlarını güvence almak isteyen İsrail ve Ürdün tarafından gerçekleştiriliyor, elbette Suriyelilerin konuya dair görüşleri katieten alınmadı.

Radikal olan ve olmayan İslami grupper ESED, İran ve onun mezhepcilerine karşı destekleyen en büyük güç olması gereken Katar'ın Emiri, İran Cumhurbaşkanı'rı aradı. Hamaney'in kendisine olan güveni ve beş yıl daha bölgelerde politika uygulayıcısı olacağı için tebriklerini sunarken, ülkesi ve İran'daki velayet-i fahim rejimi arasında çok iyi ilişkiler olmasını umduğunu belirtti. Ancak bu rejimin Suriye'de oynadığı olumsuz rol ve Katar'ın Suriyeli müttefikleri hakkında tek söz etmedi.

Suudi Arabistan Veliaht Prensi Muhammed bin Selman, Suriye meselesini görüşmek için Moskova'yı ziyaret etti. Görüşmelerde Trump'ın Suudi Arabistan'a yaptığı ziyaretin sonuçlarının görüşüleceği şüphesiz, elbette iki tarafın da Suriyeli müttefiklerinin katılımı olmadan.

Çoğunluğu İran'dan emirlerini alan mezhepcilerden müteşekkili Iraklı Haşdi Şabi kuvvetleri, Suriye sınırlarına yaklaşıyor. Bu kuvvetlere bağlı bazı milislerin liderleri daha önce de bahsi geçen Şii Hilali yerine İran'ın mezhepcilerin dolunayının kurulacağı tehdidine bulundu. Yine burada savaşmak için Suriye topraklarına gireceklerini bildirdi. Zorba Şam yönetiminin çırıltılarından ise ses çıkmıyor.

Türkiye, yeni Özgür Suriye Ordusu'nu topraklarında eğiterek onlarca yıldır savaşmakta olduğu PKK'nın Suriye koluna karşı mücadele etmesini ve böylece güney sınırına egemen olmasını ve güvenliğini tehdit etmesini engellemek istiyor. Kendisine bağlı olan siyasi ve askeri muhalif gruplardan tebrik alırken, diğer grupların sessizliğiyle karşılaşıyor.

Tüm bu gelişmeler geçtiğimiz birkaç gün içerisinde meydana geldi. Bu, dünyanın ve bölgenin Suriye'yle ve Suriye halkının yaşadığı trajediyle ilgili düzenlemeler yapmak istediğini gösteriyor. Bu "düzenlemeler" ise, Suriyelilerin istemiş veya istemekte olduğu şeyler değil. Bilakis, Suriye'de sahada etkin olan kuvvetler arasında geliştirilen orta yollu çözümler. Bu kuvvetler ne zorba rejimin destekçilerini, ne de muhalifleri içine alıyor; bu kişiler, iki tarafın da görüşlerini önemsemeyen takipçilerden oluşuyor. Bu iki taraf artık o denli ölümsüzleşti ki, ne müttefikleri ne de hasımları söz konusu görüşmelerdeki varlıklarını gerekli görmüyor ve Türklerinin ve halklarının kaderini belirlemeye bakış açılarını duymaya ihtiyam göstermiyor.

Bu görüşmelerde hiçbir şekilde bir Suriyelini bulunmamasını sonucu olarak, elbette Suriye'nin maslahatına olacak şey en son konuşulacak konu haline gelecektir. Nitekim devletler hayır kuruluşları ya da insan hakları dernekleri değildir. Devletler, birinci, ikinci ve onuncu derecede dahi halklarının çıkarlarını ve yönetimin iştikrarının devamını sağlayacak şeylere yatırım yapmaya çalışır. Bu Suriye'nin parçalanması, halkın tamamının tehcir edilmesi, buradaki çatışmanın ilelebet devam etmesi ve Suriye'nin halkıyla istediği şekilde oynaması için İran ve Rusya'ya teslim edilmesini gerektirse de...

Hiçbir devlet, Suriye'deki katil, kasap ve savaş suçları işlemiş zorbanın iktidarda kalsın diye kendisini feda etmeyecektir. Yine İran'ın zorba yöneticileri ve mallarını beklenen mehdî ve velayet-i fahim yalanına devam etsin diye de böyle bir fedakarlıkta bulunmayacaktır. Bununla beraber hiçbir devlet, zayıf, halk nezdinde gücünü ve deşeğini kaybetmiş bir muhalefetin iktidara gelmesi için çıkarlarını ve iştikrarını bir kenara bırakmayacak, zorba rejimi devirerek Suriye'yi aşırıcı örgütlerin üreme alanı veya kendi aralarında savaşacakları bir yer ve teröristlerin barınağı haline getirmek için riske girmeyecektir.

Suriye vatanının sona erdiğini, Suriyelilerin hep birlikte bağımsız, özgür ve birleşmiş; dünya medeniyetleri arasına tekrar girme potansiyeline sahip bir devlette yaşayamayacağını düşünen Suriyeli ekonomi, siyaset ve kültür alanındaki seçkin gruplar, her türlü ihtilaflarını unutmalı ve Suriyeliler dışındaki hiçbir mercinin tesiri ve finansmanı olmadan Suriyelileri bir araya getirmeye çalışmalıdır. Böylece Suriyelilerin sesini ve Suriye'de siyasal çözüm bulmayı amaçlayan her türlü toplantıya katılma taleplerini dünyaya duyurabileceklerdir.

Böyle olmalıdır ki en nihayetinde bu gidişat, Türklerinin iştikrarı, birliği ve birleşmiş, bağımsız ve dünya medeniyet gemisine dahil olacak güç bir devlet olarak dünya sahnesine geri dönmemi engelleyecek hale gelmesin.

لماذا لا يوجد سوريون في مباحثات تقرير مستقبل سوريا؟

د. وليد البنى

سياسي وكاتب سوري

تكتشف المجتمعات والمباحثات التي تبحث مستقبل سوريا وكيفية التعاطي مع مأساة شعبها المستمرة، منذ أن قرر الأسد تخدير السوريين بين نظامه المافوي أو إحرار وطنهم. الرئيس الأمريكي يحيط في المملكة العربية السعودية، ويبحث مصير المنطقة وال الحرب على الإرهاب مع أكثر من خمسة وثلاثين زعيماً عربياً و مسلماً، ويبحث الوضع السوري مع القيادة السعودية، ثم يباحث مع قادة الدول الصناعية السبع ومع الرئيس الفرنسي، حول مصير سوريا وكيفية التعاطي مع ما يجري على أرضها، بغياب كامل لأي تمثيل سوري.

اجتماع في الأردن بين الروس والأمريكيين بحضور أردني، لبحث إنشاء منطقة آمنة في جنوب سوريا مقندة من التفاف إلى القنيطرة وعلى طول الحدود مع الجولان السوري تحت خالية من الفصائل التكفيرية والمليشيات الطائفية الإيرانية، وتدريب سوريا كي يتولوا حراسة تلك المنطقة وإدارتها بتنسيق روسي أمريكي أردني، وهو مطلب إسرائيلي أردني مشترك، لتؤمن حدودها، وطبعاً بغياب كامل لوجهة النظر السورية بالموضوع.

أمير قطر التي من المفترض أنها الداعم الأكبر للفصائل الإسلامية المتشددة وغير المتشددة التي تقاتل الأسد وإيران وميليشياتها الطائفية، يتصل بالرئيس الإيراني مهنتاً إياه بثقة الخامنئي به، لتنفيذ سياسته تجاه منطقتنا لخمسة سنوات أخرى أملأاً في علاقات متذبذبة بين بلاده ونظام الولي الفقيه الإيراني دون أي إشارة إلى الدور السليمي لهذا النظام في سوريا، ولا تعليق من حلفاء قطر السوريين.

ولي ولـ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يزور موسكو لبحث الملف السوري، ومن المؤكد أن المباحثات ستتناول نتائج زيارة ترامب إلى المملكة أيضاً بغياب السوريين من حلفاء الطرفين.

قوات الحشد الشعبي العراقية المؤلفة بأغلبيتها الساحقة من مليشيات طائفية مذهبية تتلقى تعليماتها من إيران، تقترب من الحدود السورية وقادرة بعض المليشيات التابعة لهذه القوات يهددون بإقامة البدر الإيراني الطاغي بدل الملاك الشيعي الذي جرى الحديث عنه سابقاً، وبدخول الأرضي السورية للقتال فيها، مع صمت مطبق من قبل دعاية السيادة المطلبين لطاغية دمشق.

تركيا تعلن أنها بدأت بتدريب جيش حر سوري جديد تابع لها على أراضيها، لتطلاقه بوجه الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني التركي الذي يقاتلها منذ عقود، وملنته من السيطرة على حدودها الجنوبيّة وتحديد أمنها، مع مباركة فصائل المعارضة السياسية والعسكرية التابعة لها وصمت بقية الفصائل.

كل هذه التحركات حصلت في الأيام الماضية، وهي تدل على أن العالم والإقليم يحاول التوصل إلى ترتيبات ما بخصوص سوريا ومأساة شعبها، هذه "الترتيبات" ليس بالضرورة ما أراده أو يريد السوريون، بل هي نوع من الحلول الوسط بين القوى الفاعلة على الساحة السورية، تلك القوى التي لا تضم سوريا لا من مؤيدي الطاغية ولا من معارضيه، وللذين تحولا إلى مجرد أتباع لا يأبه أحد لرأيهم، فقد تضاءل الطرفان بحيث لم يعد لا حفاظهما ولا خصوم حلفائهم يريا أي ضرورة لوجودهما، في تلك اللقاءات ولا لسماع وجهة نظرهما في تقرير مصير ما يفترض أنه وطنهما وشعبهما.

وفي ظل غياب سوري كامل عن هذه النقاشات، وما قد ينجم عنها؛ فإن المصلحة السورية هي آخر ما سيتم بحثه، فالدول ليست جمعيات خيرية ولا منظمات حقوقية، الدول تبحث عن مصالح شعوبها او استقرار أنظمة حكمها في الدرجة الأولى والثانية والعشرة، ولو اقتضى ذلك تفتيت سوريا وتشريد كل شعبها، أو استمرار الصراع فيها إلى ما لا نهاية، أو تسليمها لإيران أو روسيا لتتكلما بشعبها كما يحلو لهم.

لن تضحي دولة في العالم بعلاقتها مع بقية الدول كي يقى طاغية جزار منبوذ سورياً ومدان دولياً بجرائم حرب في السلطة، أو لتساعد طغاة إيران وملاليها على الاستمرار في أكذوبة المهدى المنتظر والولي الفقيه، ولن تضحي دولة أخرى بصالحها أو استقرار أنظمة حكمها كي تصل معارضة ضعيفة فاقدة القوة والتأييد الشعبي إلى السلطة، أو لكي تُسقط الطاغية وتترك سوريا مرتعًا للتنظيمات المتطرفة أو ساحة لتقاتلها وتتحولها إلى مأوى لإرهابيي العالم.

على النخب الاقتصادية والسياسية والثقافية السورية التي تؤمن بنهائية الوطن السوري وأحقية السوريين جميعاً في العيش معًا في دولة مستقلة حرة وموحدة، قادرة على العودة لتكوين جزءاً من الحضارة العالمية؛ نسيان خلافاتها من أي النوع، والتداعي لاجتماع سوريا خالص بعيداً عن التأثير والتمويل غير السوري، كي يستطيعوا إسماع صوت السوريين للعالم والمطالبة بالمشاركة في أي اجتماع يسعى لإيجاد حل سياسي في سوريا.

حتى لا يكون هذا الحل على حساب استقرار وطنه ووحدته واستقراره وإمكانية عودته إلى الساحة الدولية كدولة موحدة مستقرة ومستقلة قادرة على الالتحاق بركب الحضارة العالمية.

Acil müdahale şart: Yoksa o gün dizlerimizi döveceğiz!

İbrahim Karagül

Gazeteci - Yazar

يُشترط التدخل حالاً و إلا سوف نندم كثيراً!

إبراهيم فراغول

كاتب وصحفي

Suriye'nin kuzeyinde oluşturulan terör koridoru, Türkiye'yi imha planıdır. Tamamlanır tamamlanmaz, Türkiye cephe si açılacak, yüzlerce kilometrelik çatışma alanı harekete geçirilecektir. İran sınırından Akdeniz'e uzanan kuşak tamamlandığında, Türkiye için hazırlanan yeni harita devreye sokulacaktır. Bugüne kadar gözümüzün önünden bir harita çalışması yapıldı. Bahaneler üretildi, o bahaneler kamuflaj olarak kullanıldı, terör örgütleri haritada belirlenen yerlere taşındı. DEAŞ'la mücadele diyerek gözlerimiz kör edildi, PKK o bögçelere taşındı. Bir terör koridoru, bir Türkiye'yi çevreleme hattı adım adım uygulandı.

Fırat Kalkanı ve sonrası: Türkiye'yi hep oyaladılar

Kuzey Irak sınırsından Akdeniz kıyısına kadar olan her yerde uygulanan senaryoların tamamı Türkiye'yi oyalama, kandırma, oyuna getirme üzerine kurgulandı. Ayn El Arab'da (Kobani) söyle bir oyun kurdular ki, Türkiye kamuoyunu bile bu oyuna kurban ettiler. AK Parti'ye yakın gazeteci ve yazarları bile bu senaryo, oyun için harekete geçirdiler, kullandılar, milletimizi kandırdılar. Münbiç'te ABD bizzat Türkiye'ye taahhütlerde bulundu, sözler verdi, müttəfikler arası anlaşmalar yapıldı. ABD hiçbirine uymadı, Türkiye'yi aptal konumuna düşürdü, Münbiç'i PKK'ya teslim etti. Harita adım adım Batı'ya, Akdeniz'e uzanıyordu. Diğer bölgeleri sayımıyorum bile, onları konuşmadılar bile, doğrudan PKK'ya teslim ettiler. Türkiye sadece Fırat Kalkanı ile bölgeye müdahale etti. O müdahale, Kıbrıs harekatından sonraki en kritik geopolitik müdahaleydi. O savasta göründü DEAŞ'la, arka planda ise PKK (PYD) ve ABD ile savastık.

Nedense orada durduk, durdurulduk. Hareket edemez hale getirildik.

ABD İdlib'i vuracak, PKK'ya verecek, harita tamamlanacak

Şimdi oyunun son sahnesi oynamıyor. Türkiye, Rusya ve İran'ın anlaşmasıyla İdlib'de oluşturulan "çatışmasızlık bölgesi" ABD'nin açık hedefi haline geldi. Oraya müdahale etmeye hazırlanıyorlar. Neden?

Rakka'da ve diğer bölgelerde oynanan oyunun aynısı oynanıyor. Oralarda DEAŞ vardı, mazeret oydu, dünya böyle kandırılıyor, işgal bu görüntü altında sinsiş ilerliyor. Şimdi İdlib'de El Kaide var, Nusra var gereğesini öne çıkardılar. Çünkü orada DEAŞ yok, bu gerekçe işe yaramıyor. El Kaide gereğisile İdlib'i vuracaklar, PKK'yi oraya taşıyacaklar ve haritanın son aşaması tamamlanacak. İran sınırından Akdeniz'e kadar PKK üzerinden bir koridor uygulanmış, tamamlandı olacak. Sonra; "Cerablus'tan, El Bab'dan çıkış" diyecekler Hemen ardından da yeni bir senaryo ile Türkiye'ye "El Bab'dan, Cerablus'tan çıkış" diyecekler. Fırat Kalkanı ile oluşturduğumuz korunaklı alandan çıkarılacağız. Eğer İdlib'de sergilenen alâkâra senaryoyu boş bırakamazsa Fırat Kalkanı ile girdiğimiz bütün bölgelerde çıkaracağız. Buna direnme şansımız olmayacak. PKK'yi Akdeniz kıyılarına kadar taşıyanlar, sadece terör koridoru oluşturmuş olmayacak, sadece Suriye'yi parçalamış olmayacaklar, hem Türkiye'ninogeneity bütün bağlarını rehin almış, kontrol altına almış olacak hem de coğrafayı parçaparça etmiş olacak. Aynı senaryo. Bölgemizde daha birçok bölge için emsal teşkil edecek, uygulanacak, yeni harita ve parçalama modeline dönüşeceek.

Bu dehset verici bir körlük olur.

Ama işin Türkiye boyutu hepsinden vahimdir. Osmanlı'nın parçalanıp Türkiye Cumhuriyeti'nin kurulmasından sonraki en tehlikeli yüküm, parçalanma, kuşatma harekatıyla karşı karşıyayız. Bunu anlamayan coğrafayı da, bölge genelindeki güç mûcadelesini de, hemen bütün ülkeler için oluşturulan yeni harita taslaklarını da anlamıyor, görmüyor demektir. Bugüne ve geleceğe dair hiçbir öngörüsü yok demektir. Bu dehset verici bir körlük olur. Bu, iki yıl sonraki felaketi görememek olur. Ancak benim farklı bir endişem var. Suriye savaş boyunca o bölgede hareket edemememizin nedeni, simir boyunca konumlanan FETÖ'cü askerler, komutanlardı. Onlar ABD ile birlikte hareket ederek Türkiye'yi çaresiz bıraktı, hareket edemez hale getirdi. Bu gerçeği 15 Temmuz sonrası anladık.

FETÖ'nün yerine kimler ikame edildi, Türkiye'yi kim oyalıyor?

Tuhaf biçimde bugün de benzer bir oyalama olduğuna dair güçlü bir kanaatim var. ABD ile çalışan, PKK/PYD ile gizli, dolaylı ortaklı olan çevrelerin Türkiye'yi oyaladığını, ABD ve PKK'ya zaman kazandırdığını dair güçlü şüphelerim var. Çünkü ABD'nin bu konudaki en etkili politikasının Türkiye'yi oyalamaya dönük olduğu ortada. Acaba FETÖ'cü çevrelerin yerine kimler ikame edildi? Bu yönde bir lobi, kripto PYD çevreleri var mı, kimler bunlar? Bölgedeki her projenin Türkiye içinde bir ayağı mutlaka vardır, sakın bu unutulmasın! Adım adım çevreleniyoruz Neden bu kadar endişeliyiz? Çünkü mesele bir terör meselesi değil. Mesele sadece "Suriye'de kim daha etkin olacak" meselesi de değil. Çok daha derin, Türkiye'yi de içine alan bir vahamet söz konusu. Adım adım çevreleniyoruz. O koridor tamamlanlığında Türkiye'nin Arap/Islam dünyasıyla hiçbir bağı, bağlantı noktası kalmayıacak. Güney sınırlarımız tamamen kapatılacak, ilerde "Türkiye cephesi" açmak için yüzlerce kilometrelik cephe hattı kurulmuş olacak. Yalnız ülke, rehin ülke! Araplarla bağlı kalmayan, koridor veya söz konusu harita yüzünden Kürtlerle sonsuz savaşlarla sürüklenecek olan Türkiye, bir sonraki adımda İran'la da anlaşmazlıklarla sürüklendiğinde bütün bölgelerde yalıtılmış olacak. İşte o zaman ABD'nin, Avrupa'nın elinde rehin bir ülkede başka geriye hiçbir şey kalmaz. Türkiye'nin parçalanması senaryosu bu şekilde başlatılmış olacak. Tamamen yalınlaştırıldıktan sonra. En azından düşüncem bu, hesap bu. Sevr'in yıldönümünde bir kez daha düşünelim Tarih; küçük ihmaller, basırsızlıklar, tembellilikler yüzünden milletlerin yüzülleri kaybetmesinin örnekleriyle doludur. Oysa bizim siyasi tarih okumamız böyle değildir. Hangi adının nereye ulaşacağını, hangi müdahalenin Türkiye'nin geleceğini nasıl etkileyeceğini, bölgelerin güç haritasını nasıl şekillendireceğini bilen bir milletiz. Bugün de bunu görüyoruz, kavırıyoruz, anlıyoruz. Sadece, ama sadece içeren ve dışarıdan engellemede, oyalamalarla, bizi hareketsizbirakmak için önlüğümze konan tuzak gerekece ve önerilerle karşı dikkatli olmamız, tehlikenin ne kadar büyük olduğunu bunlara bakarak anlamamız gerekiyor. Bunu yapamazsa, ihmäl edersek, tedirginlige kapılırsak, ülkemizin de milletimizin de geleceğinin rehin alınmasına bir imza da biz atmış olacağzı. Bu hafta Sevr'in, o parçalama, imha haritasının, anlaşmasının yıldönümüydü. Hiç değilse bunun hatırına güneyimizde olanları Birinci Dünya Savaşı ve sonrasında yaşadıklarımızla birlikte okuma fırsatı bulalım. Yarın o savaş Anadolunu içlerine taşınamak, inanın!

ABD'nin İdlib senaryosu gerçekleştiğinde yapacak çok şey kalmayacak. Harita da, koridor da tamamlanmış, olacak. İşte o andan itibaren haritanın Türkiye ayağı için harekete geçilecek. Bugün "aman savaş olmasın" gereğimiz yarın o savaşı Anadoluya içlerine taşımamızını oluşturacak. Bugün sınır ötesinde yapmadıklarımızı yarın ülkemizin içlerinde yapmak zorunda kalacağız. İdlib senaryosu tamamlandığında hem içerdeki siyasi dalgalanmalar, hem güneyimizdeki hareketliliklerin tamamı Türkiye'nin yeni haritasını gerçekçe dönüştürme amacıyla yönelik dizayn edilecektir. Büyük hedef Türkiye çünkü. Selçuklu'dan bu yana devam eden yüzlerce yıllık siyasi tarihimizi, yüz yıldır yakın coğrafyada yaşadıklarımızı, son otuz yıldır Irak ve Suriye'de yaşananları birlikte düşünen herkes, asıl cephenin Türkiye olduğunu, yeni harita çalışmalarına müdahalenin tarihsel bir sorumluluk olduğunu, bu ülkenin ve milletin geleceğeyle birebir bağlantılı olduğunu görecektir. Eğer bugün bir şeyler yapmazsa, yarın dizlerimizi döveceğiz.

كاتب وصحفي



لا شك أن القناة الإرهابية التي تتشكل في شمال سوريا هي مشروع يهدف إلى القضاء على تركيا، وفي لحظة الانتهاء من تشكيل تلك القناة ، سوف تطلق منها الصراعات والاشتباكات على طول مئات الكيلومترات، وفي لحظة الانتهاء من تشكيل هذه القناة الممتدة من حدود إيران إلى البحر الأبيض المتوسط سيتم تعديل الخريطة الجديدة التي تستهدف دولة تركيا. تم التخطيط إلى هذه الخريطة أمام أعيننا في وسط حجتهم ومبرراهم كما توجهت الجماعات الإرهابية إلى مراكزهم المحددة في الخريطة، لقد تم إعطاء أعيننا بحجة المقاومة الإرهابية وتسرّبت عناصر تنظيم الـ بي كاكا إلى تلك المناطق ، حيث تم تنفيذ مخطط القناة المدفأة إلى محاصرة تركيا خطوة وراء خطوة أمام أعيننا.

عملية درع الفرات وما بعدها: لقد قاموا بإلقاء تركيا

لا شك أن كافة المخططات الممتدة من شمال العراق إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط هي مخططات هادفة إلى تمهيل تركيا والتأمر عليها وخداعها. وكانت المؤامرة التي تم التخطيط إليها في عين العرب (Kobani) مؤامرة كبيرة جداً حتى وقع الرأي العام التركي ضحية لهذه المؤامرة، حيث تم استعمال الصحفيين والكتاب المقربين إلى حزب العدالة والتنمية بمد夫 خداع شعبنا. أما في منبع فقد قامت أمريكا بتقديم تعهدات إلى تركيا وعقدت معها الاتفاقيات ، لكن أمريكا لم تلتزم بأي من هذه الاتفاقيات والتعهدات حتى وضعت تركيا بموقف الساذجة والمغلقة ، وقامت بتسلیم منبع إلى تنظيم الـ بي كاكا أمام أعينها، هكذا توسيع الخريطة خطوة خطوة باتجاه الغرب والبحر الأبيض المتوسط، ولم أطرق إلى المناطق الأخرى بعد حيث أتيت قاموا بتسلیمها إلى تنظيم الـ بي كاكا دون أي إخبار مسبق. تركيا تدخلت عبر عملية درع الفرات فقط، مع العلم أنها كانت عملية سياسية جغرافية هامة جداً بعد حملة قبرص، قمنا من خلال هذه الحركة بمحاربة داعش في الظاهر وأمريكا وتنظيم الـ بي كاكا والـ بي دي في الباطن. لكننا لم نتمكن من الاستمرار وتوقفنا بسبب غير معلوم بل أوغونا ومنعون ووصلنا إلى درجة لا يمكننا فيها أن تتحرك.

أمريكا سوف تضرب إدلب وتسلمها إلى تنظيم الـ بي كاكا وهكذا سيتم الانتهاء من مخطط الخريطة.
الآن هؤلاء في آخر مرحلة من المشروع، أمريكا تستهدف «المنطقة المحظورة» التي تم تشكيلها في إدلب من خلال الاتفاق الذي عقد بين تركيا وروسيا وإيران، وهي تستعد للتدخل بالمنطقة المحظورة، لكن ماذا؟

يتم تفزيذ المؤامرة ذاتها التي تم تفزيذها في الرقة والمناطق الأخرى، حجتهم ومبرراهم كان يصب في مخابرات تنظيم داعش هكذا خدعوا العالم وهكذا استمرت العمليات الاحتلالية بكل خبائثه، والآن يرون موقفهم بأن تنظيم القاعدة وجهة النصرة في إدلب وهو مثير طبيعياً جداً لأن تنظيم داعش ليس هناك. سيضربون إدلب بحججه تواجه تنظيم القاعدة هناك وسينقلون إلى البحر الأبيض المتوسط عن طريق تنظيم الـ بي كاكا.

بعدها سوف يتم إخراجنا من «جوابس والباب»

وسيلزمون تركيا على الانسحاب من «الباب وجوابس»، وسيجروننا بالخروج من المنطقة الحامية التي قمنا بتشكيلها من خلال عملية درع الفرات. وإن لم نقم بإفشال المخطط الخبيث الذي يستهدف إدلب سوف يتم إلزامنا إلى الانسحاب من كافة المناطق التي دخلنا إليها عن طريق عملية درع الفرات، وسنصل إلى مرحلة لا يمكننا مقاومتها ذلك الواقع. حيث أن القناة التي ستمتد إلى إدلب البحر الأبيض المتوسط عن طريق تنظيم الـ بي كاكا لن تكون قنطرة إرهابية فحسب ، ولن تجرئ سوريا فقط، بل ستقوم بقطع كافة الروابط بين تركيا والجنوب والسيطرة عليها، تاهيك عن تجزئة المنطقة بأكملها وتشتيتها، نفس المؤامرة ستندلع على عدد من دول منطقتنا، لتشكل خريطة جديدة إلى تجزئة المنطقة.

إنه عماء مدهش

أهم نقطة من بين هذه الحقائق هي تركيا، نحن أمام أكثر مشروع مدمر بعد اخلال الدولة العثمانية وتأسيس الجمهورية التركية حيث يهدف هذا المشروع إلى تجزئة وتشتيت وتحصار الجمهورية التركية . وكل من لم يفهم ويرى هذه المؤامرة لن يفهم المقاومة المبذولة في سهل المنطقة ولن يفهم الخرائط المخططة تجاه المنطقة، ويعني أنه ليس لديه أي رؤيا مستقبلية، وهذا هو العماء، إنه عباء تجاه الكوارث التي سنجوها خلال السنتين القادمتين. وهناك أمر آخر يقلقي، إن سبب عدم إمكانية تحركنا في المنطقة طيلة حرب سوريا هو تركيز جيش منظمة غولن الإرهابية طول الحدود، هؤلاء تضامنوا مع أمريكا بمدف

منعاً حتى أخفوا تركيا في موقف عاجز، ولقد رأينا هذه الحقيقة بعد عملية 15 يوليو/تموز.

من الذي حل مكان منظمة غولن الإرهابية؟ ومن الذين يقومون بإلقاء تركيا اليوم؟

لدي قناعة قوية على أن تركيا تواجه نفس الأحداث المهمة، ولدي قناعة أن هناك محيط يعلم بالسر من أجل أمريكا وتنظيم الـ بي كاكا والـ بي دي يقوم بتمهيل تركيا بمدف إكساب وقت وفرض لأمريكا ، ومن الواضح أن أكثر سياسة مؤثرة تفذها أمريكا هو إيهال تركيا. ترى ماهي الجهات التي تم تعينها بدلاً من منظمة غولن الإرهابية؟ وهل يوجد حولنا عناصر سرية تعمل لصالح تنظيم الـ بي كاكا؟ ولا تنسوا هذه الحقيقة وهي أن لكل مشروع في المنطقة جزء يستهدف تركيا!

يحاصرونا خطوة وراء خطوة لم نحن قلقون؟ لأن المسألة ليست فقط بعمليات إرهابية، وليس فقط من الذي «سيسيطر على سوريا»، المسألة هي أعمق بكثير مما نظن، حيث أنها تستهدف تركيا أيضاً. نحن نحاصر خطوة وراء خطوة، وبعد أن يتم الانتهاء من تلك القناة لن يبقى لدولة تركيا أي روابط مع العالم العربي والإسلامي، حيث أنهم سيقومون بسد حدودنا الجنوبية ، وسيشكلون قنطرة تبلغ مئات الكيلومترات لتتحول جبهة تجاه تركيا.

دولة وحيدة ومحاصرة؟ الهدف هو عزل تركيا من المنطقة بأكملها وقطع روابطها مع العالم العربي وإغراقها بصراعات غير من متيبة مع الأكراد لتنفيذ تلك الخرائط، حيث أن تركيا ستصبح معزولة تماماً بعد خلافاتها مع إيران والاحتلال وقوعها خلال الخطوة القادمة.



Mescid-i Aksa bize sesleniyor

Yasin Aktay

Türkiye Adalet ve Kalkınma Partisi Yardımcısı

الأقصى ينادينا

ياسين اكتاي

نائب رئيس حزب العدالة والتنمية التركي

“Zaman daralıyor ve acil bir şeyler yapmak gerekiyor.” Genel yayım yönetmenimiz İbrahim Karagül’ün dünkü yazısında duyurduğu, İslam Dünyasının tamamını bekleyen tehlike adım adım yaklaşıyor. Yaklaşmak ne kelime, tehlike geldi çattı. İsrail'in Müslüman dünyada bir hayatı işaret ettiğini olmadığını yoklamak üzere son günlerde ücret ettiği küstahlıklar da bu tehlikeden sinyallerini veriyor. İslam dünyasının kendi içindeki dağınıklığı, hiçbir hayır konuda hiçbir etkili işbirliğine yönelmiyor oluşu, Müslüman toprakları da İslam'ın mukaddesatını son derece korunsız, saldırlı ve işgale açık kılıyor.

Daha önce Körfez ülkeleri artı Mısır'ın Katar'a karşı oluşturdukları ittifak ve hamlenin zannedildiğinden daha büyük gelişmelerin habercisi olduğunu ve önlem alınmazsa bu tehlikeden öncelikle bu ittifakın kapısını çalacağunu söylemişik. Bugün Irak, Suriye, Yemen Mısır ve Libya'da yeterince büyük sorunlar var. Bu sorunlarımıza yeterince eğilmediğimiz sürece her bir ülkedeki gelişmeler eninde sonunda gelip bütün İslam Dünyasını vuruyor. Buralarda İslam ülkeleri birbirlerine karşı mevziler kazanmaya, başkalarının mevzilerine tahrif etmeye çalışırken topyekün tahrif ettiklerinin kendi güvenlikleri, kendi varlıklarını olduğundan haberleri bile yok.

İslam ülkelerini birbirlerine karşı kıskırtan her türlü girişime, söyleme ve faaliyete kuşkuyla bakmak gerekiyor ne yazık ki İslam ülkeleri her türlü kıskırtmaya çok teşne. Müslüman ülkeler arasındaki rekabetten, çatışma ve gerilimden tarafların hiç birinin karlı çıkmayacağını görmeleri gerekiyor.

Batılılar ve İsrail'in her kesin mutlu yaşayacağı, insan onuru ve haklarına dayalı bir dünya aradıkları falan yok. Tek düşündükleri kendi çıkarları ve egemenlikleri. ABD Başkanı Trump'in bütün Körfez ülkelerini nasıl aşağıladılarını, onların “egemenlik hakkı” ile nasıl dalga geçtiğini, isteyen internet üzerinden indirip izleyebilir. Körfez ülkelerinin, Irak'ın petrolüne, hem de bedavadan talip olduğunu ve buna zaten haklarının olduğunu söyleyin. O söylemde, o tavrda insani ve sözümona “çağdaş” değerlerden nasıl fersah fersah uzaklaştığını gizlemeye gerek bile görmüyor. Bu bakış açısı sadece İslam dünyasına değil bütün dünyaya büyük bir tehdittir ve aslında baştan itibaren Ortadoğu politikalarına yön veren temel zihniyet ve duyu bundan başkası değildir. Bu bakış açısı herkesten önce kendisiyle işbirliği yapanlara büyük tehdit. Hele bu işbirliği içinde, bu müttetikin yardımı veya teşvikile başka bir İslam ülkesine cephe açmak... Bugün coğrafyamızda yaşananın ötesi ne yazık ki bundan ibaret. Suriye'den Irak'a, Yemen'den Libya'ya, Myanmar'dan Mısır'a İslam dünyasının her bir yanı bütün Müslümanların ortak bir anlayış ve işbirliği içinde olmasını zorluyor. Sorunlarımızın üstünden başka türlü gelme ihtimali yok.

Bir buçuk milyarlık İslam Dünyasının varlığına rağmen bugün Müslümanların en mukaddes şehri Kudüs'ü işgal altında tutup, her gün Müslümanların mukaddesatına tecavüz eden İsrail'in en büyük gücü, elbette kendi askeri veya insani gücüne değil, Müslümanların bu kayıtsızlıklarını, ilgisizlikleri ve birbirleriyle olan rekabetlerine dayanıyor... İslam ülkeleri arasında baş döndürücü silahlanma sırasında öne çıkanlar var. Nüfusları kadar servetleri de İsrail'in servetini bilmem kaçak katlayan bu yazık ki, İsrail'in bu tecavüzlerine ses çıkarmıyor. Servetleriyle ortaya koydukları görkemli lüks yaşamları onların gücünü değil sadece ayıplarını açığa vuruyor. Kudüs işgal altındayken, her gün Siyonistlerin küstahça tecavüzlerine maruz kalırken üzerine kuruldukları görkemli, şatafatlı sultanatlar ve lüks hayatları sadece ayıplarını ve günahlarını büyütüyor. Kudüs bütün ümmetin namusudur ve bu namusun sorumlusu herkesten önce Müslüman halkların yöneticileridir. Çünkü Müslüman halklar bu çiğnenen namusun istrabını yaşıyorlar ve yöneticilerinin de aynı istrabı duymalarını bekliyorlar. Doğrusu tarih gerçekten de tekerrürden ibaretti. Bu coğrafya hep aynı olaylara, aynı ihanetlere ve aynı mücadelelere sahne oluyor. Arzu edenler İmaduddin ve oğlu Mahmut Nurettin Zengi'nin akabinde Selahaddin Eyyubi'nin döneminde Kudüs işgal altındayken ve bu sorun aslında bütün Müslüman halklar için bir şeref meselesi iken Müslüman beylikler arasında yaşanan rekabetin tarihine bakabilir. Rekabetin konusu bazen Kudüs'ü kurtarma şerefine kimin sahip olacağı ve bu sayede gücüne güç katacağı meselesi olarak bile çıkar. Ama emirler nihai planda Kudüs'ü kurtarmanın sağlayacağı prestiji ve iktidarı rakiplerine kaptırmamak için öne çıkanlara karşı Haçlılarla ittifak kurmaktan ve bu konuda öne çıkanları Kudüs'ü kurtarma misyonundan engellemek için ihanet etmekten bile geri durmamıştır. Tabi bu süreçte kiminin de hiç Kudüs diye bir derdi olmamıştır. Selahaddin'in o zaman bütün beyliklere resti, “Kudüsünüz, namusunuz, Haçlı işgali altındayken, hangi şerefinizin, hangi iktidarınızın davasını güdersiniz?” şeklinde olmuş ve fetih ona müyesser olmuştur. İslam Konferansı Örgütü'nün kurulmasına yol açan hadise 1969 yılında Mescid-i Aksa'nın kundaklanması olmuştur. Bu kundaklama o günlerde İslam Dünyasında yine kötü bir hayatın varlığını kanıtlamıştı. Bugün İsrail'in bu saldırganlığını ve tehditlerini İslam dünyasının toparlanması için bir vesile kılmak da elimizde. Yeter ki, İslam ülkeleri kendi ulusal veya bireysel hesaplarını bir kenara bırakıp Müslüman dünyasının topyekün kader birliğini görsün. Aslına bakarsanız, Mescid-i Aksa'nın sahibi yüce Allah, onun bizim korumamıza da ihtiyacı yok. Ama onun içinde bulunduğu durum İslam dünyası için bir uyarı, bir davet. Mescid-i Aksa için tavr koymaya ihtiyacı olan biziz. Kalb Mescid-e Aksa için atlığında insan kalbi olur. Mescid-i Aksa bugünkü haliyle bize çağrıda bulunuyor. Bizi insanlığımızdan çıkaran, bizi birbirimize düşman kılan ihtaralarımızdan sıyrılp yükselmeye davet ediyor. Ne mutlu icabet edene.

«الوقت يضيق علينا أن نفعل شيئاً حالاً» إنه نداء رئيس تحرير جريتنا إبراهيم قرا غول الذي وجهه إلى العالم الإسلامي محلّاً من الخطر المقرب خطوة وراء خطوة. مع العلم أن الخطر لم يقترب فحسب بل يطرق أبوابنا الآن، والنصرات الواقعة التي تصدر من إسرائيل خلال الفترة الجارية تجاه العالم الإسلامي هي دليل لاقتراب الخطر هنا ووقفه على اعتاب أبوابنا، والتشتت الذي أصاب العالم الإسلامي وعدم اتخاذ لأي قرار أو مبادرة تجاه مصلحة العالم الإسلامي يفتح المجال والفرص لاعتداءات على الأماكن المقدسة و يجعلها من دون حماية.

ولقد أشرنا سابقاً أن الاتفاقيات التي عقدناها دول الخليج إضافة إلى مصر بحق قطر هي ليست اتفاقيات فحسب، وإن لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة سوف تكون تلك الاتفاقيات سبباً لنطوفات أعظم قد تفتح أبواب الأخطار المقربة، واليوم نواجه قدراً كافياً من القضايا في العراق وسوريا والمغرب ولبيا، وطالما لم يبذل أقصى جهودنا حل هذه القضايا فإنما سوف تتطور حتى تنتشر في كافة أرجاء العالم الإسلامي، والدول الإسلامية على جهل بأنها تدمّر مواطنها بنفسها في وقت تظن فيه أنها تستهدف مواطئ العدو.

وفي وقت يجب فيه أن ندقق ونراقب كل نشاط أو حركة هادفة إلى تخريب الدول الإسلامية فيما بينها، يؤسفنا واقع الدول الإسلامية التي نراها بأنها مستعدة لأى عملية تخريبية، لكن على كل دولة إسلامية أن تعرف جيداً أنه من المستحب أن تتصرّف في المنافسة التي تدور بين الدول الإسلامية والمسيئة للصراعات والاشتباكات فيما بينهم.

ومع لا شك فيه أن الغرب وإسرائيل لا يهدون إلى تشكيل عالم يرضي الجميع بما على الحقوق الإنسانية كما يرعمون، فالشيء الوحيد الذي يفكرون فيه هو مصالحهم وهميتهم، وكل من يريد أن يرى كيفية احتقار رئيس الولايات المتحدة تراب للدول الخليجية واستهزائه بحقهم في «السيادة» عليه فقط تحمل مقاطع الفيديو من عالم الإنترنت، شاهدوه كيف يطالب بمحنة من فقط دول الخليج والعراق وأن ذلك حقه الجانبي، ومقطوع الفيديو هذه كافية لتكشفوا بأنفسكم مدى بعده عن القيم الإنسانية و«الحضارية المعاصرة».

ووجهة النظر هذه لا تشکل خطراً على العالم الإسلامي فقط، بل تعتبر خطراً على العالم كله، هذه هي الفكرة الرئيسية التي تدير الشرق الأوسط منذ سنين والتي تحدد اتجاه سياسات الشرق الأوسط منذ البداية، لذلك هذه النظرة هي التي تعتبر خطراً على الجميع وبالخصوص هي خطر على كل من يتعاون مع وجهة النظر هذه، فما بالكم أن التضامن وصل إلى درجة تشكيل جهة ضد دولة إسلامية أخرى وذلك عن طريق مساعدة ودعم الحليف لتنفيذ الإجراءات التخريبية للأسف هذا الواقع يلخص كافة المأساة التي تدور في منطقتنا خلال الوقت الحاضر.

لذلك على العالم الإسلامي والمسلمين من سوريا إلى العراق ومن اليمن إلى ليبيا ومن مغاربة إلى مصر أن يتضامن من أجل اتخاذ قرارات ومقابلات مشتركة، حيث أنها لا يمكننا أن نتخلى أبداً عنها بذلك. ورغم وجود مليار ونصف من المسلمين في العالم نجد أن المدينة المقدسة للمسلمين محتلة، ومن المؤسف أن المخور الأساسي للقوة الإسرائيلية التي تعتمد يومياً على مقدسات المسلمين ليس في قوتها العسكرية أو البشرية بل المخور الأساسي لقوتها هو سذاجة المسلمين والخلافات التي بينهم. وخلال الصراعات النارية التي تدور بين المسلمين نجد أن هناك دولاً في المقدمة، وهذه الدول التي تمتلك ثروة بحجم يفوق حجم عدد سكانها وتبلغ أضعاف ثروات إسرائيل نجدها صامتة أمام اعتمادات إسرائيل، وفي حين كان يجب فيه أن يكون دور ثروات هذه الدول التي يعيشون من خلالها معيشة خالية إثباتاً لقوتها، لكن من المؤسف أنها ليست سوى إثباتاً لعارهم وخزيهم أمام العالم بأكمله، وسلطانهم الجليلة التي بنيت على حساب الاعتداءات الصهيونية تجاه القدس المحتلة لا تغدو بشيء إلا بتراكم عيوبهم وتضخم درجة عارهم.

القدس هي شرف الأمة بأكملها، والمُسؤول عن شرف هذه الأمة هم أسياد حقوق المسلمين، لأن الشعوب المسلمة هم ضحايا الاعتداءات على حقوقهم، وأيامون أن يعني رؤسائهم مثلهم من هذه الاعتداءات.

ولاشك أن التاريخ يكرر نفسه، وهذه المنطقة دائماً تواجه نفس الأحداث ونفس الخيانات ونفس التحدّيات، وعليكم مراجعة تاريخ الخلافات التي جرت بين الإمارات الإسلامية في عهد إمام الدين وبابنه نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي حينما كانت القدس محتلة، حيث كانت قضية القدس في ذلك الوقت أيضاً مثل شرف المسلمين، ونجده أن المنافسة التي دارت في ذلك العصر في سبيل اكتساب سمعة وشرف إنقاذ القدس بمدف رفع درجة القوة والهيمنة، دفعت الأئمّة في النهاية إلى عدم التردد من التحالف مع الصليبيين في سبيل كسب سمعة إنقاذ القدس، ولقد ختم صلاح الدين الأيوبي هذه المنافسة بحصوله على شرف تحرير القدس على يده بعد موقفه المشهورة التي وجهها إلى الأئمّة: «القدس هي شرفكم و في حين أن شرفنا قدمنا تحت الاحتلال الصليبيين فما هي القضية التي تطعمون بها؟ وأين الشرف الذي تدافعون عنه؟»؟

ولقد تم تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي في عام 1969 بعد حادثة حرق المسجد الأقصى، وأثبتت هذه الحادثة في ذلك الوقت أن الضمائر الإسلامية مازالت صاحبة. واليوم أيضاً بإمكاننا أن نوحد العالم الإسلامي تجاه الاعتداءات الإسرائيلية، وذلك بمجرد أن تكف الدول الإسلامية عن مصالحها الشخصية وترجح مصلحة العالم الإسلامي على مصالحها الشخصية. ولا شك أن المسجد الأقصى هو بيت الله ولا يحتاج لحمايتها، لكن ما نراه اليوم في المسجد الأقصى هو بمثابة تحذير ونداء للعالم الإسلامي، ونحن بحاجة إلى موقف يحمي المسجد الأقصى، وقلوبنا التي تحتاج أن تنبض باسم المسجد الأقصى. اليوم المسجد الأقصى ينادي، ويدعونا إلى الارتفاع والتحرر من طمعنا الذي دفعنا إلى محاربة بعضنا البعض، فهل من مجيب؟.



Geleceğimizi planlarken...

عندما نخطط لمستقبلنا ...

Mehmet Ali EMİNOĞLU

محمد علي أمين أوغلو

Gazeteci - Yazar

كاتب وصحفي



Yaz tatilinin tam ortasındayız fakat aynı zamanda hummalı bir eğitim öğretimde hazırlık dönemi yaşıyor. Suriyeli öğrenciler için açılan yabancı öğrenci sınavları yapıldı sonuçlar açıklandı ve bir takım öğrenciler farklı illerde ve Gaziantep'te üniversitelere yerleşirken bir kısım öğrencilerimizde beklemeye kaldılar. Yaşanan bu hummalı eğitim öğretim hazırlığı süresinde dikkatimi çeken birkaç tespite sizlerle paylaşmak istiyorum.

Birincisi; Suriyeli öğrencilerimiz farklı üniversiteler ve Gaziantep Üniversitesi tarafından yapılan yabancı öğrenci sınavlarına başvuru şartlarının gerektirdiği hazırlıkları yapmada geç kalıyor veya bilgi eksikliğinden kaynaklanan mağduriyetler yaşıyorlar. Bu hususla öğrencilerimiz ilanları yakından takip etmesi ve başvuru için gereken bütün hazırlıkları önceden yapmaları gerekiyor. Belge akreditasyon işlemleri sınav başvuru işlemleri vb. Bu işlemler öğrencilik hayatınız için takip edilmesi önem arden konulardır. Örneğin Türk öğrenciler bu işlemler sırasında en ufak bir geç kalma ve eksik işlem yapmaları durumunda bir yıl beklemek ve bir sonraki yıl yeniden sınava girmek zorunda kahyolar. Hatta daha da ilerisi bütün işlemleri tam olduğu halde ilgili sınava bir dakika geç kaldıklarında alınamıyorlar. Bunları ne için anlatıyorum; Birlikte yaşamak ve yaşadığımız ülkeye, şehrə uyum sağlamak istiyorsak kendi üzerimize düşen sorumlulukları eksiksiz yerine getirmemiz lazımdır. Tabi ki bizden kaynaklanmayan ve işlerimizi zorlaştıran bir takım bürokratik işlemler olabilir ama biz eksikliklerimizi tamamladığımızda onların düzeltilebilmesi için de imkan oluşturmuş oluruz.

İkincisi; birinci konu tamamen teknik ve önem alındığında kolayca düzeltilecek bir sorun. Fakat şimdi bahsedeceğim konu çok daha hayatı ve düzeltilmesi oldukça zaman alacak bir konu. Suriyeli öğrencilerin büyük çoğunluğunun birinci tercihi Tıp Fakültesi, ikinci tercihi Diş Hekimliği ve üçüncü tercihleri İnşaat mühendisliği. Bu tablo karşısında biraz düşündüğümüzde ve birkaç öğrenciyle yaptığım görüşmede anladığım şey; öğrencilerimizin yönünü batiya döndüğü gerçeği oldu. Bu duruma üzülmekle birlikte tedbir alınması için bir takım çalışmaların yapılması fikri de oluştu elbette. Anacak burada kısaca belirtmek istedigim şey şu; bu bölümlerden mezun olarak batıda bir iş bulabileceğim yeni bir hayat kurabilme şansı kulağa hoş geliyor. Fakat bu durum Suriyeli gençleri gittikçe vatanlarının geleceğine dönük döntük plan yapmaktan ve yeni bir Suriye inşa etmeye fikrinden uzaklaştıracaktır. Dünyanın her yerinde geçer akçe olan Tıp doktorluğu ve inşaat mühendisliği gibi meslekler birey olarak tek bir Suriyeli gence önemli faydalara sağlar ama yeniden şekillenecek Suriye'ye önemli katkılar sağlayabileceğinden emin değilim. Yeniden bir ülke kurmak, var olanı yeniden yapılandırmak, vatan bildiğin, yurt edindiğin toprakları köklü bir devlet geleneğine dönüştürmek Tıp ile veya Mühendislikle olacak işler olmadığı kanaatindeyim. Elbette bunlarda lazım fakat asıl olanı göz ardi edip bu alanlara yöneldiğimiz zaman istikamet bulmakta zorlanacağımız kesindir. Pekiye asıl olan nedir; asıl olan milletimizin tarihi ve geçmişi ile olan temel bağları öğrenerek bu köklü tarih ve köklü geleceğimiz üzerinden yeni bir gelecek planlayabilmek için sosyal bilimler alanında ciddi çalışmalar yapmak ve bu alanda kendimizi yetiştirebilmektir. Tarih bilmek, coğrafya bilmek, sosyoloji bilmek, Felsefe bilmek yeni bir gelecek planlayabilmek için temel yapı taşlarından ve bir milleti millet yapan ruh buralardan çıkar. Siyaset, Hukuk, Eğitim bilimleri sanat ve estetik çevre ve insana dönük bilim dalları inşa edeceğimiz gelecek için temel referanslar verir bize. Bu alanlarda zayıf olduğumuz zaman oluşturacağımız teknoloji, teknik alt yapı kuracağımız şehirler ve yapacağımız devasa binalar bizim değil başkalrı tarafından üretilmiş felsefeler ve düşünçelere hizmet eden araçlara dönüşecektir. Sevgili dostlar eğer üfleyeceğin bir ruhunuz yoksa çamurdan bir heykel yapmanın kimseye fayda getirmeyeceğini aklınızdan çıkarmayın ve bir gelecek planı yapıyorsanız bunu mensubu olduğunuz milletten koparak yapmaya çalışmayın...

نحن في منتصف عطلة الصيف بالضبط، ولكننا نعيش في نفس الوقت مرحلة من الإعداد لعام دراسي ساخن، وقد انتهت امتحانات اللغات الأجنبية التي افتتحت من أجل الطلبة السوريين، وتم إعلان نتائجها، وسجل العديد من الطلبة في جامعات ولائية غازى عنتاب وفي مختلف الولايات التركية، فيما يقى بعض طلبتنا في قائمة الانتظار، وأثناء مرحلة الإعداد للعام الدراسي الجديد، لفت انتباهي عدد من الأمور أريد أن أشاركها معكم.

الأمر الأول هو تأخر طلبتنا السوريين في إعداد الشروط المطلوبة لتقديم طلبات التسجيل في امتحانات الطلبة الأجانب التي تنظمها جامعة غازى عنتاب وغيرها من الجامعات التركية، أو أن بعضهم ضاع حقه بسبب نقص المعلومات لديه، وفي هذا الخصوص على طلبتنا أن يتبعوا الإعلانات عن كتب وأن يقوموا بكافحة الاستعدادات للتسجيل في الامتحانات في وقت مبكر. إذ أن متابعة تلك الإجراءات مثل اعتماد الوثائق وتقديم طلبات التسجيل في الامتحانات، كلها مسائل ذات أهمية كبيرة من أجل حياة جامعية ناجحة. فمثلاً إذا قام الطلبة الأتراك أثناء تلك الإجراءات بأدنى تأخير أو نقص في الوثائق، فيكونون مجرّبين على الانتظار عاماً كاملاً، ويضطرون في العام المولى على دخول الامتحانات من جديد، وأكثر من ذلك فإن أحدهم يمنع من دخول قاعة الامتحان إذا تأخر ولو دقيقة واحدة رغم إقامته كافة الإجراءات، لماذا أشرح هذه المسائل؟ لأننا إذا أردنا ضمان الاندماج مع الناس الذين نعيش بينهم، ومع البلد والمدينة التي نعيش فيها، فعلينا تحمل المسؤوليات التي تقع على عاتقنا من دون أي نقص أو تقصير، ومن الممكن أن تظهر بعض الإجراءات الإدارية التي تزيد من صعوبة الأمور علينا، ولكنها ليست صادرة عننا، وهذا أمر طبيعي، غير أنها إذا أكملنا نوافذنا تكون قد وضعنا إمكانية لإصلاح تلك الحالة أيضاً.

الأمر الثاني مختلف عن الموضوع الأول الذي هو تقني تماماً ويمكن حل مشكلته إذا تم اتخاذ الإجراءات الازمة، لكن المسألة الثانية التي سأطرحها الآن قضية جد مهمة يحتاج حلها إلى وقت طويل جداً، نرى أن الخيار الأول للغالبية العظمى من الطلبة السوريين هو كلية الطب، والخيار الثاني هو طب الأسنان، أما الثالث فهو هندسة البناء، وعندما أفكّر قليلاً في هذا المشهد، وبعد لقائي مع عدد من الطلبة، وصلت إلى حقيقة أن طلبتنا بدأوا يجهون وجهتهم نحو الغرب، وهذا أمر يبعث على الحزن، وقد تشكلت لدى فكرة مفادها ضرورة القيام ببعض الأعمال من أجل اتخاذ التدابير لإناء هذه الحال. لكن الشيء الذي أريد التأكيد عليه هنا هو أن الشباب يحلم بالغثور على عمل أو فرصة بناء حياة جديدة في دول الغرب بعد التخرج في تلك الاختصاصات، لكن هذا الوضع يساهم في إبعاد الشباب السوري شيئاً فشيئاً عن التخطيط المستقبلي وطهفهم وعن بناء سوريا الجديدة، إن الطب وهندسة البناء مثلهما من التخصصات هي العمدة الرائجة في كافة أنحاء العالم، وعيمها أن تدرج على أصحابها من الشباب السوريين فوائد مهمة على الصعيد الشخصي، ولكنني لست واثقاً من أنها ستقدم شيئاً مهماً لإعادة بناء سوريا الجديدة، وأنا واثق من أن بناء البلد من جديد، وإعادة تهيئة ما هو موجود، وإعادة تقاليد الدولة العربية لتلك الأرض التي يعودونا وطنًا لهم، لا يمكن أن يتم عن طريق الطب أو الهندسة، هذه التخصصات ضرورية بلا شك، ولكن من المؤكد أنها ستنحي الاتجاه عندما تتعاضى عن الأمور الأساسية وتوجه إلى تلك المجالات دون غيرها، لكن ما هو الأمر الأساسي؟ إن الأمر الأساسي هنا هو إنجاز أعمال جادة في مجال العلوم الاجتماعية وبناء الذات في ذلك المجال بالذات، عن طريق الكشف المستقبلي جديداً بناءً على ذلك التاريخ والماضي وتراثه وماضيه، من أجل التخطيط المستقبلي جديداً في تلك المجالات دون غيرها، لكن ما هو الأمر الأساسي؟ إن العرقين، إذ أن معرفة التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع والفلسفة هي حجر الأساس من أجل التخطيط المستقبلي جديداً، ومن هناك تبعثر الروح التي تصنع هوية الشعب، وإن الاختصاصات التي تكشف لنا عن الإشارات الأساسية المؤدية للمستقبل الذي نسعى لبنائه، هي علوم السياسة والحقوق والتربية الفنون والجماليات والبيئة ومختلف فروع العلوم الإنسانية.

عندما يعترينا الضعف في تلك المجالات، فإن البنية التحتية التكنولوجية والتقنية والمدن التي سنشغلها والمباني العملاقة التي سنبنيها، ستتحول إلى وسائل تخدم أفكاراً وفسلفات لا نتجها نحن بل الآخرون. أيها الأصدقاء الأعزاء، لا تنسوا أننا إن لم تكن لدينا روح نتفتها في تمثال نصنعه من الطين، فإن ذلك التمثال لن يعود علينا بالفع أبداً، وإذا كنتم تحظون للمستقبل، فلا تحاولوا التخطيط بعيداً عن قيم الشعب الذي تنتمون إليه.

لكي لا ننسى شهدادنا

الشهيد الإعلامي محمد خير الشيخ قوير



استشهد يوم ٢٠/١٢/٢٠١٢

كان مديرأً لصفحة (كلنا شهداء عربين) وعضو تسييقية عربين، وظل يكتب عن الشهداء حتى صار واحداً منهم. استشهاد الناشط الإعلامي محمد خير الشيخ قويبر الملقب بـ «حيدر»، يوم الخميس ٦ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٢، أثناء تعطيه اقتحام الجيش السوري الحر مقر إدارة المركبات العسكرية في حرستا في ريف دمشق، والخاضع لسيطرة الجيش النظامي. وذكرت صفحة (كلنا الشهيد محمد خير الشيخ قويبر) على موقع «فيسبوك» أن قويبر قضى برصاص الجيش النظامي.

كان من أوائل إعلامي عربين في محافظة ريف دمشق، وساهم بكل مهنية في توثيق أسماء شهدائها ومعتقليها، وفي إيصال صوت ثورهما إلى الإعلام. استشهد أثناء اقتحام إدارة المركبات مجاهداً مدافعاً عن أهله وأرضه.

لا يقال الكثير عندما نظر إلى هذا الوجه الملائكي، فعلى الرغم من سنوات عمره العشرين فإن ملامح وجهه الطفولية لا تزال واضحةً، وابتسامته الرقيقة تصافح ببراءة وجه السماء، ونظراته الفارقة في الحس توفره محباه، إلا أنها نقول رجل، ونعم الرجال، رجل بكل ما تحوي الكلمة من معنى، فقد كان مثال الشجاعة والجرأة وعنه من القوة ما يكفي لأن يتخذ القرار الصائب والحاصل في حياته، القرار الأخطر الذي يمكن أن يتخذه شابٌ ما زال يرسم خطط حياته سواء في الدراسة أو في العمل أو حتى في العائلة.

فشهدنا هو طالب في الجامعة، قسم هندسة الحاسوب في السنة الثالثة، شابٌ ناجح طموح، ولكن طموحه لم يمنعه عن التضحية بالغالي في سبيل المهد الذي يسمى إليه، والأمنية التي يريد تحقيقها لها لذا ترك دراسته، والتحق بتركيب الثورة، فكان من أوائل النشطاء في مدينة عربين الذين بذلوا جهدهم ليقلعوا للعالم حقيقة الثورة الإسلامية التي لا تخفي على أحد. بدأ بالخروج متظاهراً يهتفُ للحرية، ثم بدأ يصور التظاهرات ويوثق أسماء الشهداء والمعتقلين بالصور والفيديو. ولم يكتف بذلك بل انضم إلى الجيش الحر ليصبح أحد المدافعين عن شرف النساء وطهارة الأطفال، كان يحمل السلاح بيد والكاميرا بيد الأخرى.

لم تسأله الشكوك بليل ما يفعل، ولم يتوان لحظةً عن خدمة من يحتاج ولم يوقفه الحروف أو يردعه بطش الطالم عن الاستمرار فيما يراه صحيحاً.

ما أبهره زملاؤه مرةً إلا مبتسماً يلئه التفاؤل بالنصر، سلاحه الأول هو إيمانه بالله تعالى. كان يقول: «أنا بدي شوف ولاد بلدي عايدين بكرامة، وبدني داعف عن سوريا لأخر نفس فيفي». استشهد وأصابعه تضم الكاميرا وقلبه معلق بالشهادة، وطلت تلك الكلمات التي كان يتشدّها يتردد رجع صداتها بين الأحياء وحتى في القبور «عربين سمعني كفوف وراح نجيب الحرية».

رحل محمد مختاراً طاغعاً عن هذا العالم المليء بالظلم والآلام، هذا العالم الأجوف الفارغ من المشاعر الإنسانية والقيم الأخلاقية.